



##الحسابات الخاطئة
للإخوان في الإمارات
منوع في الكويت

19ص

«ليلة السقوط»

تناول درامي لاحتلال الموصل وتطهيرها

15ص



الإسرائيليون والفلسطينيون

يسامون بعضهم بعضا
بجث قتلهم

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/10/09

02 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12204

Saturday 09/10/2021

44th Year, Issue 12204

العرب

أبواب السعودية مغلقة أمام أي اتصالات مع حكومة ميقاتي

بيروت - قالت مصادر لبنانية إن محاولات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لفتح أبواب السعودية من أجل الحصول على دعم باعث بالفشل، وإنه بات بحكم المنتهي أن السعودية لن تساهم في تمويل حزمة الإنقاذ التي يتطلع لبنان إلى التفاوض بشأنها مع صندوق النقد الدولي، كما أنها لن تقدم أي دعم آخر.

يأتي هذا في وقت أعطت فيه زيارة حسين عبداللهيان وزير الخارجية الإيراني إلى بيروت مبررا قويا لموقف السعودية ووضعت ميقاتي في وضع صعب ودفعته إلى إطلاق تصريح يصف فيه المملكة بأنها قتلته السياسية والدينية، فيما بدا أن زيارة المسؤول الإيراني بمثابة انتصار لتهران في معركة الهيمنة على لبنان.

وأضافت المصادر أن السعودية قابلت مساعي مختلف الوسطاء الساعين لتغيير موقفها بشأن لبنان بالتأكيد أن الأمر محسوم، وأنه بدل أن يطلبوا من المملكة تغيير موقفها وضخ الأموال للبنان، عليهم أن يضغوا حتى تغير الطبقة السياسية اللبنانية أوضاعها.

وأشارت هذه المصادر إلى أن السعودية قالت لمن زاروها باحثين عن وساطة إنها لن تدفع أموالا لتقوية حزب الله ومشاريعه وزيادة نفوذه على لبنان، وأن من يريد دعما من المملكة عليه أن يغير المعادلة القائمة على الأرض، حيث يستطع حزب الله وإيران على القرار السياسي والعسكري والأمني في لبنان.

ووفق مصادر مختلفة فإن السعودية تقول إن شرطها لتقديم الدعم للبنان لن يتغير مهما كانت ظروف تشكيل الحكومة واسم رئيس الحكومة المكلف، والجهات الخارجية الداعمة لها، وأنه مثلما للأخريين حساباتهم فللرياض حساباتها.

ويأتي هذا كإجابة غير مباشرة على زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى الرياض، والتي روجت وسائل إعلام لبنانية أن فرنسا سعت من خلالها لإقناع السعودية بالخروج من سلبيتها تجاه لبنان، والانخراط في توجه دولي لإنقاذ لبنان تحت عناوين ذات بعد إنساني لكنها تغفل الأبعاد السياسية للأزمة.

وفي محاولة لمعرفة ما إذا كان يمكن إجراء محادثات رسمية على أي مستوى مع السعودية استقبل ميقاتي سفير بلاده في الرياض فوزي كبرية، إلا أن الانتطاعات التي خرج بها هي أن المسؤولين السعوديين لا يرغبون في أي اتصالات، وذلك على الرغم من تأكيدهم بأن الأمر لا يتعلق بموقف من شخص

حكومة عزيز أخنوش تبدأ عملها الرسمي بأولويات اجتماعية وتنموية عاجلة

سبع نساء على رأس وزارات خدمية هامة في الحكومة المغربية الجديدة



حكومة متنوعة وطموحات كبيرة

وذلك في ظل عدم تعيين كتاب الدولة (وزراء الشؤون)، لافتا إلى أنه من المنتظر منح حقائب جديدة خاصة بحقيبة حقوق الإنسان التي تعتبر قطاعا مهما في المنظومة الحقوقية بالمغرب وفي علاقته مع المنظمات الدولية والاتفاقيات التي وقع عليها في هذا الشأن.

وفيما تم الاحتفاظ بوزراء السيادة في الداخلية والخارجية والأوقاف فصلت حكومة أخنوش بين التعليم الأولي والعام، حيث تقلد الوزير شكدي بنموسن قطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وعين عبداللطيف ميراوي وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وللمرة الأولى في تاريخ المملكة يتولى رئيس حكومة منصب عمدة مدينة، في أن واحد.

ففي الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي انتخب عزيز أخنوش عمدة لمدينة اغادير (وسط)، ليصبح أول من يجمع بين رئاسة الحكومة وعمدة مدينة، كما عين عمدة مدينة تارودانت عبداللطيف وهيبي وزيرا للعدل، وهو الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة.

وتمت الحكومة الجديدة وزيترتين انتخبنا عدتين لكل من مدينة الدار البيضاء (شمال) ومدينة مراكش (جنوب)، وهما نبيلة الرميلى وفاطمة الزهراء المنصوري.

الحكومة وأعطاهم كل وسائل الدعم لتحقيق نتائج ذات قيمة.

وتضم الحكومة المغربية الجديدة ثلاثة زعماء أحزاب وهو ما يشجعها على النجاح، لكن ذلك سيضعف الرهانات؛ ذلك أن المغاربة سيختبرون مع الوقت الوعود التي قدمتها الأحزاب الفائزة.

وتقول الأحزاب الثلاثة التي تشكلت الحكومة إنها سوف تعمل من أجل تفعيل الأولويات ومواجهة التحديات، وإنها اختارت الشخصيات الوزارية بناء على معايير الكفاءة والنجاعة والمسؤولية، وإن صياغة برنامج حكومي سيجتزم كل هذه الطموحات.

الجديدة جاءت تركيبها ترجمة للتقرير العام الصادر عن لجنة النموذج التنموي الذي أشار إلى العيوب والنواقص التي تعاني منها المملكة في عدة قطاعات.

وحظيت النساء بتمثيلية مهمة ضمن الحكومة الجديدة؛ حيث تم تنصيب نادية فتاح العلوي وزيرة الاقتصاد والمالية، ونبيلة الرميلى وزيرة الصحة والحماية الاجتماعية، وفاطمة الزهراء المنصوري وزيرة لإعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وفاطمة الزهراء عمور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تضع الحكومة المغربية الجديدة على رأس أولوياتها ملفات اجتماعية وتنموية عاجلة، ويمكن وصفها بأنها ستكون "حكومة الأوراش الكبرى". وكان لافتا أن تشكيل الحكومة ضمت سبع نساء على رأس وزارات خدمية مهمة مثل الاقتصاد والمالية والصحة والإسكان والأسرة.

وجرى الجمعة في الرباط حفل تسليم السلط بين عزيز أخنوش رئيس الحكومة الجديد وسلفه سعد الدين العثماني، بعدما تم تنصيب حكومته من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الخميس. وتضم الحكومة 24 وزيرا ووزيرا منتدبا، منهم 18 وزيرا يمثلون الأحزاب السياسية الثلاثة - "الأحرار" و"الأصالة والمعاصرة" و"الاستقلال" - التي تشكل الأغلبية الحكومية، ويبقى الوزراء الآخرون دون انتماء سياسي.

وحصل حزب التجمع الوطني للأحرار على سبع حقائب وزارية، إضافة إلى رئاسة الحكومة، ونال حزب الأصالة والمعاصرة عدد الحقايب نفسه، في حين تحصل حزب الاستقلال على أربع حقائب وزارية، أما الوزراء الذين دون انتماء سياسي فعددهم ستة.

وتعتبر حكومة أخنوش الأولى في المغرب بهذا العدد، بالإضافة إلى ضمها نساء قويات أسندت إليهن مسؤولية إدارة قطاعات مهمة وعلى رأسها المجالات الاجتماعية والطايقية والاقتصادية والتعليم والصحة التي يراهن عليها المغرب في تحقيق نقلة أخرى على كافة المستويات وتعزيز البنية التحتية لاستقطاب استثمارات كبرى.

واعتبر هشام عميري، الباحث المغربي في العلوم السياسية والقانون الدستوري، أنه يمكن وصف الحكومة الجديدة بأنها حكومة الأوراش الكبرى التي أصبح المغرب يتجه إليها في السنوات الأخيرة، خاصة تحديث الإدارة ورفعتها والنهوض بالمقاولات الصغرى، وأوضح عميري لـ "العرب" أن هذه المجالات أصبحت ضرورة ملحة في ظل تنوع الشركاء الاستراتيجيين للمغرب، وأن الحكومة



هشام عميري
الحكومة الجديدة
هي حكومة الأوراش الكبرى

السعودية قابلت مساعي مختلف الوسطاء الساعين لتغيير موقفها بشأن لبنان بالتأكيد أن لا دعم دون كسر نفوذ حزب الله

وجاء هذا التصريح المغالي في مدح السعودية للتغلب على لقاء رئيس الحكومة اللبنانية بوزير الخارجية الإيراني، وهو لقاء وضعه في موقف صعب بين رغبتهم في أن يكون "محايدا" يحظى بدعم حزب الله من جهة، وتسويق نفسه السعودية كمشخصية سنية تختلف عن رئيس الحكومة سعد الحريري ويمكن أن تحل محله وتحوز على ثقة السعودية وتحصل على دعمها.

وعلى الرغم من شعار الإحراج التي بدت واضحة على وجه ميقاتي لدى استقباله وزير الخارجية الإيراني، إلا أنه تخلى عن تحفظاته وحساباته تجاه الزيارة، وكان ثاني أبرز مستقبليه بعد الرئيس ميشال عون.

وتعهد وزير الخارجية الإيراني بأن تواصل بلاده إرسال منتجات الوقود إلى لبنان في المستقبل، لافتا إلى أنها تامل إبرام اتفاق بين البلدين لهذا الغرض. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان اشترط خلال مساهمته في مؤتمر المنحيين الذي نظمته فرنسا في أغسطس الماضي "أن يترافق الدعم مع إصلاحات حقيقية، وإلا فإنه سوف يغسو مساعدة من دون معنى".

العراقيون يصوتون على برلمان جديد بلا أي أوهام بالتغيير

بغداد - لا يامل العراقيون في أن تحمل الانتخابات المقررة لיום الأحد التغيير الذي يشهرونه، وهو أمر يعترف به الكثير من المرشحين والناخبين الذين بنوون التصويت، ويعتقد هؤلاء أن التصويت يمكن أن يقود إلى برلمان مختلف ولو نسبيا، وأن منظومة الأحزاب المتفيدة من الفساد وبياس الناس من التغيير ستسعى للسيطرة على البرلمان الجديد.

ورغم هذه القناعة يطلب بعض المرشحين من شباب العراق المحيطين أن ينفقوا في عملية انتخابية شوهت في الماضي بالتلاعب والتزوير، لكن الألامبالاة وانعدام الثقة منتشران على نطاق واسع، ويدعو بعض النشطاء المؤيدين للإصلاح،

تحقق نتائج جيدة في محافظة الناصرية الجنوبية، وهي مركز الاحتجاجات. لكن هذا القانون ساعد أيضا الأحزاب الدينية الأكثر تمويلا والأكثر خبرة، مثل التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشعبي مقتدى الصدر.

ويراهن أنصار الأحزاب الكبيرة على أن داعسي الاحتجاجات والشباب الغاضبين لن يصوتوا بسبب ياسهم من التغيير في ظل شبكات المال الفاسد وغلبة التحالفات الطائفية والعرقية على البعد العراقي.

وقالت رندة سليم -من معهد الشرق الأوسط الذي مقره واشنطن- لاسوشيتد برس "نظرا إلى غياب البدائل الموثوقة

ولم تلب تغييرات قانون الانتخابات مطالب المظاهرات، حيث كان النشطاء يريدون المزيد من الدوائر الأصغر. وبعد 11 شهرا من المحادثات وافق المشرعون على 83 مقعدا، بدل 18 مقعدا في السابق. كما رُسمت الخطوط لتسهيل حصة مشاركة النساء بنسبة 25 في المئة من 329 مقعدا في البرلمان.

وفي المقاطعات الصغيرة تسيطر العشائر والشخصيات الدينية، وقد أقامت الأحزاب الرئيسية تحالفات معها في الانتخابات.

ومع ذلك مهد القانون الجديد الطريق لظهور أحزاب منبثقة عن الاحتجاجات، مثل حركة الامتداد التي من المتوقع أن

ولد بعد 2001 ومؤهل للتصويت الآن، وأنا اعتمد على هذا الجيل".

ويسمح عدد الدوائر المترابطة بتمثيل محلي أفضل ويمنح المستقلين فرصا متزايدة للفوز. بالإضافة إلى ذلك سيستخدم 70 في المئة من الناخبين المسجلين البطاقات البيومترية، مما يلغي التصويت المتعدد الذي اجتاح انتخابات 2018.



رندة سليم
غياب البدائل الموثوقة قد يدفع الناخبين إلى مقاطعة التصويت

من شاركوا في احتجاجات أكتوبر 2019، إلى مقاطعة الانتخابات بعد سلسلة من عمليات القتل التي استهدفت نشطاء انقضاة تشرين.

واعترف المرشح نور الدين نصر في البصرة بأن "الانتخابات لن تكون مثالية" لكنه أضاف أنه حتى لو تحسنت بنسبة الثلث فقط عن السابق فسكون ذلك "أفضل من النظام الحالي".

ويعلق النشطاء مثل نصر أمالهم على إعادة رسم خارطة الدوائر الانتخابية (وهذا تنازل للمحتجين) ويجادلون بأن التصويت هو السبيل الوحيد للتغيير.

وقالت عواطف رشيد -وهي مرشحة مستقلة في البصرة- "لدينا جبل جديد

من شأنه أن يغير المشهد السياسي في العراق، لكن الأمل في التغيير لا يزال ضعيفا. وقالوا إنهم يريدون تغييرا حقيقيا، وليس فقط تغييرا شكليا. وقالوا إنهم يريدون تغييرا حقيقيا، وليس فقط تغييرا شكليا. وقالوا إنهم يريدون تغييرا حقيقيا، وليس فقط تغييرا شكليا.

تمديد واشنطن لحالة الطوارئ في سوريا رسالة مزدوجة إلى تركيا وقسد

وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، قد أعلن حالة "الطوارئ الوطنية" بشأن سوريا في الرابع عشر من أكتوبر 2019، إثر شن تركيا عملية عسكرية (بنع السلام) بدعم من فصائل الجيش السوري الحر المعارض، استهدفت فيها مواقع قوات سوريا الديمقراطية في شمال سوريا. وسمح ترامب قبل ذلك الانسحاب لمعظم القوات الأميركية من سوريا ليتيح لتركيا شن هجوم على الأكراد. وأثار الانسحاب الفوضوي للقوات الأميركية من أفغانستان مخاوف في أنحاء الشرق الأوسط وخاصة شمال سوريا من أن خليفة ترامب قد يتخلى عن حلفاء بلاده في أنحاء المنطقة مع اتجاه واشنطن لاعتبار الصين التحدي الاستراتيجي الرئيسي لها.



جو بايدن
تركيا تقوض حملة
هزيمة داعش في
شمال شرق سوريا

وتدبر الأقلية الكردية في سوريا، التي تعرضت للتمييز من حزب البعث الحاكم، إدارة مدينة تخصص شؤون عدة ملايين من السوريين الذين كانت دمشق تحكمهم يوماً ما.

وتسيطر قسد بدعم أميركي على معظم مناطق شمال شرقي سوريا، وخصوصاً محافظة الرقة ودير الزور، كما تسيطر على أجزاء من ريف حلب الشرقي.

ويرى مراقبون أن الانسحاب الأميركي في شمال سوريا سيمنح المجال أمام القوات التركية في المنطقة، كما أن الوجود الأميركي يمنع تواصل الجسر بين القوات الإيرانية المنتشرة شرقاً وحزب الله الموجود في لبنان ومناطق في غرب سوريا.

ويقطع التمديد الأميركي أي مساع تركية لشن هجمات على الأكراد في شمال شرق سوريا، بعد أن نددت بما قالت إنه تسليح أميركي للأكراد. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في وقت سابق إنّه من غير المقبول أن تنقل الولايات المتحدة أسلحة متطورة للأكراد وهي تساهم بذلك في تعقيد الأزمة في سوريا.

استيراد حزب الله وقوداً إيرانيا لعبة علاقات عامة

النووي المبرم بينها وبين الدول الكبرى في 2015.

ويأتي تصريح المتحدث الأميركي في الوقت الذي يزور فيه بيروت حسين أمير عبد اللهيان، وزير الخارجية في الحكومة الإيرانية الجديدة التي شكّلها الرئيس المحافظ والمتشدد إبراهيم رئيسي.

وكان رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي انتقد شحنات الوقود الإيراني التي دخلت بلاده دون المرور بالمؤسسات الرسمية، معرباً عن اعتقاده بأن طريقة دخولها إلى لبنان لن تعرضه لعقوبات أميركية.



نيد برييس
الوقود من بلد خاضع
لعقوبات ليس حلاً
مستداماً

وقال ميقاتي يومها "أنا حزين على انتهاك سيادة لبنان ولكن ليس لدي خوف من عقوبات عليه، لأن العملية تمت بمعزل عن الحكومة اللبنانية". ووفقاً لمسؤول إيراني فإن رجال أعمال لبنانيين هم الذين اشترتوا شحنات المازوت الإيراني التي وصلت عبر البحر إلى سوريا ومن ثم دخلت لبنان براً في صهاريج.

واعتمد حزب الله على "شركة الأمانة للمحروقات" لتوزيع المواد المستوردة من إيران كونها تخضع أساساً للعقوبات الأميركية منذ 2020 لأنها على ملك مؤسسة تابعة لحزب الله.

واشنطن - يمثل تمديد الولايات المتحدة لحالة الطوارئ في سوريا رسالة طمأنينة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) وتحدياً لتركيا في شمال شرق سوريا. ومدد الرئيس الأميركي جو بايدن الخميس، حالة "الطوارئ الوطنية" بشأن الوضع في سوريا، لاستمرار "التهديد غير العادي والاستثنائي" للأمن القومي الأميركي.

وقال بايدن في بيان نشره البيت الأبيض، إن "الوضع في سوريا وما يتعلق بها، ولاسيما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية لشن هجوم عسكري على شمال شرق سوريا، يقوض حملة هزيمة تنظيم (داعش) في العراق وسوريا، ويعرض المدنيين للخطر، ويهدد كذلك بتقويض السلام والأمن والاستقرار في المنطقة".

وأضاف أن الوضع في سوريا "لا يزال يشكل تهديداً غير عادي واستثنائياً للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة".

وبدأت مؤخرًا عملية تحشيد واسعة في شمال شرق سوريا ترجمتها اندماجات الفصائل التابعة لـ "الجيش الوطني السوري" الموالي لتركيا، وسط تصاعد الحديث عن احتمالات شن عملية عسكرية موسعة تعد لها انقره منذ فترة ضد قوات سوريا الديمقراطية.

وإلى جانب الاندماجات الأخيرة بين فصائل المعارضة الموالية لتركيا، أفادت مصادر سورية أن عناصر "الجيش الوطني السوري" تخوض منذ فترة دورات تدريبية عسكرية على مختلف صنوف الأسلحة والتدريبات البدنية، ما يشي بتحضيرهم لمعركة محتملة ضد قسد.

وسيطرت فصائل "الجيش الوطني السوري"، في الثامن عشر من مارس 2018، على كامل مدينة عفرين ومحيطها، عقب معارك عنيفة مع قسد أفضت إلى انسحابها من تلك المناطق، ووسط نفوذ الفصائل الموالية لأنقرة على مدينة عفرين، والمناطق التابعة لها بريف حلب الشمالي (شمال سوريا).

واعتب ذلك عمليات عسكرية تمكنت خلالها الفصائل من السيطرة على جرابلس والباب والراعي في ريف حلب الشرقي، وعلى مدينتي رأس العين وتل أبيض في الحسكة شمال شرقي سوريا، في أواخر عام 2019.

واشنطن - اعتبرت الولايات المتحدة ما يقوم به حزب الله الذي أدخل مؤخرًا إلى لبنان صهاريج محملة بمخزونات إيراني لعبة علاقات عامة، محذرة من أن استيراد الوقود من دولة تخضع للعقوبات لن يحل أزمة المحروقات الحادة التي يعاني منها لبنان.

وتستعد إيران لإرسال المزيد من الوقود في الأيام المقبلة إلى لبنان عن طريق سوريا، لتوزيعه من قبل حليفها دون المرور بمؤسسات الدولة اللبنانية، في تكرار للعملية التي جرت في منتصف سبتمبر الماضي وأثبتت مجدداً أنّ الحزب الشيعي هو صاحب القرار الفعلي في البلد الغارق في أزمات اقتصادية وسياسية حادة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برييس الخميس إن "وقوداً من بلد خاضع لعقوبات عديدة مثل إيران ليس حلاً مستداماً لأزمة الطاقة في لبنان".

وأضاف "حسب رأينا هذه لعبة علاقات عامة يلعبها حزب الله وليست محاولة منه لإيجاد حل بناءً للمشكلة". وتابع المتحدث الأميركي "نحن ندعم الجهود الرامية إلى إيجاد حلول شفافة ومستدامة لمعالجة مشكلة النقص الحاد في الطاقة والوقود في لبنان". ولم يوضح برييس ما إذا كان لبنان سيخضع لعقوبات أميركية بسبب شحنات المازوت الإيراني، مكتفياً بالذكر بأن الرئيس جو بايدن مستعد لرفع العقوبات المفروضة على إيران إذا عادت إلى الامتثال بالكامل لبنود الاتفاق

الأردن يواجه التأثيرات الخارجية بتحسين الجبهة الداخلية

عفو ملكي خاص عن المدانين بجرائم إطالة اللسان يختبر جدية الإصلاح



وثائق باندورا تمس من صورة الملك

للبرلمان) أن "العفو الخاص استحقاق دستوري يشمل كل الجرائم، وكنت أتمنى أن يكون عفوًا عامًا لطى صفحة ماضٍ وفصح صفحة جديدة".

وتابع البرلماني الأردني وهو قانوني مختص ونقيب سابق للحامين أن "اختيار التهمة له أبعاد سياسية، لأن معظم القضايا المتعلقة بهذا الشأن كيدية وغير مبررة، وأخذت بعداً إعلامياً في الداخل والخارج".

ووجه العاهل الأردني حكومته السبب الماضي إلى دراسة جميع القضايا المتعلقة بـ "إطالة اللسان" والسير في إجراءات عفو خاص عنها.

وأوضح المحلل السياسي عامر السبائي أن "هذه التهم تتعارض مع فكرة مناخات الحريات والإصلاح السياسي". وأضاف السبائي "من الطبيعي إذا أردنا مرحلة من الإصلاح السياسي أن تبدأ بإعطاء انطباعات إيجابية، لهذا فنحن نتحدث عن ضرورة خلق هذا المناخ، والتي يجب أن تتبعها مصلحات سياسية وخلق مظلة من الدولة تضم الجميع".

ولفت إلى أن ما يدعى نحو ذلك هو أن "السنتين الأخيرتين شهدتا حالة من الاستعداد بين الكثير من الأطراف، نقابات وعمال وناشطين، وتم خلق حساسيات في المجتمع لم تكن موجودة حتى إبان الربيع العربي".

وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت عن بدء حصر القضايا المتعلقة بإطالة اللسان وإحضار الملفات الخاصة بها من المحاكم المختلفة وبتأثير الإغراء العام، تمهيدا لتنفيذ العفو الملكي.

وتنص المادة 195 من قانون العقوبات على أنه "يعاقب بالحبس من سنة إلى 3 سنوات كل من ثبتت جرماته بإطالة اللسان على الملك أو أرسل رسالة خطية أو شفوية أو إلكترونية أو أي صورة أو رسم هزلي إلى الملك وقام بوضع تلك الرسالة أو الصورة أو الرسم بشكل يؤدي إلى المس بكرامته أو يهدد بذلك، وتطبق العقوبة إذا تم حمل غيره للقيام بأي من تلك الأفعال".

وقبل عام 2017 كان المتهمون في هذه القضايا يحاكمون أمام محكمة أمن الدولة، لكنها تحولت بعد ذلك إلى المحاكم النظامية.

واعتبر ليث نصرأوين، أستاذ القانون الدستوري بالجامعة الأردنية (حكومية)، أن "العفو الخاص تزامن مع تقديم اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تقريرها للملك عبدالله الثاني، ما يعني إشارة منه إلى أن هناك رغبة حقيقية في الإصلاح، ودلالة ذلك أن العاهل الأردني قد بدأ بنفسه عبر إصدار القرار بالعفو عن أساء إليه". ويرى صالح العرموطي، عضو مجلس النواب الأردني (الفرقة الأولى

الأردن سيبقى أقوى، فهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهدافه".

وذكرت الوثائق التي تشمل مزاعم بشأن ثروات حوالي 35 من قادة العالم الحاليين والسابقين، أن العاهل الأردني "أنفق أكثر من 100 مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة".

وعلى صعيد الإصلاح لفت العاهل الأردني إلى أن التحديث السياسي مستمر، وأنه يجب أن يتزامن مع الإصلاح الاقتصادي لتحقيق النتائج المرجوة، ولإحداث نقلة نوعية يشعر المواطن

بآثارها. والأحد الماضي تسلّم الملك عبدالله الثاني تقرير لجنة تحديث المنظومة السياسية، بعد أن استلمت الأخيرة أعمالها في التاسع عشر من الشهر الماضي بإقرار مسودة قانون الانتخاب، ومقرحات لتعديلات دستورية متصلة بقانوني الانتخاب والحزب واليات العمل النيابي.

وأكد العاهل الأردني خلال لقائه برئيس اللجنة وأعضائها في الديوان الملكي أن "نتائج منظومة التحديث ستسير بحسب المقتضى الدستوري، حيث تتبناها الحكومة وتتعامل معها بكل حياد وإيجابية وترسلها إلى مجلس الأمة (البرلمان بشقيه)".

دول الترويكا تضغط لإنهاء أزمة شرق السودان

الحصار المستمر" ووقعت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والترويكا اتفاقية جوبا للسلام لعام 2020 في إشارة إلى الدعم السياسي للاتفاقية التي اعتبرت انقراضاً في الصراع الذي شهد صداماً بين الفصائل والقوات الموالية للحكومة وبين متمردين.

وللخروج من الأزمة قرر مجلس الوزراء السوداني الثلاثة تشكيل لجنة برئاسة عبدالله حمدوك للاتصال بالمكون العسكري في مجلس السيادة للتوافق حول حلول عملية لضرب الشنقي.

وعقب اجتماع له قال مجلس الوزراء في بيان إنه "تداول حول قضية شرق البلاد وإغلاق الميناء والطريق القومي الرابط بين ولاية البحر الأحمر وبقية الولايات" من جانب مجلس قبلي.

وجدد التأكيد على "عدالة قضية الشرق وأوليويتها لارتباطها بالقضايا السياسية والاجتماعية والتنموية لمواطني شرق البلاد". لكنه جدد في الوقت نفسه "التحذير والتنبيه إلى ما يترتب على إغلاق الميناء وإقفال الطرق من آثار وانعكاسات على البلاد".

وبالنسبة إلى المستشار السياسي لرئيس الوزراء السوداني ياسر عرفان، فإن الحكومة بمكوناتها جميعاً لم تتصالح على استراتيجية واحدة لحل أزمة شرق البلاد.

وقال عرفان إن "الشرق والبحر الأحمر يشكلان قضية استراتيجية مهمة للبلاد؛ ما يستوجب إجراء حوار بين الحكومة ومكونات الشرق كافة". وأوضح أن "ما يعيق الحوار الآن هو التصعيد المستمر، وعدم وجود قنوات تواصل، إلى جانب أن الحكومة

الخرطوم - عدت عملية إغلاق شرق السودان المشهد السياسي والاقتصادي وأربكت حسابات الحكومة المركزية

جراء الأزمات المترتبة عن انقطاع السلع الاستراتيجية والتي تصل جميعها من موانئ البحر الأحمر إلى العاصمة الخرطوم، فيما دعت الولايات المتحدة وبريطانيا والترويكا الجمعة إلى إنهاء حصار الموانئ والبنية التحتية للنقل في شرق السودان.

وحثت ما تسمى بدول الترويكا في بيان مشترك الحكومة الانتقالية التي يقودها المدنيون على إجراء محادثات سياسية لإنهاء الاحتجاجات في الشرق والتي قالت إنها تهدد اقتصاد السودان وشعبه.

وجاء في البيان "يتعين على الزعماء السياسيين في شرق السودان قبول عرض حكومتهم لحل مشاكلهم عبر حوار



أزمة سياسية بأبعاد اقتصادية

شراء الأصوات ينكشف في التصويت الخاص بالانتخابات العراقية

مفوضية الانتخابات تتوعد باتخاذ إجراءات بحق المخالفين في عملية الاقتراع



محمد عنوز يدير كل شيء بنفسه

دعاية متواضعة لمرشح مستقل من النجف

ولا يخفي معارضته للطبقة السياسية في العراق والحكومات المتعاقبة على السلطة، خصوصا المتيازات الاقتصادية وميزانيات الحراسة الأمنية التي يتمتع بها نواب البرلمان، إذ يرى أن العمل النيابي جهد تطوعي لا ينبغي أن تصرف عليه الملايين من الدنانير.

ويجهر في محاضراته وتصريحاته الصحافية ومقاطع الفيديو التي يبثها على مواقع التواصل بمعارضة الطائفية ويدعو إلى التوحيد ونبذ دعوات التفرقة واستغلالها لضرب وحدة المجتمع العراقي، وينادي بالمساواة التي رسخها الدستور العراقي.

وفي فناء منزله يجلس المرشح المستقل في الانتخابات العراقية محمد عنوز وهو يثبت سمسارا في يافته الانتخابية تحمل صورته؛ لافتة سيحملها لاحقا ليلقها بنفسه على بعض أعمدة الإنارة أو البنائيات قيد الإنشاء، دون مساعدة من أحد ودون مراقبين أو سيارات فارحة وحراس يتبعونه ويفسحون له الطريق.

وذكر تقرير مصور لوكالة الصحافة الفرنسية، هكذا بدأ المرشح الفريد في إحدى دوائر محافظة النجف، الطامح للفوز بمقعد نائب في البرلمان العراقي،

بمستوى تمثيل الكتل لاسيما داخل الكتل الشيعية، في إشارة خصوصا إلى التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الأوفر حظا في هذه الانتخابات.

الانتخابات فرصة الميليشيات لتثبيت حضورها

وأضافت "عندما اكتشفوا أننا مرشحون لحركة الاحتجاج قالوا سنطعك أصواتنا".

وأكدت أنها ستعمل عند الفوز مع كتلة معارضة لأي قرار يصدر عن الأحزاب السياسية الفاسدة.

وفي بلد قائم على التسويات السياسية، ينبغي على القوى الأساسية

وتشرح المحلل السياسي العراقي علي البيدر أن "الأمر مرهون بالحصول

وتتويجها على مرشحها المستقل

قائد الأسطول الأميركي بالبحرين يبعث من إسرائيل برسالة تحذير إلى إيران

الحرس الثوري الإيراني يعرض شريط مطاردة لقطع بحرية أميركية في الخليج العربي

كبير في البحرية الأميركية، والقائمة بالأعمال السفيرة الأميركية في النمامة ماغي ناردي.

وبحث لأبدي خلال الزيارة طرقات إنشاء "أمن إبحار" السفن البحرية بالخليج، وهو ما سيضعها في مواجهة بحرية مع إيران.

وشهدت مياه الخليج، لاسيما مضيق هرمز الاستراتيجي، مناوشات متكررة خلال الأعوام الماضية بين قطع بحرية إيرانية وأميركية، فضلا عن هجمات على سفن تجارية.

وتعود المرة الأخيرة التي تم فيها الإعلان عن حادث كهذا إلى مايو الماضي، عندما أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه حذر قطع بحرية أميركية بعد تصرف "عرواني" من قبلها، بعيد إعلان البنتاغون إطلاق نيران تحذيرية باتجاه قوارب إيرانية في مضيق هرمز.

وفي أواخر أبريل أعلنت البحرية الأميركية عن اقتراب زورق هجومية إيرانية من سفينتين أميركيتين في المياه الدولية شمال الخليج، ما دفعها لإطلاق نيران تحذيرية. كذلك، كشفت البحرية أن قطعاً إيرانية اقتربت من سفنها بشكل "عرواني" في مطلع الشهر ذاته.

وتتواجد البحرية الأميركية بشكل دوري في مياه الخليج، وغالبا ما اتهمت واشنطن طهران بنشاطات "استفزازية" في المنطقة، خصوصا في مضيق هرمز الذي يمر عبره نحو خمس إنتاج النفط العالمي.

والبحرية وأكثر من سبعين مقاتلة، إضافة إلى قاذفات القنابل والمقاتلات التكتيكية وطائرات التزويد بالوقود.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن عدد البحارة الأميركيين المتمركزين في البحرين يربو على 5000 بحار، فيما يقدر عدد السفن التابعة لسلاح البحرية الأميركي والراسية في البحرين بثلاثين سفينة، ويصفه خبراء بأنه أكثر الأساطيل الأميركية الاستراتيجية أهمية في منطقة الخليج.

وتأتي زيارة كوبر إلى إسرائيل بعد أيام من إعلان الأسطول الخامس أنه سيبدأ بتشكيل قوة عمل جديدة تضم طائرات مسيرة بحرا وجوا وتحمل الماء، بعد سنوات من الهجمات البحرية المرتبطة بالتوترات المستمرة مع طهران.

ورفض مسؤولو البحرية تحديد الانظمة التي سيقدونها من مقارم الواقعة في البحرين، لكنهم وعدوا بأن الأشهر المقبلة ستشهد توسيع قدرات الطائرات المسيرة عبر منطقة ذات أهمية كبيرة من حيث إمدادات الطاقة العالمية والشحن في جميع أنحاء العالم.

وقال قائد الأسطول الخامس براد كوبر "تعتزم وضع المزيد من الأنظمة البحرية فوق البحر وتحت، إذ أننا نريد تشديد المراقبة على ما يحدث هناك".

وعبر عن اعتقاده بأن البيئة الخليجية تناسب التجريب والتحرك بشكل أسرع، ويمكن توسيع نطاق الأنظمة الجديدة العاملة في الخليج إلى أساطيل أخرى.

المنامة - ارتفع منسوب رسائل التحذير العسكرية بين قيادة الأسطول الخامس الأميركي المتمركز في المياه الإقليمية للبحرين، مع القوات الإيرانية.

وقال غانتس "التقيت رفقة رئيس الأركان أفيف كوخافي مع قائد الأسطول الخامس براد كوبر الذي يزور إسرائيل".

وأضاف "بحثنا أهمية الوجود الأميركي بالشرق الأوسط وكذلك مواضيع استراتيجية أخرى على رأسها مواجهة التهديد الإيراني، وعدوان إيران الإقليمية الذي يقوض الاستقرار في المنطقة وفي دول العالم كله".

وتزامن بث الشريط مع إعلان وزير الحرب الإسرائيلي بيني غانتس ورئيس الأركان أفيف كوخافي مع قائد الأسطول



على مقربة من إيران

ظهر المال السياسي الفاسد مبكرا أثناء عملية التصويت الخاص لمنتسبي القوات الأمنية والسجناء والنازحين في العراق، عندما ظهر شراء الآلاف من البطاقات الانتخابية من قبل كتل سياسية، في وقت توعدت فيه مفوضية الانتخابات بحاسبة المخالفين.

بغداد - ظهرت سطوة المال السياسي في التصويت الخاص المبكر الذي شهدته المحافظات العراقية الجمعة، بعدما أدلى جنود وسجناء ونازحون بأصواتهم مع استعداد البلاد لإجراء انتخابات تشريعية عامة الأحد.

ويحق لمنتسبي وزارتي الدفاع والداخلية البالغ عددهم مليوناً و660 ألف ناخب، التصويت في عملية الاقتراع الخاص، بغية التفرغ لحماية عملية التصويت التي ستجري الأحد.

وتم نشر أكثر من 250 ألف عنصر أمن، ففي بلد منقسم تملك غالبية الأحزاب فيه فصيلا مسلحا، توجد مخاوف من احتمال حصول عنف انتخابي في حال لم تتوافق النتائج مع طموحات الأطراف المشاركة.

وكشفت الخروقات التي شخصها إعلاميون ومراقبون صعوبة إجراء انتخابات شفافة في العراق بينما يمارس المال السياسي والميليشيات المسلحة سطوة كبيرة في شراء الأصوات والتأثير على الناخبين.

وتكرت مراسلة صحيفة نيويورك تايمز في بغداد "بعد ثمانية عشر عاما من غزو الولايات المتحدة للعراق والإطاحة بنظام الرئيس صدام حسين، تسلط عملية الانتخابات العامة الخامسة في البلاد الضوء على نظام سياسي تهيمن عليه الأسلحة والأموال، ولا يزال منقسما إلى حد كبير على أسس طائفية وعرقية".

وقال الشيخ حميد الشوكية رئيس مجلس زعماء العشائر في الأنبار، إن مجموعات وبتكليف من بعض الكتل السياسية اشترت الآلاف من بطاقات الاقتراع البيومترية.

وأضاف "وبوجب هذا المخطط، يوافق الناخبون على التخلي عن بطاقتهم واستعادتها لاحقا خارج مواقع الاقتراع، لضمان خروجهم بالفعل، حيث يصوتون بعد ذلك وفقا للتوجيهات".

وتوعدت المفوضية المستقلة العليا للانتخابات باتخاذ إجراءات بحق المخالفين في عملية الاقتراع الخاص التي جرت الجمعة في عموم محافظات العراق.

وقالت مساعد المتحدث باسم مفوضية الانتخابات نبراس أبو سودة إن "الحالات المخالفة، التي تم رصدتها من قبل الإعلاميين في الاقتراع الخاص، سيتم إيصالها إلى المفوضية وسيتم

التي ستعكس نسبة المشاركة فيها مدى الثقة الباقية لدى الناخبين في نظام ديمقراطي مازال وليدا.

ويقول عراقيون كثيرون إنهم لن يشاركوا في الانتخابات بعدما شاهدوا أحزابا لا يثقون بها تكتسح الانتخابات المتعاقبة ولا تفعل شيئا يذكر لتحسين حياتهم.

ومن المتوقع أن تظل جماعات شيعية مسيطرة على مقاليد الأمور، فلما كان الوضع منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في 2003 بعد الغزو الأميركي للبلاد.

لكن الفساد وسوء الإدارة المتفشين تركا الكثير من سكان البلد البالغ عددهم نحو أربعين مليوناً بلا عمل، فضلا عن نقص الرعاية الصحية والتعليم والكهرباء.

وتعرض العشائر من الناشطين المعارضين لهذه الأحزاب للتهديد والقتل منذ احتجاجات 2019، وهو ما أدى إلى عزوف الكثير من الإصلاحيين عن المشاركة في الانتخابات.

ويظهر "القوة والتحكم الكامل في مواجهة القوات الأميركية والأجنبية في بحر عمان والخليج".

وتظهر اللقطات المنقطعة من على متن زورق سريع، طرازين عسكريين على مقربة منه يرفعان العلم الأميركي، وعلى متن كل منهما عدد من الجنود.

ويسمع صوت شخص لا يظهر في اللقطات، وهو يردد عبر الاتصال اللاسلكي عبارات مثل "طاردهما" و"لتقطوا الصور".

كذلك أظهرت اللقطات من مسافة بعيدة، ما بدت أنها حاملة طائرات وإلى جانبها سفينة عسكرية كبيرة.

ولم يصدر في طهران أي بيان يقدم تفاصيل إضافية بشأن هذه اللقطات.

وردا على سؤال لمتب وكالة الصحافة الفرنسية في دبي قال المتحدث باسم الأسطول الخامس تيم هوكينز "لم يحصل أي تعامل غير آمن أو غير احترافي يتعلق بالبحرية الأميركية خلال الساعات الـ48 الماضية".

وتتلخص مهام الأسطول الخامس في تأمين إمدادات النفط من الخليج إلى الأسواق العالمية ومراقبة إيران عن قرب، والردع السريع إذا ما حاولت إغلاق مضيق هرمز، والإشراف على العمليات العسكرية في الخليج العربي وخليج عمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي.

ويضم الأسطول الخامس الأميركي المتمركز في البحرين حاملة طائرات وعددا من الغواصات الهجومية والمدمرات

الجزائريون ينفرون العمل السياسي بسبب المنظومة الحاكمة

كبيرين من طرف الأحزاب لتغطيته، ومع ذلك وصلت أحزاب الأغلبية البرلمانية (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم) من الدخول في أغلبية تلك الهيئات، في انتظار ترسيم تلك اللوائح بالقبول أو الرفض من طرف السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات.

ورغم أن السلطة كانت تلمح لتنظيم انتخابات دون مقاطعة، خاصة وأن للاستحقاق خصوصيات مميزة، كونه يتعلق بالعلاقة الأولى والمباشرة بين المواطن وبين الوجهة الأولى للحكومة، فإن عددا من الأحزاب أعلنت عن مقاطعتها للانتخابات لأسباب سياسية وتنظيمية.

صابر بليدي

الجزائر - لم تسع الساعات الإضافية التي أقرتها السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات، لصالح الأحزاب السياسية والمستقلين من أجل إيداع ملفات لوائح مرشحيها للانتخابات المحلية المقررة نهاية شهر نوفمبر القادم بالجزائر، من رفع حالة الضغط والارتباك لدى هؤلاء، بسبب الصعوبات التي اعترت تشكيل تلك اللوائح، في ظل مناخ لا يختلف كثيرا عن الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

وانتهت منتصف ليل الخميس، مهلة إيداع لوائح المرشحين للانتخابات لدى سلطة تنظيم الانتخابات، وسط أجواء من القلق لدى الأحزاب السياسية والمستقلين، حول اختبار قبولها، في ظل صعوبات اعترت تشكيل تلك اللوائح إلى درجة أن بعضها أطلق إعلانات للترشح في صفوفه، نظرا لنفور الشارع الجزائري من الممارسة الجزئية.

وإذ يختلف الوضع من حزب إلى آخر، بحسب الانتشار والخبرة والهيكلية المحلية، فإنه حتى الأحزاب الكبرى لم تسلم من نفور الجزائري من الفعل السياسي والانتخابي، حيث سبق لها أن بحثت عن مرشحين في صفوفها بعدما كانت الرزمة على أبوابها، وهو ما يترجم استمرار رفض الشارع الجزائري المشاركة في آخر مراحل إعادة بناء مؤسسات الدولة، رغم أن الأمر يتعلق بمؤسسات الدولة المحلية التي لها احتكاك مباشر معه.

وفي هذا الشأن تناقلت أصداة في محافظة عنابة (شرق البلاد)، عن عزج حزب جبهة التحرير الوطني صاحب الأغلبية في البرلمان الجديد، من دخول عدة بلديات بسبب الصعوبات والخلافات حول لوائح المرشحين، وهو السيناريو الذي شهدته عدة أحزاب توصف بـ"الكبرى".

وفي محافظة بجاية الواقعة في إقليم القبائل، أعلن الرئيس المحلي للجنة تنظيم الانتخابات للإذاعة المحلية، بأن أربع بلديات من جملة بلديات المحافظة، لم تتقدم فيها ولا لأئحة لخوض غمار الانتخابات، ويتعلق الأمر ببلديات أقبو، توجة، فرعون، ونسيمة، وهو ما يكرس القطيعة المستمرة بين الشارع في المنطقة وبين الاستحقاقات الانتخابية المنتظمة منذ ديسمبر 2019.

ويتشكل التوزيع الجغرافي المحلي في الجزائر (البلديات والولايات)، من ثمان وخمسين ولاية و1571 بلدية، وهو الأمر الذي يتطلب جهودا وانتشارا

في محافظة بجاية أعلن الرئيس المحلي للجنة تنظيم الانتخابات بأن أربع بلديات لم تتقدم فيها ولا لأئحة لخوض الانتخابات

ففيما أعلن التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحزب العمال وجبهة العدالة والتنمية وطلائع الحريات، عن رفضها خوض الاستحقاق نتيجة عدم اقتناعها بجسدى الاستحقاق في ظل المناخ السياسي القائم، وعدم وجود نية لدى السلطة للتعاظم مع مطالب الطبقة السياسية، خاصة في ما يتعلق بسقف التوقعات المطلوب لدخول أي حزب للانتخابات (800 ألف توقيع)، فإن قوى سياسية أخرى توصف بـ"المجهريّة" أو الحديثة النشأة، وجدت نفسها خارج السباق مبكرا، لأنها فشلت في استقطاب مناضلين وانصار لصفوفها، ورغم أن بعضها أطلق إعلانات لتشكيل لوائح مرشحين باسمها، إلا أنها عجزت عن تحقيق هدفها.

وفي خطوة تهدف إلى تفادي سيناريو انتخابات بلا مرشحين، أقرت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات تسهيلات جديدة للأحزاب السياسية واللوائح المستقلة، تتضمن منح مهلة جديدة لهؤلاء من أجل استكمال ملفات اللوائح إلى غاية نهاية الفترة القانونية لدراستها، بغية تحقيق ما أسماه بيانها، بـ"تكافؤ الفرص بين الجميع".

واستندت سلطة التنظيم من الإجراء، محضر مراقبة استثمارات اكتتاب التوقعات الصادر عن رئيس اللجنة البلدية لمراجعة القوائم الانتخابية.

الرئاسي الليبي يخطط للانقلاب على البرلمان بقاعدة جديدة للانتخابات

الإخوان في ليبيا يرفضون ترشح شخصيات عسكرية وأنصار القذافي



محمد المنفي يسعى للمحافظة على مصالح حلفائه

تفكير ولا تقول ترددا في كيفية جعل الانتخابات تجري في ظروف زهية وشفافة وحرّة تضمن مشاركة الجميع وتضمن قبول الجميع بنتائج الانتخابات؛ لأن التحدي ليس فقط بإجراء الانتخابات في موعدها وإنما في إجرائها في ظروف يمكن الجميع من القبول بالنتائج ومشاركة الجميع، أما التحديات التي تواجه إجراء الانتخابات في موعدها فتأخرت، وكانت متآخرا بسبب عدم وجود توافق بين مجلس الدولة ونواب وهما الطرفان المعنيان بحسم القاعدة الدستورية والأطر الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية معا، وفقا لمرجات السابق، وكذلك على تأجيل الانتخابات البرلمانية مدة شهر إلى ما بعد تنظيم الاستحقاق الرئاسي.

والإرباء الماضي اجتمع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه موسى الكوني وعبدالله اللافي مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السناح وأكدوا على "ضرورة صياغة إطار قانوني دستوري للعملية الانتخابية المقبلة يتوافق عليه الجميع، حتى يساهم في إقامة انتخابات حرة، وتقبل بنتائجها كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية".

وأوضحت المتحدث باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبه أنه "ربما هناك

تفكير ولا تقول ترددا في كيفية جعل الانتخابات تجري في ظروف زهية وشفافة وحرّة تضمن مشاركة الجميع وتضمن قبول الجميع بنتائج الانتخابات؛ لأن التحدي ليس فقط بإجراء الانتخابات في موعدها وإنما في إجرائها في ظروف يمكن الجميع من القبول بالنتائج ومشاركة الجميع، أما التحديات التي تواجه إجراء الانتخابات في موعدها فتأخرت، وكانت متآخرا بسبب عدم وجود توافق بين مجلس الدولة ونواب وهما الطرفان المعنيان بحسم القاعدة الدستورية والأطر الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية معا، وفقا لمرجات السابق، وكذلك على تأجيل الانتخابات البرلمانية مدة شهر إلى ما بعد تنظيم الاستحقاق الرئاسي.

والإرباء الماضي اجتمع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه موسى الكوني وعبدالله اللافي مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السناح وأكدوا على "ضرورة صياغة إطار قانوني دستوري للعملية الانتخابية المقبلة يتوافق عليه الجميع، حتى يساهم في إقامة انتخابات حرة، وتقبل بنتائجها كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية".

وأوضحت المتحدث باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبه أنه "ربما هناك

تفكير ولا تقول ترددا في كيفية جعل الانتخابات تجري في ظروف زهية وشفافة وحرّة تضمن مشاركة الجميع وتضمن قبول الجميع بنتائج الانتخابات؛ لأن التحدي ليس فقط بإجراء الانتخابات في موعدها وإنما في إجرائها في ظروف يمكن الجميع من القبول بالنتائج ومشاركة الجميع، أما التحديات التي تواجه إجراء الانتخابات في موعدها فتأخرت، وكانت متآخرا بسبب عدم وجود توافق بين مجلس الدولة ونواب وهما الطرفان المعنيان بحسم القاعدة الدستورية والأطر الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية معا، وفقا لمرجات السابق، وكذلك على تأجيل الانتخابات البرلمانية مدة شهر إلى ما بعد تنظيم الاستحقاق الرئاسي.

والإرباء الماضي اجتمع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه موسى الكوني وعبدالله اللافي مع رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السناح وأكدوا على "ضرورة صياغة إطار قانوني دستوري للعملية الانتخابية المقبلة يتوافق عليه الجميع، حتى يساهم في إقامة انتخابات حرة، وتقبل بنتائجها كل الأطراف المشاركة في العملية السياسية".

وأوضحت المتحدث باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبه أنه "ربما هناك

يخطط الإخوان في ليبيا وحلفاؤهم لإصدار مراسيم دستورية نافذة تحل محل قانوني الانتخاب المصادق عليهما من قبل مجلس النواب، في خطوة تمهد حسب مراقبين لتنفيذ انقلاب على البرلمان، واستهداف مسار الانتخابات المزمع إجراؤها نهاية العام الجاري.

الحبيب الأسود

طرابلس - بينما لم يعد أمام الليبيين إلا خمسة وسبعون يوما تسبق موعد الحسم الانتخابي المقرر للربع والعشرين من ديسمبر القادم، يتجه المجلس الرئاسي إلى اعتماد قاعدة انتخابية يطرح من خلالها بالقانونيين الصاردين عن مجلس النواب والمتعلقين بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وأكدت أوساط ليبية مطلعة لـ"العرب" أن المجلس الرئاسي الذي بات خاضعا لسيطرة الإخوان وحلفائهم يخطط جديدا للانقلاب على البرلمان عبر إصدار مراسيم دستورية نافذة تحل محل قانوني الانتخاب المصادق عليهما من قبل مجلس النواب، على أن يتم الإعلان عن ذلك رسميا على هامش مؤتمر "استقرار ليبيا" الذي سينعقد في العاصمة طرابلس بحضور إقليمي ودولي واسع في الحادي والعشرين من أكتوبر الجاري.

محمد الجراح



المنفي يشرح بالتفصيل التدلل في العملية السياسية والانتخابات

وقالت ذات الأوساط إن المجلس الرئاسي سيعتمد في خطته على ما ورد في صلاحياته المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي ومنها أن "تتخذ السلطة التنفيذية الموحدة المنبثقة عن الملتقى بتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية عبر المواعيد المحددة للمرحلة التمهيدية للحل الشامل" وهو ما يتم بالتوافق مع الحكومة التي من صلاحياتها "تنفيذ كل الإجراءات المطلوبة لإنجاح خارطة الطريق الهادفة للوصول إلى الانتخابات وفق مواعيدها المقررة".

ولم تستبعد الأوساط أن يعلن عن عقد اجتماع طارئ يسند بموجبه ملتقى الحوار السياسي صلاحيات جديدة للمجلس الرئاسي والحكومة يتم بموجبها الإطاحة بقانوني انتخاب الرئيس وانتخاب البرلمان الصاردين عن مجلس

كيف يمكن أن يكون اتحاد الشغل التونسي في صف قرارات 25 يوليو؟

الطوبوي للرئيس سعيد: يجب أن توحد التونسيين حول مشروع وطني حقيقي

أن يدعم مشروعيته بالأداء والاتحاد سيساعد الرئيس، والرئيس عليه أن يستغل الفرصة".

والجمعة، أكد الأمين العام المساعد باتحاد الشغل سامي الطاهري، أن "البرلمان الحالي وليد انتخابات 2019 قد انتهى"، مشيراً إلى "ضرورة استعادة مجلس نواب الشعب وذلك بانتخابات معقولة وبشروط قانونية جديدة".

وكتب في تدوينة على صفحته الرسمية بـ"فيسبوك" "البرلمان الحالي انتهى لكن لا بد من استعادة المؤسسة في انتخابات جديدة في أجل معقولة بشروط قانونية جديدة وهيكل مستقلة فعلا تقطع الطريق على الكاترية والفاستين ولوبيات المال والأعمال والمصالح والمتحرفين بالدين".

وشدد على أن الإنقاذ في الفترة القادمة هو "بالأساس اجتماعي اقتصادي" بعد الخطوة السياسية التي ساهمت في تفكك المنظومة السياسية التي امتدت على عشية كاملة.

وفي الخامس والعشرين من يوليو الماضي، أعلن الرئيس التونسي جملة من القرارات الاستثنائية أهمها تجميد نشاط البرلمان لمدة ثلاثين يوما، وإقالة حكومة هشام المشيشي، كما قرر في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي تمديد العمل بـ"نظام الإجراءات".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الاتحاد ذهب في اتجاه تقديم مبادرة حوار وطني وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، وهي مبادرة مقبولة تعطي رئاسة الجمهورية شريكا من الوزن الثقيل".

حاتم المليكى
الاتحاد يدافع عن الخط
الاجتماعي ويمكن أن
يتفق مع الرئيس

نبيل الرايجي
من الطبيعي جدا
أن يلتقي الاتحاد مع
قرارات قيس سعيد

وقال المليكى "الاتحاد مختلف عن الأحزاب السياسية، وهو منظمة وطنية هدفها الدفاع على الخط الوطني والاجتماعي، ومن مصلحة البلاد أن تبني تفاهات بين رئاسة الجمهورية والاتحاد، فضلا عن توافقات مع منظمات أخرى، لأن الاتحاد شريك ومحاور لا مفر منه".

وتابع "في تقديري فلسفة اتحاد الشغل الدفاع للخروج من الأزمة، ولا بد من تحديد الأولويات بينهما (الأزمة السياسية والتوجهات الاقتصادية والاجتماعية)". لافتا "على الرئيس سعيد

وأضاف "من حيث الممارسة الطوبوي قال الاتحاد لا يمكنه الاصطاف لإوراء الرئيس، بعيدا عن الأحزاب السياسية، ونحن الآن أمام خلفات منظومة حكم عبثي لمدة عشر سنوات".

وتابع الرايجي "الاتحاد اليوم ليس له خيار سوى الاصطاف وراء الشعب، لأن تحرك الخامس والعشرين من يوليو هو تحرك اجتماعي وسياسي من حيث تحسين ظروف العيش وإسقاط المنظومة السياسية وحل البرلمان، والمشروع هو مجتمعي بالأساس والاتحاد سينضم مع الشعب في هذا المشروع".

وأستطرد "المطلوب اليوم من اتحاد الشغل نوع من الهدنة مع رئاسة الجمهورية لتحديد الخيارات القادمة".

وتعتبر أوساط سياسية أن اتحاد الشغل ساند قرارات الرئيس منذ البداية، وذهب قبل ذلك في اتجاه اقتراح مبادرة للحوار الوطني تجمع مختلف الأطراف، كما يعد شريكا مهما لرئاسة الجمهورية لمواجهة التحديات القادمة.

وأفاد السياسي حاتم المليكى، أن "موقف اتحاد الشغل كان واضحا منذ البداية بمساندته لقرارات الرئيس سعيد التي اتخذها في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وكان الأقرب لتلك القرارات أكثر من أي طرف آخر ومساند لمواجهة الأزمة التي تمر بها البلاد".

ويتواضع الجميع وأن يضعوا أرجلهم على الأرض".

وبشأن التواصل بينه وبين الرئيس، أفاد الطوبوي أن "قيس سعيد له مشاغله وظروفه"، مؤكداً أن "العبرة ليست في اللقاءات، وأنه تواصل مع الرئيس قيس سعيد بالهاتف ليلا لفض بعض الإشكاليات"، مؤكداً "ليس بيننا قطيعة وليس بيننا عداوة ولكل حدث حديث".

وأضاف أن اللقاءات يجب أن تكون حول خيارات وحول مضامين للخروج من هذا المازق وتوجه للرئيس قيس سعيد قائلا "تونس قبل الأشخاص ويجب أن توحد التونسيين حول مشروع وطني حقيقي".

ويرى مراقبون وسياسيون، أن اتحاد الشغل يلتقي مع قرارات الرئيس التونسي التي اتخذها في الخامس والعشرين من يوليو، فضلا عن كونه يدافع عن الفئات الاجتماعية الهشة والضعيفة بالأساس، وليس له أطماع في السلطة على عكس الأحزاب السياسية.

وقال المحلل السياسي نبيل الرايجي في تصريح لـ"العرب"، "اتحاد الشغل الذي ينادي بالدفاع عن الفئات الهشة والشعبية، من الضروري والطبيعي جدا أن يلتقي مع قرارات الخامس والعشرين من يوليو".

وأكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي، أنه "لا وجود لأي قطيعة بينه وبين رئيس الدولة قيس سعيد"، داعيا سعيد إلى "الإنصات لكل من يعارضه ومن يؤيده".

وأفاد الطوبوي في تصريح إعلامي الخميس أن "الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي أدى إلى تفاقم البطالة ونقص مواطن الشغل يتطلب رؤية ناضجة"، قائلا "لا بد أن

خالد هدوي

تونس - أكدت أوساط سياسية تونسية، إمكانية انضمام اتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، إلى صف قرارات الخامس والعشرين من يوليو للرئيس قيس سعيد، انطلاقا من دفاعه عن الفئات الاجتماعية والعمال، فضلا عن التشارك مع توجهات الرئيس في بناء نمط اجتماعي جديد بعيدا عن حسابات الأحزاب.



تقارب في التوجهات والأفكار

مهاجمة الشيعة جزء من استراتيجية داعش لتحدي طالبان

نساء وأطفال، بعيدا عن مكان التفجير، وحشودا خائفة في الشوارع.

وقال أمين الله وهو شاهد كان شقيقه في المسجد "بعدها سمعت صوت الانفجار اتصلت بشقيقي لكنه لم يجب".

وتابع "مشيت باتجاه المسجد ووجدت شقيقي مصابا ومغمى عليه. أخذناه على الفور إلى مستشفى أطباء بلا حدود".

وقالت مدرسة في قندوز إن الانفجار وقع قرب منزلها وتسبب بمقتل عدد من جيرانها. وأضافت "لقد كان حادثا مرعبا جدا".

وروت "قتل وجرح العديد من جيراننا.. أحدهم يبلغ 16 عاما. لم يتمكنوا من العثور على نصف جثته. وقتل جار آخر عمره 24 عاما".

وتعتبر قندوز بسبب موقعها نقطة عبور رئيسية للتبادلات الاقتصادية والتجارية مع طاجيكستان.

وكانت المدينة مسرحا لمعارك دامية فيما كانت طالبان تشق طريقها للعودة إلى السلطة هذا العام.

وغالبا ما كان المسلمون الشيعة مستهدفين من المتطرفين السنة، وقد واجهوا بعض أعنف الاعتداءات في أفغانستان.

55
شخصا قُتلوا في الهجوم الانتحاري الذي استهدف مسجدا شيعيا في قندوز

ويشكل الشيعة حوالي 20 في المئة من السكان الأفغان. العديد منهم من الهزار، وهي مجموعة إثنية تعرضت لاضطهاد شديد في أفغانستان لعقود.

وكان تنظيم داعش، العدو اللدود لطالبان، أعلن ارتكاب فظائع مماثلة أخيرا. وقال سكان في قندوز، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، إن التفجير استهدف مسجدا شيعيا خلال صلاة الجمعة.

ووصف زلمي الكزاي، وهو رجل أعمال محلي هرع إلى مستشفى قندوز للترجع بالدم، المشاهد بـ"المروعة". وروى أن "سيارات الإسعاف كانت عائدة إلى مكان الحادث لنقل القتلى".

وقال عامل إغاثة في المستشفى التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في المدينة إن هناك مخاوف من ارتفاع حصيلة القتلى. وأضاف "المئات من الأشخاص يتجمعون عند البوابة الرئيسية للمستشفى ويكون أقاربهم، لكن مسلحين من طالبان يحاولون منع التجمعات تحسبا لحدوث تفجير آخر".

وأظهرت صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لم يتسن التحقق من صحتها على الفور جثتا ملطخة بالدماء ملقاة على الأرض. وأظهرت صور أخرى أعمدة من الدخان تتصاعد في الهواء فوق قندوز.

وأظهر مقطع فيديو آخر رجلا يهتمون بأشخاص من بينهم

قندوز (أفغانستان) - يُسلط الهجوم الدموي الذي استهدف مسجدا شيعيا في ولاية قندوز الواقعة شمال شرق أفغانستان الضوء على جزء من استراتيجية تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لتحدي طالبان والذي يتمثل في مهاجمة الأقلية الشيعية في البلاد.

وأعلن تنظيم داعش - ولاية خراسان في بيان له مسؤوليته عن الهجوم وذلك بعد أن شنّ مؤخرا العديد من الهجمات التي كانت بمثابة رسالة تحدٍ إلى طالبان خاصة أن آخر هجوم كان بالقرب من مسجد تقيم فيه الحركة مجلس عزاء لوالدة الناطق باسمها ذبيح الله مجاهد في كابول.

وقتل 55 شخصا على الأقل في الهجوم الانتحاري الذي تم شنه الجمعة كما أعلن مسؤول في طالبان، في أعنف هجوم منذ مغادرة القوات الأميركية البلاد.

وقال المسؤول المحلي في طالبان في قندوز مطيع الله روحاني إن التفجير الدامي كان هجوما انتحاريا.

وقتل وأصيب العشرات من الأشخاص من الشيعة في الانفجار الذي لم تعلن أي جهة بعد عن مسؤوليته عنه، لكن يبدو أن الهدف منه هو تحدي طالبان التي سيطرت على الحكم في البلاد.

وأفاد طبيب في مستشفى قندوز المركزي طالبا عدم الكشف عن اسمه "حتى الآن، تسلمنا 35 جثة وأكثر من 50 جريحا".

وأعلنت عيادة منظمة أطباء بلا حدود على تويتر حصيلة مؤقتة تفيد بتسليمها 20 جثة ومعاينة 90 جريحا.

وكان الناطق باسم طالبان ذبيح الله مجاهد قال في وقت سابق إن "انفجارا حصل في مسجد لمواطنينا الشيعة" في قندوز.

وكان تنظيم داعش، العدو اللدود لطالبان، أعلن ارتكاب فظائع مماثلة أخيرا.

وقال سكان في قندوز، عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه، إن التفجير استهدف مسجدا شيعيا خلال صلاة الجمعة.

ووصف زلمي الكزاي، وهو رجل أعمال محلي هرع إلى مستشفى قندوز للترجع بالدم، المشاهد بـ"المروعة". وروى أن "سيارات الإسعاف كانت عائدة إلى مكان الحادث لنقل القتلى".

وقال عامل إغاثة في المستشفى التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في المدينة إن هناك مخاوف من ارتفاع حصيلة القتلى. وأضاف "المئات من الأشخاص يتجمعون عند البوابة الرئيسية للمستشفى ويكون أقاربهم، لكن مسلحين من طالبان يحاولون منع التجمعات تحسبا لحدوث تفجير آخر".

وأظهرت صور انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لم يتسن التحقق من صحتها على الفور جثتا ملطخة بالدماء ملقاة على الأرض. وأظهرت صور أخرى أعمدة من الدخان تتصاعد في الهواء فوق قندوز.

وأظهر مقطع فيديو آخر رجلا يهتمون بأشخاص من بينهم

تصاعد التكهنات بشأن إقالة محافظ البنك المركزي التركي في ظل أزمة الليرة

تأخر شهاب قاوجي أوغلو في خفض سعر الفائدة يثير حفيظة أردوغان



أردوغان يضيء بالكثير من محافظي البنك المركزي الراقضين لتطبيق أفكاره

وأستقرت الليرة عند 8.9650 للدولار الساعة 08:21 بتوقيت غرينتش، مبتعدة عن أدنى مستوى لها على الإطلاق عند 8.9750 لكن أقل من إغلاق الخميس عند 8.8800. وتراجعت العملة التركية 17 في المئة مقابل الدولار هذا العام.

ويسعى أردوغان لفرض سياسة نقدية تقوم دوما على التناقضات، بحسب ما يراه الخبراء، ما تسبب في أزمة قاسية لليرة، كما أنه يحاول تحميل سياسات البنك المركزي مسؤولية التدهور الاقتصادي، دون أن يعترف بأخطائه في الخيارات التي فرضها.

وانتهج الرئيس التركي طيلة السنوات الماضية سياسة المغامرة بخفض أسعار الفائدة، وفرض إرادته على البنك المركزي بإجراء خفض كبير في أسعار الفائدة، ما تعارض مع الوضع الهش للتوازنات المالية والاقتصادية، وانعكس بسرعة ووضوح في اتجاه انهيار متسارع لليرة التركية.

ويرفض أردوغان استقلالية البنك المركزي في اتخاذ القرارات، وكان قد استغل سلطاته التنفيذية في يوليو 2019 لفصل مراد تشين قايا محافظ البنك آنذاك، ما قوض استقلال البنك المركزي وسياسته النقدية.

تصاعدت التكهنات بأن يُقدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إقالة محافظ البنك المركزي شهاب قاوجي أوغلو الذي فقد التواصل بأردوغان منذ أسابيع في ظل تأخر خفض سعر الفائدة، وسط تدهور حاد لليرة التركية ترجمته التراجع القياسي لها مقابل الدولار الجمعة.

أوغلو، بعد أقل من سبعة أشهر من إقالته لسلفه.

وأضافت المصادر أن الاثنين لم يتواصلا كثيرا في الأسابيع الماضية. وذكرت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها بسبب حساسية الأمر، أن أردوغان يشعر بخيبة أمل من تأخير خفض سعر الفائدة حتى الشهر الماضي فقط. وقالوا إنه لم يتضح ما قد يفعله أردوغان إذا أقدم أصلا على أي تصرف.

ولم يرد مكتب الرئاسة على طلبات للتعليق على ثقة أردوغان في قاوجي أوغلو. وكان أردوغان قد أقال فجأة ثلاثة محافظين للبنك المركزي خلال العامين ونصف العام الماضية بسبب خلافات سياسية، مما أدى إلى تقويض الليرة وإلحاق ضرر شديد بمصداقية السياسة النقدية والقدرة على التنبؤ بها.

وقال محللون إن الخفض المفاجئ لسعر الفائدة الشهر الماضي كان دليلا آخر على التدخل السياسي نظرا لأن محافظين للبنك المركزي خلال العامين ونصف العام الماضية بسبب خلافات سياسية، مما أدى إلى تقويض الليرة وإلحاق ضرر شديد بمصداقية السياسة النقدية والقدرة على التنبؤ بها.

أحزاب معارضة تركية تكثف التنسيق للإطاحة بأردوغان

أردوغان - تكثفت ستة أحزاب سياسية معارضة في تركيا التعاون بينها في مسعى للإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية في الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في العام 2023.

ويصر مراقبون أن هذا التعاون يُفاقم الضغوط على أردوغان في وقت تشير فيه استطلاعات الرأي إلى تراجع التأييد للحاكم الذي يتزعمه.

وقال المشاركون في المحادثات إن الأحزاب الستة عقدت ثالث اجتماع لها الثلاثاء وتعززت عقد اجتماعات أسبوعية للاتفاق على مبادئ مشتركة بحلول نهاية العام، وذلك لتوسيع نطاق التنسيق بينها الذي جعلها توجه ضربة لأردوغان في الانتخابات المحلية عام 2019.

وقال المحلل السياسي مراد يتكين "تجرب المعارضة في تركيا شيئا لم يجربه أحد من قبل هو الاتحاد في مواجهة الحكومة".

هدفها هو التخلص من النظام الرئاسي الذي بدأ العمل به في عام 2018 والعودة إلى النظام البرلماني.

مرحوم أريك
تركي مسجوبة إلى شفا هاوية بالنظام الرئاسي المعتمد حاليا

وقال بهادر أريم نائب رئيس حزب الخير إن "الأحزاب الستة اتفقت على التركيز على قضايا مثل استقلال القضاء ووسائل الإعلام والجامعات، والقوانين المتعلقة بالأحزاب السياسية والانتخابات، بهدف تعزيز الفصل بين السلطات والديمقراطية".

وقال "تجمع هذه الأحزاب الستة معا يمنح الناس الثقة بدلا من الانقسام، هناك تجمع، توحد على أرض مشتركة". وأضاف أن هذا يخالف ما قال إنه استقطاب في ظل حكم

وتراجع التأييد لحكومة أردوغان وسط انتقاد لإدارتها للمتعاضب الاقتصادية مثل معدل التضخم والبطالة المرتفعين، وجاهحة كوفيد - 19، وحرائق الغابات، والفيضانات.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن نسبة التأييد لحزب العدالة والتنمية تتراوح بين 31 و33 في المئة انخفاضا من 42.6 في المئة في الانتخابات البرلمانية عام 2018.

كما تشير الاستطلاعات إلى أن نسبة التأييد لحزب الحركة القومية حليف حزب العدالة والتنمية تتراوح بين ثمانية وتسعة في المئة نزولا من 11.1 في المئة، وهي نسب تعني أن يفقد أردوغان السيطرة على البرلمان في الانتخابات المقبلة.

وقال المشاركون إن محادثات الأحزاب المعارضة تهدف إلى تحديد المبادئ المشتركة بينها وليس الاتفاق على مرشح للانتخابات الرئاسية لأن



هجوم دام



الانتخابات فرصة الميليشيات لتثبيت حضورها في العراق

طهران توسع نفوذها في بغداد عبر اختراق الفصائل المتشددة في البرلمان

تبحث الميليشيات الشيعية التي أصبحت تتحكم في مفاصل العراق بقوة السلاح عن منفذ لتثبيت نفسها سياسياً عبر الانتخابات التشريعية المبكرة التي ستكسبها شرعية مفقودة تحاول منذ سنوات الحصول عليها، مدعية أنها تسعى لتغيير الوضع السياسي الراهن وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية، رغم أنها كانت المتهم الرئيسي في الفساد المتفشي والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة من قبل "ثوار تشرين" (أكتوبر).

بغداد - بينما يتطلع العراقيون بامل ضئيل إلى أن تسهم الانتخابات التشريعية المبكرة في تغيير الطبقة السياسية الحاكمة وتمنحهم مستقبلاً أفضل تحت قيادة وطنية ملتزمة بإصلاح ما أفسدته عقود من الفساد، تراهن الميليشيات الشيعية، التي تعدّ واحدة من طبقة سياسية فاسدة جثمت على البلد فأنهكته، على الانتخابات لتوسيع نفوذها والتمكن من مفاصل الدولة أكثر.

ويُرجح بعض المراقبين أن تسفر الانتخابات عن تشكيل حكومة توافقية، مكونة من نفس الطبقة السياسية التي تظاهر الملايين من العراقيين ضدها على مدى أشهر عديدة، وبالتالي تبذل أي آمال كبرى في التغيير، فالميليشيات التي تظاهر العراقيون ضدها لا تزال ضمن التركيبة السياسية في البلاد، وترشحت للانتخابات في قوائم مشتركة وتتخفى أيضاً وراء مرشحين مستقلين من المتوقع أن يستيقظ فيهم انتماءهم الحزبي بعد الانتخابات.

وتبقى الجماعة مدرجة على قائمة أميركية لمنظمات إرهابية وبتهمة مسؤولون من الولايات المتحدة باستهداف القوات الأميركية في العراق. وسجن مؤسس لمدة أربع سنوات من 2008 إلى 2012 لقتال القوات الأميركية.

وقال مؤسس في تقرير لوكالة "اسوشيتد برس" من مكتبه من بغداد "دخلنا إلى السياسة وأجب ديني. لقد قاتلت المحتلين عسكرياً والأمن ساقاقتهم سياسياً".

ويقول مؤسس (50 عاماً) إنه تخلى عن زيه العسكري لصالح السياسة، وهو يرأس الآن حركة سياسية تسمى "حركة

ومن بين المرشحين الذين يخوضون الانتخابات العامة في العراق هذا الأسبوع زعيم في واحدة من أكثر الميليشيات تشدداً وقوة في البلاد، والتي تجمعها علاقات وثيقة مع إيران وقاقت القوات الأميركية في السابق.

وانضم حسين مؤسس إلى قائمة طويلة من المرشحين من بين الفصائل

بغداد - يعيش العراق الذي سيشهد الأحد انتخابات نيابية مبكرة منذ أكثر من أربعة عقود لسلسلة من الحروب والأزمات المتتالية التي دفعت به إلى وضع اقتصادي وسياسي حرج رغم امتلاكه ثروة نفطية هائلة.

فمنذ عام 1980 بدأ عهد العراق مع حروب مدمرة، باندلاع الحرب مع إيران التي دامت ثماني سنوات، ثم اندلعت حرب الخليج عام 1991، فتشكل تحالف دولي بقيادة واشنطن بعدما احتل العراق الكويت عام 1990.

وبعد ذلك بنحو ثلاثة عشر عاماً سقط نظام الراحل صدام حسين بعد الغزو الأميركي للعراق، لتتوالى النزاعات الطائفية وتعاين البلاد لسنوات من هجمات تنظيمات إسلامية متطرفة -من بينها تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"- راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأشخاص.

ويعتبر العراق مهد الحضارات السومرية والأكادية والبابلية والآشورية، وهي من أقدم الحضارات في العالم التي منها انطلقت الكتابة والقوانين المكتوبة وأولى المدن.

وكانت الحدائق المحيطة في بابل -عاصمة بلاد ما بين النهرين القديمة (بين 4500 و2500 قبل الميلاد)- تعدّ واحدة من عجائب العالم السبع، أما مدينة أور الأثرية، حيث ولد النبي إبراهيم بحسب العهد القديم، فهي أحد أقدم المواقع الأثرية في العراق.

ويشكل الشيعة غالبية سكان العراق بنحو 60 في المئة من السكان البالغ عددهم 40.2 مليون نسمة، بينما يساوي السنة نسبة تتراوح بين 32 و37 في المئة.



نوابا المترشحين مكشوفة للعراقيين

ويضم ائتلاف الفتح قادة مرتبطين بالحشد الشعبي، وهي مجموعة مظلة لميليشيات موالية لإيران، بما في ذلك كتائب حزب الله. لكن الجماعة خسرت بعض شعبيتها منذ احتجاجات 2019، حيث اتهم نشطاء الفصائل المسلحة المتشددة بقمع المتظاهرين بوحشية باستخدام الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود.

وعالما ما كان المحتجون الذين يطالبون بالتغيير والإصلاح ينتقدون التدخلات الإيرانية العنيفة في السياسة العراقية، وقتل أكثر من 600 شخص وجرح الآلاف خلال الاحتجاجات التي استمرت لأشهر.

ويقول محللون إن دخول كتائب حزب الله (الجماعة مستقلة عن المجموعة اللبنانية التي تحمل الاسم نفسه) السباق الانتخابي قد يكون محاولة من جانب إيران لتقوية حلفائها داخل البرلمان العراقي.

وقال المحلل السياسي المقيم في بغداد بسام القزويني إن إيران دفعت المترشحين للانخراط في السياسة بعد حركة الاحتجاج في 2019. وتابع "تفتتح حركة حقوق الباب للفصائل المتشددة لدخول عالم السياسة ومبني البرلمان"، مضيفاً أنه لم يتوقع فوزها بالكثير من المقاعد.

وزعم مؤسس أن أسباب دخوله السياسة هي خيبة أمل الناس من الوضع السياسي الحالي وفشل السياسيين في تنفيذ الإصلاح، قائلاً "لذلك نحن نشترك من أجل إحداث التغيير". وفي حال فوزه، قال إنه سيعمل من داخل البرلمان على "استعادة السيادة العراقية من خلال جعل المحتل يرحل".

ورداً على سؤال حول انتشار الأسلحة خارج سيطرة الدولة، قال "يمكننا مناقشة الأمر عندما لا يعود الاحتلال الأميركي موجوداً. عندها لن تكون هناك حاجة لحمل السلاح".

وخلال السنوات الماضية أسندت الميليشيات الشيعية لنفسها مهمة "مقاومة" الوجود العسكري الأجنبي على الأراضي العراقية، والأميركي تحديداً على اعتبار أن الولايات المتحدة هي العدو الأول في نظر إيران المشغلة الأصلية لتلك الميليشيات.

وتجني تلك الميليشيات دخلاً من مجموعة من المصادر والأنشطة التجارية غير المشروعة في العراق، بينما تسمح سيطرتها المتزايدة على مؤسسات الدولة العراقية باستغلال عائدات نقاط التفتيش ومراقبة الحدود وعدة مشاريع غير قانونية، وهي باختصار لا تحترم القانون العراقي أو الأنظمة التي تحكم القوات المسلحة العراقية وموظفي الحكومة أو أي قانون دولي، ومن شأن اكتسابها تمهلاً قويا داخل البرلمان العراقي القادم أن يمنحها مساحة أكبر لتوسيع نفوذها في البلاد وإحكام سيطرتها عليها.

المتحدة للإطاحة بنظام صدام حسين في 2003، والذي حول قاعدة السلطة في البلاد من الأقلية العربية السنية إلى الأغلبية الشيعية.

وتتشكل هذه الانتخابات التي كان موعدها الطبيعي العام 2022، واحدة من التنازلات القليلة التي قدمتها السلطة إلى الشارع إثر الموجة الاحتجاجية غير المنتظمة بعد أن اتهمتها بالتورط في هجوم صاروخي أدى إلى مقتل مقاول دفاعي أميركي في مجمع عسكري بالقرب من كركوك شمال العراق. وقتل نحو 20 من رجال الميليشيا.

وتزيّن إعلانات حملة حركة حقوق شوارع المناطق ذات الأغلبية الشيعية في بغداد وجنوب العراق.

ويجري العراق انتخابات في العاشر من أكتوبر، وهي خامس انتخابات برلمانية منذ الغزو الذي قادته الولايات

حقوق"، تقدم 32 مرشحاً وبرنامجا انتخابيا ينادي بخروج القوات الأميركية من العراق.

ولقصف من القوات الأميركية بالقرب من الحدود العراقية - السورية عدة مرات. وفي ديسمبر 2019 نفذت الولايات المتحدة ضربات استهدفت مواقع عسكرية تابعة للتنظيم بعد أن اتهمتها بالتورط في هجوم صاروخي أدى إلى مقتل مقاول دفاعي أميركي في مجمع عسكري بالقرب من كركوك شمال العراق. وقتل نحو 20 من رجال الميليشيا.

وتزيّن إعلانات حملة حركة حقوق شوارع المناطق ذات الأغلبية الشيعية في بغداد وجنوب العراق.

ويجري العراق انتخابات في العاشر من أكتوبر، وهي خامس انتخابات برلمانية منذ الغزو الذي قادته الولايات

العراق بلد ثري أنهكته عقود من الحروب

طويلة وبشكل متكرر، ما يغذي الغضب الاجتماعي. وتعتمد بغداد بشكل كبير على جارتها طهران التي توفر لها ثلث احتياجاتها من الغاز والكهرباء.

ووفق الدستور تكون الصلاحيات الأقوى من حصة السلطة التنفيذية التي يرأسها رئيس وزراء شيعي. ويهيمن الشيعة حالياً على المؤسسات السياسية والعسكرية في البلاد، فيما كانت سابقاً من حصة الطائفة السنية التي كان ينتمي إليها صدام حسين.

ويقطن الأكراد -وغالبيتهم من السنة- شمال البلاد ويمثلون نسبة 15 إلى 20 في المئة من السكان. وقد نظّموا عام 2017 استفتاء تقرير المصير لكنه باء بالفشل رغم تصويت الغالبية لصالح الانفصال عن الدولة الفيدرالية.

ويمثل المسيحيون نسبة أقل من 1 في المئة من السكان فيما كانوا يقوون نسبة 6 في المئة عام 2003، وذلك إثر موجة من التهجير مدفوعة بأعمال العنف والنزاعات.

ويملك العراق حدوداً مع القوتين الإقليميتين الغريمتين السعودية وإيران، وكذلك حدوداً شاسعة مع تركيا وسوريا ومع الكويت والأردن.

ويضمّ احتياطياً هائلاً من النفط، فهو البلد الثاني من حيث الاحتياطي في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، بينما يوفر له النفط أكثر من 90 في المئة من عائداته.

على الرغم من ذلك بلغ الدين العام للبلد في نهاية العام الماضي أكثر من 113 مليار دولار، منها 40 مليار دولار لا تزال معلقة لصالح قرضي دول منذ ثمانينيات القرن الماضي، وخلال السنوات الماضية شهدت البلاد تآخراً في تسديد الرواتب الحكومية نتيجة نقص السيولة.

وتواجه البلاد أزمة كهرباء وطاقات حادة وتشهد انقطاع الكهرباء لساعات



بغداد تسير في عقود من العقود

محطات مهمة في تاريخ العراق منذ الاجتياح الأميركي

● 20 مارس 2003: غزا تحالف بقيادة واشنطن العراق بحجة تدمير أسلحة دمار شامل لم يتم العثور عليها. ● 9 أبريل: وصل الأميركيون إلى بغداد حيث قامت الية أميركية بمساندة نحو مئة عراقي بإسقاط تمثال الرئيس آنذاك صدام حسين، وهو ما شكّل صورة رمزية لسقوط النظام رغم استمرار المعارك في أمكنة أخرى.

● 1 مايو: أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش الابن أن القسم الأكبر من المعارك انتهى، فيما استمرت المعركة ضد الإرهاب.

● 16 مايو: منع الحاكم الأميركي بول بريمر مسؤولي حزب البعث من تولي وظائف عامة، ثم حل الأجهزة الأمنية.

● 12 أكتوبر: أقر تقرير لمجموعة تحقيق أميركية عدم العثور على أسلحة دمار شامل في العراق. ● 13 ديسمبر: اعتقل صدام حسين بالقرب من تكريت شمال بغداد. وأعدم في أواخر عام 2006.

● 28 يونيو 2004: انتقلت السلطة إلى العراقيين وغادر الحاكم الأميركي بول بريمر البلاد.

● 30 يناير 2005: إجراء أول انتخابات تعددية في البلاد وسط مقاطعة من العرب السنة. حصل الشيعة الذين يمثلون ثلثي السكان على الغالبية المطلقة، واختير الكردي السني جلال طالباني رئيساً انتقالياً في أبريل 2005، ثم أعيد انتخابه بعد عام.

أقر الدستور العراقي الجديد الصادر في 2005 النظام الاتحادي وشرّع الحكم الذاتي الذي يتمتع به إقليم كردستان العراق منذ 1991.

● 15 ديسمبر 2005: فاز تحالف أحزاب وحركات شيعية في الانتخابات التشريعية لكن دون غالبية مطلقة في مجلس النواب.

● 22 فبراير 2006: أدى تفجير ضريح شيعي في سامراء شمال بغداد إلى اندلاع نزاع طائفي دام بين الشيعة والسنة استمر إلى عام 2008 وأدى إلى مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص.

● 8 أبريل 2013: أعلن عن إنشاء تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام بقيادة أبي بكر البغدادي. ● مطلع عام 2014: احتل تنظيم داعش الفلوجة وأحيا من الرمادي في محافظة الأنبار.

● 10 يونيو: سيطر التنظيم على الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، وبات يسيطر على أكثر من ثلث أراضي العراق.

وكلف حيدر العبادي بتشكيل حكومة جديدة بعد حكومة نوري المالكي الذي اتهم بالتحيز الطائفي. ● 8 أغسطس: بمساندة تحالف دولي تقوده واشنطن أطلقت القوات العراقية هجوماً مضاداً وطردت التنظيم من كل المدن التي كانت خاضعة لسيطرته.

● ديسمبر 2017: أعلن العبادي "انتهاء الحرب" على تنظيم الدولة الإسلامية. ● مايو 2018: حلّ تيار رجل الدين الشيعي النافذ مقتدى الصدر في طليعة نتائج الانتخابات البرلمانية التي شهدت أيضاً دخول مرشحين من الحشد الشعبي (تحالف فصائل موالية لإيران صارت منضوية في القوات الرسمية) للمرة الأولى مجلس النواب.

● 2 أكتوبر 2018: كلف الرئيس الكردي برهم صالح -الذي انتخبه البرلمان- عادل عبدالمهدي بمهمة تشكيل حكومة جديدة. ● 1 أكتوبر 2019: انطلق حركة احتجاجية ضد الفساد والبطالة وانعدام الخدمات العامة. وطلب المتظاهرون بـ"سقوط النظام" من مدن بن تدخل طهران في الشؤون العراقية. ● 30 نوفمبر 2019: استقال عادل عبدالمهدي.

● 9 أبريل 2020: تكليف مصطفى الكاظمي -الذي كان مقبولاً من واشنطن وطهران- بتشكيل حكومة جديدة ووعد بإجراء انتخابات مبكرة. ● 26 يوليو 2021: أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن واشنطن ستضع حداً لمهبتها القتالية في العراق نهاية العام لبدء مرحلة جديدة من التعاون العسكري.

ألم ينته عصر القذافي؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي



إن أكل الليبيون بعضهم البعض الآخر، فالأنهم لم يعترفوا بجوعهم إلى المعرفة. معرفة كيف تكون الدولة الحديثة؛ ما شكلها وما محتواها ومن هي القوى التي يجب أن تساهم في بنائها؛ فليس كل من جمع من حوله مجموعة من شذاذ الأفاق والمشردين والمرتزة يصلح أن يكون طرفاً في حوار وطني يُراد منه إنشاء دولة من العدم. ولا يملك سيف الإسلام موهبة سوى تلك التي تضمه إلى محتكري السلطة وسارقي الثروة ومخربي العقد الاجتماعي وناسفي أسباب الحياة السوية بصيغتها الحديثة.

ينبغي أن لا يُظلم الرجل. فهو ليس وحيد زمانه. لا يزال العالم العربي يخر بالمواهب التي يهملها أن لا تكون هناك دولة وأن يوضع الشعب في خدمة العجلات التي تدوسه من أجل أن تستمر المسيرة التي لا يعيقها استلاب الكرامة الإنسانية. الأمثلة على ذلك كثيرة. حسن نصرالله، راشد الغنوشي، نوري المالكي، عبد الملك الحوثي وهم ليسوا سوى أقزام أمام العباقرة الكبار. صدام حسين، حافظ الأسد، علي عبدالله صالح ومعمر القذافي. ليبيا ترى أنها في حاجة إلى موهبة سيف الإسلام القذافي.

ذلك يذكر بما قاله البعثيون بعد أن تأكدوا من أن الغزو الأميركي قد محا سلطتهم وبشكل لا رجوع فيه "سعيدونون إلينا لأننا الجهة الوحيدة التي يمكنها أن تحكم الشعب العراقي وتتمكن من تلبية عريكته وإذلاله وإخضاعه". لم يكفهم أنهم أخضعوا ذلك الشعب المسكين أكثر من ثلاثين سنة لمزاجهم الحزبي الذي تميز باستهتار بالقيم الإنسانية لا مثيل له.

على خلاف ليبيا فإن العراق لم يتخل عن الدولة التي تم إسقاطها من قبل الأميركيين. تلك الدولة كانت من صنع العراقيين وإن سعى صدام حسين لأن يُضفي عليها طابعه الشخصي. لم تكن سنوات الحصار الدولي الذي فرض على العراق عام 1990 إلا تكليلاً لشخصه الشخصي الذي قاومه عن طريق استعراضات لم تكن نافعة. في النهاية فإن الرجل لم يترك ذكريات حربية بالرغم من أن نزاهته قد وهبت العراق في سبعينات القرن العشرين وثمانيناته مكتسبات حضارية على مستوى التعليم والصحة والمواصلات والاقتصاد يحلم بها مواطنو دول العالم الثالث. الحنين إلى الماضي لا ينفع في شيء. قد يكون سبباً مضافاً للضباب. لذلك فإن الحديث عن سيف الإسلام القذافي إنما هو غطاء لفشل جديد. لا بأس من إعادة الاعتبار إليه باعتباره مواطناً ليبيا. أما أن يكون هو الحل فذلك دليل على ما كان والده قد انتهى إليه في آخر خطاباته حين أقر بأن الشعب لم يكن إلا مجموعة من الجرذان.

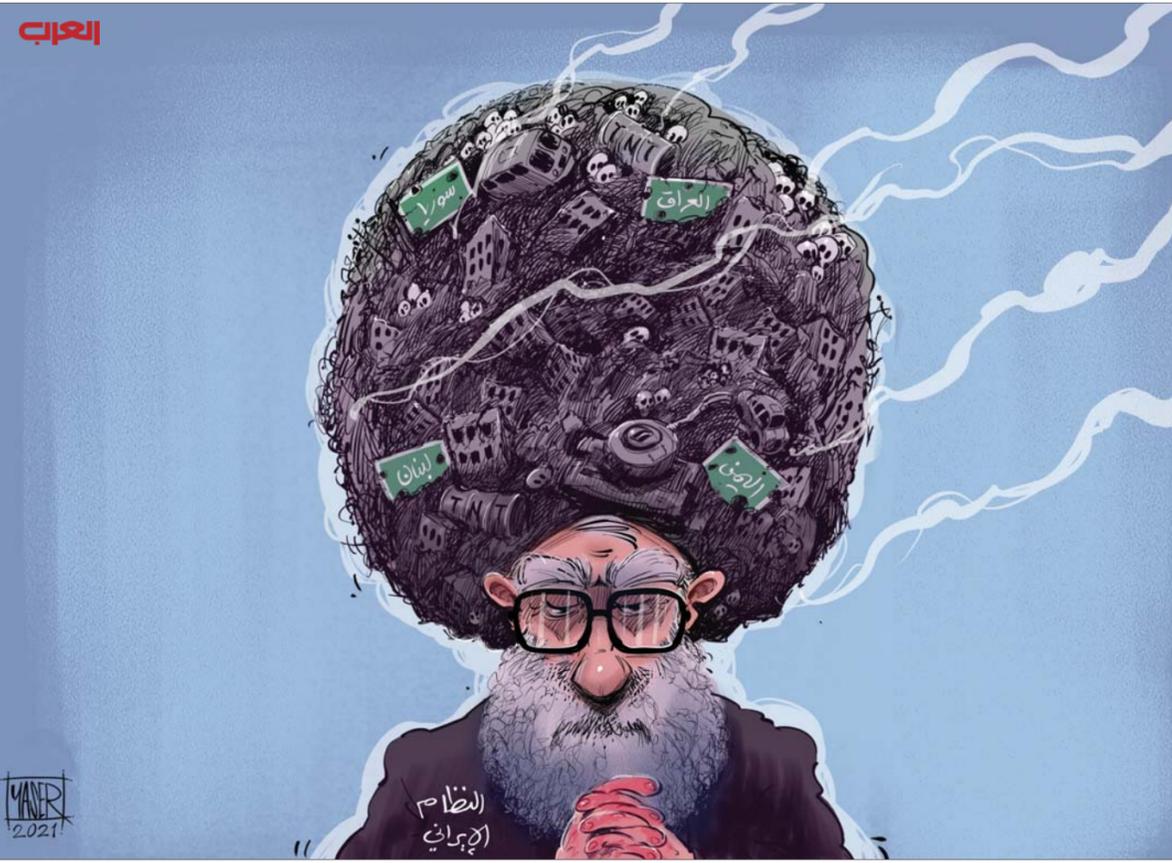
هل نحن في حاجة إلى العودة إلى عصر الجرذان؟

يتردد اسم سيف الإسلام القذافي كما لو أنه وارث عصر عظيم. حديث ملغوم هو مزيج من الحيرة والاستفهام والعجز ولا يخالطه شيء من الندم يتم تداوله كما لو أنه نوع من السخرية السوداء. "لقد فشلنا" ذلك مؤكد. ولكن هل كان القذافي ناجحاً عبر أربعين سنة من الهذر والهذر والخلاء الفارغة والجهل والغرور وصيبيانيات السياسة التي كانت تكلفها باهظة. فمن هي ليبيا حتى تدفع تعويضات لضحايا طائرة لوكربي؟ ألم يكن الشعب الليبي أولى بتلك المليارات التي لم يشتر العقيد عمره بها بل قرب من خلالها أهله؟

يضحك نيكولا ساركوزي في سره من العدالة التي ارتضت لنفسها أن تساهم في مقتل مموله الليبي وهي اليوم إذ تغضض عينا وتفتح الأخرى فهي لا تتسرع بالحرج. ذلك لأن كل شيء في تلك البلاد لا يشير إلى أن أحداً من ذلك الشعب سيتحدى العدالة مطالباً بكشف الحقيقة.

الحديث عن عودة سيف الإسلام القذافي إنما هو غطاء لفشل جديد ودليل على ما كان والده قد انتهى إليه في آخر خطاباته حين أقر بأن الشعب لم يكن إلا مجموعة من الجرذان

الحقيقة التي يعتبرها ساركوزي من مقتنياته تؤكد أن زمن القذافي قد انتهى وكل ما يمت بصلة إلى ذلك الزمن ينبغي أن يطويه السنيان. أما الليبيون فإنهم يفكرون بطريقة مختلفة. طريقة هي من صنع العقل الذي اعتقد أن الفوضى هي سيرة حياة سوية. ففي عصر القذافي لم تكن هناك دولة حديثة حقيقية. كانت هناك إقطاعية اسمها الجماهيرية. وكان هناك حزبون من غير حزب يمارسون الرقابة على كل شيء باسم المؤتمرات الشعبية التي هي عنوان الفوضى أما جوهرها فإنها تتمثل بالعصا التي أمسك بها القذافي يوم توج ملكاً لملك أفريقيا. هل كان على الليبيين أن يحكموا بالفشل لو لم يرس القذافي قواعد ذلك الفشل في الحياة اليومية؟ فمثلما ألغى الدولة فإنه عطل الشعب. حذف الاثنين من مفكرته الشخصية. كان يعرف أن ليبيا من بعده لن تكون دولة. رأى صورة ليبيا في المستقبل. ليس لأنه يتمتع بقدرات العراقيين بل لأن مادة ذلك المستقبل كانت من صنع يديه.



ما الذي يُخيف إيران؟

علي الصراف
كاتب عراقي



لم تعثر إيران على من يشكل تهديداً حقيقياً لها، فصارت تبحث عن أشباح تخترع وجودهم في أذربيجان. حاول وزير الخارجية الإيراني الجديد حسين أمير عبد اللهيان أن يظهر وكأنه يفهم في "الجوسياسة"، فقال إن بلاده أكثر من عشرين سنة من عمره بين صحيفة "نيويورك تايمز" ومجلة "نيويورك"، وهو يبيع خرافة أن إسرائيل أو الولايات المتحدة أو كلاهما معا ستوجهان ضربة لإيران. وكانت تلك القصة مجزية فعلاً. على الأقل لأنها صنعت صحافياً يبيع الأوهام ويحظى بالشهرة.

الرئيس الأذري إلهام علييف قال في نفيه للأوهام "الجوسياسة" الإيرانية "لا يوجد أحد هنا. ولا توجد حتى منشأة سكنية، فأنا على حدود نهر أراز الآن. فهل تثبت لنا إيران، أين ترابط إسرائيل في هذه المنطقة؟". وحده الرد الساخر من السفير الإسرائيلي في موسكو ألكسندر بن تسفي كان كافياً عندما وصف المخاوف الإيرانية بأنها "هراء كبير"، واعتبر الأمر مجرد "تخيلات" قائلاً إن بوسع الإيرانيين الزعم أيضاً "أن هناك كائنات من المريخ موجودة في قرة باغ".

المسألة الحقيقية لا تكمن في أن إيران تريد أن تبني نطفها الرخيص في أذربيجان عن طريق شاحنات (وهو أمر يشبه بيع الماء في حارة السقايين) مما اضطر باكو أن تفرض عليها ضرائب مضاعفة. كما أنها لا تكمن في ثقافة عبد اللهيان السطحية عن "الجوسياسة"، بل لأن إيران تريد أن تستعرض عضلاتها حيال أي أحد، حتى ولو كان مجرد أشباح، من أجل القول إنها هي "القوة الضاربة" الوحيدة في المنطقة. بالتأكيد لا يوجد تهديد أذري لإيران. ولا تهديد إسرائيلي ينطلق من أذربيجان. وإذا كانت طهران تخشى من وجود إسرائيلي هناك، فالحقيقة هي أن إسرائيل موجودة في طهران أكثر مما هي موجودة في قرة باغ.

في هذه المدينة المتنازع عليها بين أرمينيا وأذربيجان يوجد بين كل جندي روسي وآخر، جندي تركي وآخر. بينما يوجد في طهران بين كل إيراني وآخر من يمكن لنظام الولي الفقيه أن يعتبره عدواً. أما إسرائيل فليدها أعوان من داخل النظام نفسه. ولكن هل تمارس إيران مع نفسها الأوهام بالبحث عن أعداء؟ ليس بالضرورة. صحيح أن الهستيريا بضاعة سائدة، حتى يمكن القول

إنها ثقافة يتم تجديدها سنوياً مع اللطميات الحسينية، إلا أنها في قضايا "الجغرافيا السياسية" كلما حاولت أن تلتفت لتبحث عن عدو يشكل تهديداً لها لم تجده.

العراق كان هو الطرف الإقليمي الوحيد الذي يمكنه كسر شوكة العدوان في إيران. وبعد ضياعه لم يبق هناك أي تهديد آخر. المزايم القائلة إن إسرائيل هي التهديد، قصة تذكري بالصحافي الشهير سيمور هيرش الذي قضى أكثر من عشرين سنة من عمره بين صحيفة "نيويورك تايمز" ومجلة "نيويورك"، وهو يبيع خرافة أن إسرائيل أو الولايات المتحدة أو كلاهما معا ستوجهان ضربة لإيران.

فصاروا يبيعون الخرافة ذاتها، إنما على مستوى تجاري أوسع، بحيث لا يمر أسبوع إلا وتكون هناك تصريحات جديدة عن استعدادات لتوجيه ضربة عسكرية لإيران. حتى أن ما لا يقل عن خمسة وزراء دفاع، على امتداد كل سنوات هذه التجارة الجزئية، قالوا إنهم أعدوا خططاً لتلك الضربة، ثم عادوا للقول إنهم أعدوا خططاً أخرى، وهكذا. ومرة بعد مرة، يتضح أنهم نسوا أنهم فعلوا ذلك عشرين مرة على الأقل.

الولايات المتحدة، بكل جبروتها العسكري تتسحب من أمام إيران. في العراق أو مياه الخليج، لا تطلب الولايات المتحدة سوى أن تحافظ على بقاء رمزي لا يشكل تهديداً حقيقياً.

وهناك ما يبرر الاعتقاد بأن الصلات غير المعلنة بين الطرفين توفر لإيران الطمأنينة الكافية بأن الوجود الأمريكي في المنطقة لا يشكل تهديداً لها، وأنه وجود دفاعي محض.

الوحيد الذي كان بوسعه أن يسحق نزعاً العدوان في إيران هو العراق. 1458 كم من الحدود المشتركة، و5000 سنة من المراتم التاريخية، و1388 سنة من ورطة الفتح الإسلامي لإيران، و520 سنة من المرض الصفوي الذي ظل يتفشى كتهديد داخلي، والملايين من القدرات البشرية، والإمكانات العسكرية التي استخدمت كل شيء، بما في ذلك كل صفيحة معدنية لكي تحولها إلى صواريخ، هي التي وفرت الإرادة والحوافز

والأدوات على مواجهة حقيقية وشاملة.

لا يوجد شيء من هذا القبيل على أي جبهة أخرى مع إيران. وإيران تعرف ذلك، ولهذا السبب، فإنها تتصرف بقوة تهديد لا يضارعها أحد. حتى أنها عندما لا تجد تهديداً، فإنها تخترعه.

التغييرات في "الجغرافيا السياسية" لا تحدث في الخفاء. هذا ما لا يفهمه عبد اللهيان بتقافته التوتيرية. ولا تقوم بها أشباح. إلا أنه يطلق "الكلام الفخم" من ناحية لكي يظهر وكأنه "فهمان"، ومن ناحية أخرى لكي يُضخم توجهات رئيسه إبراهيم رئيسي. وهذا الأخير ليس بأفضل منه حالاً.

السؤال الذي يتحدى قدرات الجميع على التأمل هو: كيف يمكن مواجهة هذا الوحش من دون أن يشعر بالخطر "الجوسياسي"؟

الجواب بسيط. الإيرانيون أنفسهم. هؤلاء هم القوة الوحيدة التي يمكنها أن تناظر قوة العراق في مواجهة نظام الولي الفقيه. إنهم 82 مليون مقهور. ودفعوا 42 سنة من حياتهم بين الفقر والبطالة والتضخم والحروب والأمراض. وبينهم أقليات تعاني التمييز والحرمان، بل وتواجه حرب إعدامات لم تقتصر على مجزرة العام 1988 التي أبادت أكثر من 30 ألف ضحية في غضون بضعة أيام. فالجزيرة مستمرة، وتلتهم كل يوم ضحايا جداً.

هذه القوة، ليست من دون سلاح. وتستطيع أن ترفع السلاح. وهي قوة تغيير يمكنها أن تنقذ المنطقة ليس فقط من التهديدات، بل ومن تجارة الأوهام أيضاً.

إنها قوة تجمع بين كونها قوة عفوية، وبين كونها قوة منظمة. وعناوينها معروفة. ودول المنطقة التي تعاني من التهديدات لا تحتاج من يدلها عليها.

يمكن للمرء أن يكون على يقين من شيء واحد على الأقل. هو أنه كلما انحدرت ثقافة عدوك، لتبلغ مستوى السخف الذي يعمله رئيسي وعبد اللهيان، كلما زادت المخاطر والتهديدات.

إنهما يظهران الشراسة مع الأشباح، لكي يقولوا لمحيطهما "الجوسياسي": سنضرب أثنى نشاء، وكيفما نشاء.

والصواريخ والطائرات المسيرة ضد السعودية، "رايح جاي"، على أي حال.

الإيرانيون هم القوة الوحيدة التي يمكنها أن تناظر قوة العراق في مواجهة نظام الولي الفقيه إنهم 82 مليون مقهور ودفعوا 42 سنة من حياتهم بين الفقر والبطالة والتضخم والحروب والأمراض



شمال أفريقيا يحتاج إلى المزيد من الاهتمام الأميركي، لكن هل سيحصل عليه؟



من دول شمال أفريقيا الآن على تحسين الحوكمة في الداخل وتعزيز مزاياها الجغرافية كجسور بين أوروبا وأفريقيا. وقد لا تكون أميركا اللاعب الأكثر أهمية، لكن يمكنها استخدام نفوذها الدبلوماسي لتشكيل التطورات الإقليمية وربما منع القوى التحريفية -مثل روسيا والصين- من مد نفوذها بطريقة تعرقل مسار الإصلاحات السياسية والاقتصادية.

فيصعب تنفيذ استراتيجية اللجوء إلى المنظمات الدولية. ويوصي تقرير "كارنيغي - يو أس آي بي" بالسماح للأمم المتحدة بفرض النزاعات الإقليمية، لكن هذا النهج لم يثبت نجاحه، خاصة عندما يكون رعاة أطراف النزاع مختلفين في ما بينهم. وفي ما يتعلق بالتطرف على الصعيد الداخلي لم تكن برامج بناء القدرات الثنائية والإصلاح القضائي كافية لتحقيق أي نجاح، وذلك ما تعلمه الفرنسيون من تجاربهم مع دول الساحل. ومع ذلك، أظهر المغرب والجزائر على وجه الخصوص كفاءة أكبر في التعامل مع التطرف الداخلي، وإن كان ذلك على حساب الحريات المدنية. ومن بين المفارقات أن هذين البلدين يمكن أن يكونا محركين لتعاون إقليمي أكبر في العديد من القضايا، لكن بسبب انعدام الثقة بينهما لم يتم إنجاز أي تقدم، مما يثير خيبة الأمل لدى القوى الخارجية. لذا فإن ضمان ألا تكون شمال أفريقيا مصدراً للفوضى ليس مسؤولية الولايات المتحدة وأوروبا فقط؛ إنها مسؤولية دول شمال أفريقيا أيضاً، حيث تعمل كل دولة

وإستخدام التعاون الدولي والمؤسسات العالمية لحل العديد من مشاكل العالم. وبالنسبة إلى التحديات الهائلة التي تواجه شمال أفريقيا فقد يعني ذلك التمسك الوثيق مع الاتحاد الأوروبي، أو مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأفريقية والعربية والمنظمات غير الحكومية الدولية المهمة التي تنشط في تنفيذ برامج التنمية والديمقراطية والمبادرات الإنسانية. وسيمثل جمع الموارد المالية والتقليل من تكرار وازدواجية الجهود استراتيجية ذكية للبرامج التي يقودها المدنيون والتي تهدف إلى الحكم الرشيد ومكافحة الفساد وبطالة الشباب وغيرها من التحديات المزمنة التي تواجه دول شمال أفريقيا. ويمكن للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تحسين تنسيق الجهود التي يقودها أشخاص ذوو تفكير متناظر، وسيكون ذلك دليلاً واضحاً على طريقة العمل المفضلة لإدارة بايدن. أما بالنسبة إلى التحديات الأمنية (إدارة الحدود، منع الهجرة غير الشرعية، مواجهة الجماعات الإسلامية المتطرفة بما في ذلك داعش)

ويؤمن مؤلفا الدراسة الجديدة، سارة بركس وتوماس هيل، بضرورة المشاركة الأميركية المستدامة في المنطقة، ليس فقط بناءً على تاريخ الالتزامات السابقة أو على المزايا الدائمة لتعزيز الاستقرار من خلال تحسين الحكم، ولكن يقوم ذلك الإيمان على المستجدات الأخيرة؛ حيث أن روسيا والصين حريصتان كل الحرص على ملء أي فراغ تتركه الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي وراعهما. ومن وجهة نظرهما وضعت روسيا بالفعل استراتيجية أمنية مع ليبيا باعتبارها المحور الرئيسي، واستخدمت الصين مبادرة الحزام والطريق لإغراء كل دولة من دول شمال أفريقيا بعقد اتفاقيات اقتصادية معها. وتعد الصين الآن أكبر شريك تجاري للجزائر ومصر.

ويقدم كل من بركس وهيل الحجج على أن الصين تعمل الآن على تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي، وإن كان ذلك التكامل يخدم المصلحة الشخصية للصين، ويعزز تحسين فرص استثماراتها الاقتصادية. ولعقود من الزمن عزز صانعو السياسات الأميركية التكامل الاقتصادي لتوسيع نفوذ المنطقة في ما يخص التجارة مع أوروبا والولايات المتحدة أو الأسواق الأخرى. إن إيجاد مناهج أكثر كفاءة لصنادير دول المغرب الزراعية -أو ربط النقل وشبكات الكهرباء- من شأنه أن يزيد تنقل العمالة ويولد النمو الاقتصادي، ومع ذلك فشلت نخب الدول المغاربية السياسية في تحويل الخطاب الرنانة بخصوص التكامل الاقتصادي إلى واقع ملموس. والحقيقة المؤلمة هي أن غياب الثقة والخلافات السياسية مثلاً حجر عثرة أمام المنطقة ومنعاً تلك الدول من استثمار موارد وإمكانات رأس مالها البشري، ومن المؤسف أن نتجج الصين في ما فشلت فيه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في مجال تعزيز التكامل الإقليمي لدول المغرب العربي. ولتجنب الوقوع في فخ المبالغة والتوهيل في ما يخص الحديث عن الممارسات السياسية المفضلة لدى الكاترين، ركزت الدراسة بصورة مفيدة على العمل من خلال المؤسسات متعددة الأطراف كخيار أول. والعمل بشكل ثنائي فقط عندما تدعو الحاجة إلى ذلك. وهذا النهج يتلاءم مع رغبة إدارة بايدن في القيادة الدبلوماسية،

نظاماً استبدادياً (الجزائر). أما تونس فهي البلد الوحيد من دول الربيع العربي الذي استطاع الوصول إلى مرتبة "حر" وفق الفهارس العالمية للممارسات الديمقراطية. وتقر الدراسة بوجود تنافس على جذب اهتمام صانعي السياسة الأميركية، خاصة أن الإدارات الأميركية المتعاقبة قد أعربت عن نيتها تجنب الانخراط في قضايا الشرق الأوسط، والتركيز بدلاً من ذلك على آسيا. لكن المؤلفين وضعوا بعناية نهجاً سياسياً مبنياً على النظرة العالمية لإدارة بايدن، وليس لديهم توقعات خيالية حول احتمال أن تصبح هذه المنطقة أولوية جديدة لواشنطن، كما يقترحون العمل بدأً بيد مع الحلفاء والمؤسسات الدولية، عوضاً عن استراتيجية تقودها الولايات المتحدة بالتحالف مع دول أخرى أو خطة تعمل على ضوئها الولايات المتحدة بمفردها. ووفق المنظور التاريخي حظيت منطقة شمال أفريقيا باهتمام كبير من الولايات المتحدة، بدءاً من إقامة العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في عام 1786، ومروراً بحرب 1801 - 1805 ضد قرصنة الساحل البربري أو ما يسمى اليوم ليبيا، ووصولاً إلى دورها المهم في الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة من خلال قواعد في المغرب وتونس وليبيا. لكن في العقود الأخيرة ركزت سياسة الولايات المتحدة في العالم العربي على منطقة الخليج أو على السلام العربي - الإسرائيلي، ونتيجة لذلك شعرت منطقة شمال أفريقيا بتجاهل صانع السياسة الأميركي. وتعد المساعدات والمنح الأميركية متواضعة وبسيطة جداً إلى درجة أن معظم التونسيين والمغاربية لم يسمعوا بالبرامج السرية التي تعزز الحكم والإصلاحات الاقتصادية. ولئن وافق المغاربة على صفقة إدارة دونالد ترامب بالتطبيع مع إسرائيل مقابل اعتراف الولايات المتحدة بمطالب المغرب المتعلقة بالصحراء المغربية إلا أن المغرب يشعر بخيبة الأمل الآن، لأن البيت الأبيض تحت قيادة بايدن لم يتبن صفقة الصحراء التي ألغت عقوداً من الدبلوماسية الأميركية للوصول إلى حل تفاوضي لهذا الصراع. بدلاً من ذلك تقوم الإدارة الحالية بمرجعة الملف، ولا ترفض أو تؤكد الاتفاقية التي تم التوصل إليها في عهد ترامب.

إلين لايبسون
مديرة برنامج الأمن الدولي
جامعة جورج ميسون

لعقود من الزمن احتلت منطقة شمال أفريقيا المرتبة الثانية على صعيد اهتمامات ومصالح السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، فلم يكن لها دور حيوي في عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية، كما لم يكن لديها حضور في ما يخص التحديات الأمنية في منطقة الخليج. وعادة ما تكون بلدان شمال أفريقيا من المغرب إلى ليبيا (باستثناء مصر) فكرة غائبة عن كاتب الاستراتيجيات الأميركية. ووفقاً لتقرير صدر مؤخراً عن مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ومعهد الولايات المتحدة للسلام، تلزم زيادة نشاط روسيا والصين في المنطقة الولايات المتحدة بتوضيح مصالحها السياسية وإعادة ترتيب أولوياتها. ويمكن لمثل هذا التقرير -إلى جانب الدراسات الأخرى- المساعدة على تشكيل السياسة الرسمية، ويقدم هذا التقرير نهجاً مفيداً لإدارة جو بايدن.

قد لا تكون الولايات المتحدة اللاعب الأكثر أهمية في شمال أفريقيا لكن يمكنها استخدام نفوذها لتشكيل التطورات الإقليمية ومنع القوى التحريفية مثل روسيا والصين من مد نفوذها وعرقلة مسار الإصلاحات السياسية والاقتصادية

وتعد دول المغرب العربي صورة مصغرة لأجندة الشرق الأوسط والبحر المتوسط، بدءاً بقضايا مثل أنظمة الحكم وتعثرها، ومروراً بالضغط الاقتصادي والتطرف بنوعيه -المحلي والمستورد- ووصولاً إلى أنماط الهجرة غير الشرعية. كما تعد دول المغرب العربي منصة غنية بالأمثلة التي تساعد على دراسة الأنظمة السياسية، مثل النظام الملكي الحديث في المغرب، فضلاً عن وجود دولتين غنيتين بالنفط؛ واحدة تائهة في غياب الفوضى (ليبيا) وأخرى تتبع

بثمن لوحة يا قطر

إسرائيل لا تسمح، ولكنها سمحت بتهديب الصواريخ! إن لدى قطر لوحات فنية يشتريها أغنياء قطر بالملايين في مزادات عالمية، وهم يتناقصون في ذلك، أما حين يصبح الأمر متعلقاً بالنصرة الحقيقية لوجه الله، فإنه يصبح مستحيلًا. فكيف دخلت الصواريخ إن؟ يبدو أن هناك من يتلاعب بحماس وهي تستجيب بسرعة وتتعامى عن أثم حلفائها وهل يأمر الإسلام بتهديب الصواريخ ولا يأمر باقتسام الزاد بين المسلمين؟

هناك من يتلاعب بحماس وهي تستجيب بسرعة وتتعامى عن أثم حلفائها باسم الإسلام فهل هذا هو الإسلام وهل يأمر الإسلام بتهديب الصواريخ ولا يأمر باقتسام الزاد بين المسلمين؟ إن كل مواقف الإسلاميين تجعل الناس يطالبون بالعلمانية وإقصاء الدين عن الأمور الدنيوية لأن الناس يستغلون الدين للكذب والدجل والهيمنة على الناس وستر العيوب وتبرير الأفعال الشائنة وتحقيق مصالح دنيوية. ترى الرجل خسيساً ونذلاً، ولكن اسم الله والرسول يردان في حديثه ألف مرة ليقتنع الناس أنه مستقيم ونزيه. إن رجلاً ملحدًا ملتزمًا بالعدل والنزاهة ونظافة اليد خير ألف مرة من رجل مسلم يقتنص الفرص لتحقيق مصالحه الخاصة يتلاعب بالإسلام حسب مصلحته الدنيوية. على من يدعي التحالف مع حماس والإسلاميين أن يكفهم شر العوز والحاجة بدلاً من تركهم يتزاحمون للحصول على عمل في إسرائيل، بصورة تكشف زيف هذه النصرة وهذا التحالف.

بالطبع ستقول قطر إن ذلك غير ممكن وإسرائيل لا تسمح بذلك. إذن كيف انتهت غزّة بأن صواريخها إيرانية؟ وكيف أمكن إيران تهريبها إلى غزّة؟ يبدو أن الدول تتلاعب بأهل غزّة دعماً لمواقفها السياسية واستمراراً للتعاطف الجماهيري حين يسقط الشهداء تبعاً، أما في الخبر الحقيقي، فلا يمكن إغافة أهل غزّة لأن

شيء بسيط من خيرات بلادهم، وهو امر يدمي القلب لأن إسرائيل أخذت الأرض وصارت كرامة شعبيها، فلماذا يسعى أهل غزّة للعمل لديها؟ ألا يدعي بعض الأعراب نصرة غزّة؟ لماذا لا يغيثونها؟ أم أن نصرة الإسلام والإسلاميين هي نكاية وتسجيل مواقف لستر العورات؟ بثمن لوحة واحدة يا قطر يمكنك أن تزجي الملايين لغزّة.

سهى الجندي
كاتبة فلسطينية

يتزاحم الآلاف من الشباب في غزّة للحصول على تصريح عمل في إسرائيل التي احتلت الأرض واستعبدت أبناءها، فصاروا يتزاحمون للعمل لديها في أرضهم المغتصبة ليحصلوا على



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بريطانيا تتطلع إلى فتح صفحة تجارية جديدة مع دول الخليج

حاجة لندن إلى إبرام اتفاقيات تجارة حرة يمنح فرصة للخليجيين لتحسين شروط التفاوض

يؤكد اقتصاديون أن اهتمام بريطانيا بتعزيز شراكاتها الاقتصادية مع دول الخليج، خاصة في ظل المقومات الجاذبة بالمنطقة في مقابل ضمان استقبال المزيد من الاستثمارات الخليجية إليها، نابع من المخاوف التي قد تخلفها ورطة بريكست على المدى البعيد، وهو ما يحتم عليها رسم معالم نموذج تجاري جديد يتماشى مع المرحلة المقبلة.

وقالت تريفلان في بيان "نريد اتفاقا حديثا وشاملا يزيل الحواجز التجارية أمام سوق ضخمة للأغذية والمشروبات، وفي مجالات مثل التجارة الرقمية والطاقة المتجددة بما من شأنه أن يوفر وظائف جيدة في بريطانيا".

ويقول المسؤولون البريطانيون إنه من المهم للغاية ألا تقتصر العلاقات على قضايا البيع والشراء وإنما تمتد إلى شراكة استراتيجية حقيقية يتم بموجبها تبادل أفضل الممارسات بين بريطانيا ودول الخليج لتحقيق المصالح المشتركة مع مناقشة التحديات والوصول إلى حلول فعالة لها.

وسبق أن ذكر وزير التجارة الدولية السابق ليام فوكس في فبراير 2019 أن بريطانيا تتطلع إلى إنشاء منطقة تجارة حرة مع دول الخليج في المستقبل القريب، لكن من غير المعروف ما إذا كانت تريفلان ستعيد إحياء هذه الفكرة.

وتأتي المفاوضات في الوقت الذي استحوذ فيه صندوق الاستثمارات العامة السعودي (الصندوق السيادي) على نادي نيوكاسل يونايتد بقيمة تقدر بنحو 410 ملايين دولار، والذي كان يملكه الملياردير البريطاني مايك أشلي، وذلك بعد الحصول على موافقة رابطة الدوري الإنجليزي عقب عام ونصف العام من الانتظار.

وقال ياسر الرميان محافظ الصندوق "يتماشى الإستحواذ مع استراتيجية الصندوق، حيث تركز استراتيجيته على قطاعات رئيسية، بما فيها قطاعا الرياضة والترفيه".

كما جاءت المفاوضات عقب يوم من مناقشة وزير المالية وزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار الكويتي خليفة مساعد حمادة مع عمدة الحكي المالي مدينة لندن ويليام راسل، وفيستنت كيفي الذي سيستلم مهام المنصب في نوفمبر المقبل، قضايا أهمها دور الكويت كبوابة للاستثمار العالمي والتمويل الأخضر والابتكار والتكنولوجيا المالية، بالإضافة إلى الخدمات المالية وتشجيع الاستثمارات.

لندن - يعكس إصرار حكومة بوريس جونسون على توسيع العلاقات الاقتصادية مع الخليج أن دول المنطقة باتت مرشحة بقوة لتصبح إحدى الوجهات التجارية والاستثمارية المستهدفة لبريطانيا مستقبلا مع سعيها لوضع أسس شراكات استراتيجية أكثر انفتاحا.

وأطلقت بريطانيا الجمعة عملية التفاوض بغية إبرام اتفاقيات تجارية جديدة مع السعودية وعدد من دول الخليج الأخرى، وذلك في ظل سعي الحكومة لإقامة علاقات اقتصادية أعمق. وبدات المؤشرات حول عقد اتفاقيات خليجية في نوفمبر الماضي بإطلاق مراجعة مشتركة للعلاقات الاقتصادية. وقد اختتمت في يونيو الماضي.



آن - ماري تريفلان
نريد اتفاقا شاملا يزيل الحواجز أمام سوق خليجية ضخمة

وترى لندن أن توقيع اتفاقيات تجارية حرة مع دول وتكتلات، مثل دول الخليج ومنظمة التعاون الإسلامي ودول آسيا، قد يخفف من تبعات خروجها من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وتوتر العلاقات التجارية مع الأوروبيين.

وتعتقد أيضا أنه من الضروري توسيع حجم شراكاتها الاستراتيجية الممتدة مع دول الخليج وخاصة الإمارات لتضم مجالات أكثر تنوعا مثل تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي والعلوم الطبيعية.

واتخذت وزيرة التجارة الدولية آن - ماري تريفلان أولى خطواتها نحو بدء مفاوضات تجارية مع دول الخليج الست، حيث شرعت في حملة الهدف منها دعوة الشركات البريطانية إلى إبداء رأيها بشأن ما ينبغي أن يشملته الاتفاق التجاري مع تلك الدول. كما أكدت أنها ستلقي ممثلين عن دول الخليج في لندن، لكنها لم تحدد موعد ذلك.



فتح أبواب التجارة الحرة على مصراعها

قراءة 7 في المئة من حجم تجارة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي في العام ذاته، وهو رابع أكبر مبلغ بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين.

61 مليار دولار حجم تجارة بريطانيا مع الخليج في 2019 قبل أن تنخفض إلى 30 مليار دولار في 2020

لكن بعض الخبراء يعتقدون أن العمل على إبرام اتفاق تجاري رسمي قد يشعل من جديد المخاوف السياسية بشأن من الذين ستسعى بريطانيا، بعد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، لزيادة التجارة معهم.

وبموجب الاتفاقية المحتملة سيتم إعطاء الأولوية للاستثمارات بناء على قدرتها على توفير فرص العمل في كلا البلدين، وتعزيز قدرات البحث والتطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية.

ويرجح خبراء أن تكون هناك مكاسب لدول الخليج تتمثل في تحسين شروط الاستثمار والقوة التفاوضية، لاسيما في ما يتعلق باتفاقيات التجارة الحرة.

وترتبط بريطانيا فعلا بعلاقات استراتيجية اقتصادية وتجارية واستثمارية وعسكرية وطيدة مع دول الخليج، وقد تجاوز حجم التجارة مع المنطقة 30 مليار دولار في العام الماضي. وتشير التقديرات إلى أن حجم التجارة البريطانية مع دول الخليج بلغ نحو 61 مليار دولار في 2019، وهو ما مثل الاستثمار الأجنبي المباشر بحلول 2030.

بما في ذلك 1.1 مليار دولار في قطاع علوم الحياة.

وقال الرئيس التنفيذي لمبادلة خلدون المبارك حينها "سيساعد توسع شراكتنا الاستثمارية السيادية على تسريع التمويل والابتكار في القطاعات الرئيسية التي تعتبر أساسا للنمو الاقتصادي في كلا البلدين".

وأضاف "نعمل بالفعل على تطوير برامج طموحة للتحول في مجال الطاقة والتكنولوجيا والاستثمار في البنية التحتية من أجل خلق فرص عمل جديدة وتقوية الروابط التجارية بين بلدنا". وستعزز أي اتفاقية مع بريطانيا خطة الإمارات العشرية، التي تم الكشف عنها الشهر الماضي، المضاعفة حجم اقتصادها وجذب 150 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر بحلول 2030.

وكانت حكومة أبوظبي قد أعلنت منتصف الشهر الماضي خلال زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أنها ستضخ 13.8 مليار دولار في بريطانيا على مدى السنوات الخمس المقبلة، فيما سيكون بمنزلة دفعة كبيرة لمطوحات جونسون لتعزيز الاقتصاد.

بينما تسعى الدولة الخليجية لتنويع اقتصادها بما يتجاوز الوقود الأحفوري. وقال مكتب الاستثمار البريطاني وشركة مبادلة للاستثمار (الصندوق السيادي) في بيان مشترك حينها إن "الاستثمارات ستعزز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل في البلدين وتزيد الاستثمار في التكنولوجيا والبنية التحتية والطاقة المتجددة". واستثمرت الإمارات بالفعل حوالي 1.5 مليار دولار في الاقتصاد البريطاني،

الرياض تعدل آلية استحقاق ضريبة القيمة المضافة

بدأت في يوليو 2020 بعدما كانت عند خمسة في المئة فإنها ستجني نحو 3.5 إلى أربعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنويا كإيرادات غير نقطية إضافية.

ورجح شركة الركان لاستشارات الضرائب العام الماضي أن تجني الحكومة عوائد تصل إلى 40 مليار دولار خلال العام الجاري في حال أبتت القيمة المضافة بعد ولم تقم برفع الضريبة مرة أخرى.

وكانت السعودية قد طمأن مواطنيها أواخر العام الماضي بأنها ستعيد النظر في زيادة ضريبة القيمة المضافة بعد انقضاء الجائحة، التي أثرت بشكل كبير على قطاعات حيوية واسعة في البلاد وبلدان العالم.

ويضع رفع ضريبة القيمة المضافة السعودية على نفس مستوى دول مجموعة العشرين الأخرى على الرغم من أنها لا تزال أقل من المعدل العالمي لضريبة القيمة المضافة بنسبة 19.7 في المئة.

وفي حين كان البعض قلقا في البداية من أن معدل الضريبة الجديد سيقلل من معنويات مجال الأعمال، فإن عددا من الخبراء على ثقة من أن المسار طويل المدى لاقتصاد السعودية إيجابي بما يكفي لضمان استمرار تدفق رأس المال الدولي.

ودشنت السعودية والإمارات العمل بهذه الضريبة في يناير 2018، ثم بعد عام التحقت بهما البحرين، بينما بدأت سلطنة عمان تطبيقها في أبريل الماضي، في المقابل لم تطبقها الكويت وقطر حتى الآن.

الاقتصادي على المدين المتوسط والطويل وتوفير ملاءة مالية أفضل للقطاع. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الجدة قوله إن "القرار يؤكد استمرار الحكومة في العمل على تعزيز دور القطاع الخاص ليكون المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي".

محمد الجدة
القرار يتيح الفرص أمام القطاع الخاص للتوسع والنمو والتشغيل

وأضاف "الإجراء يدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة عبر عدد من المبادرات والبرامج التي تسهم في رفع مشاركة القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية" في البلاد.

وتكرت الهيئة أنها ستبدأ بإقامة العديد من ورش العمل التوعوية بهذا التعديل ابتداء من الأحد القادم 10 أكتوبر مع الجهات الحكومية وقطاع الأعمال واتحاد الغرف السعودية، وذلك في سبيل إيضاح جميع التفاصيل المتعلقة بالتعديل والأهداف المرجوة منه.

ويتنظر السعودية إلى خطوة زيادة ضريبة القيمة المضافة كعامل آخر قد يساعدها على تخفيف آثار تراجع العائدات المالية من تجارة النفط، فضلا عن تداعيات أزمة الوباء. وتقدر الرياض أنه مع زيادة ضريبة القيمة المضافة إلى 15 في المئة التي

الرياض - أعلنت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك السعودية الجمعة موافقتها إدخال تعديلات على آلية استحقاق ضريبة القيمة للمنشآت المتعاقدة مع الجهات الحكومية بهدف تحسين كفاءة تحصيل الرسوم.

وتضمن التعديل أحد بنود اللائحة التنفيذية للضريبة والخاص بتحديد تاريخ التوريث واستحقاق الضريبة في حالات محددة على جميع واردات السلع أو الخدمات التي تتم من المنشآت المتعاقدة مع الجهات الحكومية وفق عقود مبرمة طبقا لنظام المنافسة.

ويستهدف الإجراء الجديد ضمان استلام المنشأة أو الشركة للضريبة المستحقة عن التوريث قبل الإقرار عنها وسدادها للهيئة ضمن إقراراتها الدورية.

وسيدأ العمل بهذا التعديل ابتداء من مطلع الشهر المقبل. وتقول الهيئة إن ذلك يأتي في إطار حرصها على ضمان التزام تلك المنشآت بالأحكام ذات الصلة بنظام ضريبة القيمة المضافة، إلى جانب ضمان استمرارية نشاط المكلفين المتعاقدين مع الجهات الحكومية.

ويعتقد وزير المالية رئيس مجلس إدارة الهيئة محمد الجدة أن هذا القرار يأتي في إطار اهتمام الحكومة بإتاحة المزيد من الفرص أمام القطاع الخاص للتوسع والنمو والتشغيل. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه سيسهم في تسهيل مناخ الأعمال وإزالة المعوقات، مع الحفاظ على بيئة مستقرة تحفز النمو

وديعة سعودية تعيد المركزي في عدن لاستئناف التوريد

المتسارع لتسجل في سوق الصرف الموازية 1215 ريالاً للدولار الواحد للشراء و1225 ريالاً للبيع، في أدنى مستوى له وكانت العملة المحلية قد استعادت بعض قيمتها في أواخر سبتمبر، عقب عودة معين عبد الملك رئيس الحكومة وعدد من الوزراء إلى عدن بعد ستة شهور على مغادرتها عقب اقتحام متظاهرين مقر الحكومة في قصر معاشيق الرئاسي بعدن في أواخر مارس 2021.

وحذرت الأمم المتحدة الأحد الماضي من أن استمرار هبوط قيمة العملة المحلية يزيد من تفاقم أزمة الجوع في اليمن ويرفع أسعار السلع الغذائية إلى المثليين.

وقال مكتب ممثل منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن في تقرير صدر في الأونة الأخيرة إن "أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنحو 60 في المئة في بعض أجزاء اليمن منذ بداية العام الجاري، مدفوعة بانتهاء الريال".

ويقوم المركزي في عدن منذ أربعة أعوام بتوفير العملة الصعبة للاعتمادات بسعر مخفض عن السوق لتغطية واردات المواد الأساسية.

وبلغ إجمالي المبلغ الذي سحبه البنك المركزي من الوديعة السعودية حتى الآن أكثر من 1.85 مليار دولار. وتشير التقديرات إلى أن اليمن يستورد أكثر من 90 في المئة من احتياجاته الغذائية بما ذلك معظم احتياجاته من القمح والأرز.

كما أكد البنك استمرار التزامه بسداد مستحقات التجار المستوردين ومزودي شركة النفط بالمستحقات النفطية، داعيا البنوك إلى التقدم بطلبات التحويل إلى الحسابات الخارجية مرفقا بها كافة الوثائق اللازمة لاستكمال الإجراءات.

وكانت السعودية قد توقفت عن تمويل استيراد السلع والمواد الغذائية الأساسية في اليمن، بعد اقتراب وديعتها الخميس الماضي كافة البنوك التجارية التي تقدمت بطلبات زيائنها لاستيراد السلع الأساسية ضمن الدفعة الـ41 من الوديعة السعودية للخصور إلى المقر الرئيسي للبنك لاستكمال الإجراءات والتنفيذ بحسب الاتفاق معه.



محاولات مضنية لمكافحة الجوع

دبلوماسية مكلفة بإصلاح حقوق الإنسان في مصر

مشيرة خطاب:

إطلاق الحريات لا يشكل خطرا على استقرار الدول



● شخصيتها تنسجم مع السياسة العامة للدولة، من حيث رفض الوصاية، ووجود خصوصية للحالة المصرية



● بعض التقارير التي تُكتب عن مصر تكون جاهزة مسبقاً، كما تعتقد خطاب، ويتم استغلالها في توقيات معينة

كانت التجربة الأولى عندما تم تعيينها سفيراً لدى الاتحاد الفيدرالي لجمهورية التشيك وسلوفاكيا عام 1992، وعاصرت عن قرب كيف انفصلت الجمهوريتان بسلاسة نتاج تحضر المجتمع وعقلية القائد، وكيف أن الناس عندما يتعلمون معنى الديمقراطية بشكل صحيح، فإنهم يصنعون الاستقرار لبلادهم، لأن لا يُجبروا على ذلك، وأيقنت أن نشر ثقافة الحقوق لا يمكن أن يتم في مجتمع يعاني من الأمية.

والتجربة الثانية كانت في جنوب أفريقيا عندما تم تعيينها سفيراً لجمهورية جنوب أفريقيا عام 2002 إلى 2010، واقنعت الحكومة بسن تشريع يجرم ذلك، وصاحبة فكرة رفع سن زواج الفتيات إلى ثمانية عشر عاماً لمنع زواج القاصرات، ما جعلها توصف بأنها دبلوماسية وحقوقية ونصيرة المرأة، وهي نظرة مرتبطة بان المجتمع المصري يتعامل بعقلية ذكورية.

والتجربة الثالثة كانت في جنوب أفريقيا عندما تم تعيينها سفيراً لجمهورية جنوب أفريقيا عام 2002 إلى 2010، واقنعت الحكومة بسن تشريع يجرم ذلك، وصاحبة فكرة رفع سن زواج الفتيات إلى ثمانية عشر عاماً لمنع زواج القاصرات، ما جعلها توصف بأنها دبلوماسية وحقوقية ونصيرة المرأة، وهي نظرة مرتبطة بان المجتمع المصري يتعامل بعقلية ذكورية.

والتجربة الثالثة كانت في جنوب أفريقيا عندما تم تعيينها سفيراً لجمهورية جنوب أفريقيا عام 2002 إلى 2010، واقنعت الحكومة بسن تشريع يجرم ذلك، وصاحبة فكرة رفع سن زواج الفتيات إلى ثمانية عشر عاماً لمنع زواج القاصرات، ما جعلها توصف بأنها دبلوماسية وحقوقية ونصيرة المرأة، وهي نظرة مرتبطة بان المجتمع المصري يتعامل بعقلية ذكورية.

وتراست مؤسسات محلية معنية بحقوق الإنسان، وانضمت لعضوية مجلس إدارة الاتحاد المصري للجمعيات الأهلية المسؤولة عن المنظمات المحلية والإجنبية، وترأست المجلس القومي للأمومة والطفولة، وشغلت منصب وزيرة سابقة للأسرة والسكان واختلفت بالناس وتعاشرت مع مطالبهم واحلامهم ومشكلاتهم، وكانت مرشحة مصر لمنصب مدير منظمة اليونسكو قبل خمس سنوات.

صحلت على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة ونالت درجة الدكتوراه في العلاقات الخارجية وقوانين حقوق الإنسان من نفس الجامعة، والمجستير في العلاقات الخارجية من جامعة نورث كارولينا، وهي بالأساس تلميذة بطرس بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الأسبق في مصر والأمين العام للأمم المتحدة سابقاً.

تراهن الحكومة على خبراتها الغنية في العمل العام والدبلوماسي والحقوقى لساعتها في تغيير صورتها السلبية في المجال الحقوقي، وأنها تعادي الحريات ولديها حساسية مفرطة من فتح المجال العام بحكم أن خطاب تحظى بقبول محلي ودولي معقول، ومن الشخصيات القليلة التي لها قاعدة علاقات تساعد على الترويج لرؤية بلادها المرتبطة بهذا الملف وما فعلته في قطاعات مختلفة هامة.

وتراهن الحكومة على خبراتها الغنية في العمل العام والدبلوماسي والحقوقى لساعتها في تغيير صورتها السلبية في المجال الحقوقي، وأنها تعادي الحريات ولديها حساسية مفرطة من فتح المجال العام بحكم أن خطاب تحظى بقبول محلي ودولي معقول، ومن الشخصيات القليلة التي لها قاعدة علاقات تساعد على الترويج لرؤية بلادها المرتبطة بهذا الملف وما فعلته في قطاعات مختلفة هامة.

وتراهن الحكومة على خبراتها الغنية في العمل العام والدبلوماسي والحقوقى لساعتها في تغيير صورتها السلبية في المجال الحقوقي، وأنها تعادي الحريات ولديها حساسية مفرطة من فتح المجال العام بحكم أن خطاب تحظى بقبول محلي ودولي معقول، ومن الشخصيات القليلة التي لها قاعدة علاقات تساعد على الترويج لرؤية بلادها المرتبطة بهذا الملف وما فعلته في قطاعات مختلفة هامة.

وتراهن الحكومة على خبراتها الغنية في العمل العام والدبلوماسي والحقوقى لساعتها في تغيير صورتها السلبية في المجال الحقوقي، وأنها تعادي الحريات ولديها حساسية مفرطة من فتح المجال العام بحكم أن خطاب تحظى بقبول محلي ودولي معقول، ومن الشخصيات القليلة التي لها قاعدة علاقات تساعد على الترويج لرؤية بلادها المرتبطة بهذا الملف وما فعلته في قطاعات مختلفة هامة.

وتراهن الحكومة على خبراتها الغنية في العمل العام والدبلوماسي والحقوقى لساعتها في تغيير صورتها السلبية في المجال الحقوقي، وأنها تعادي الحريات ولديها حساسية مفرطة من فتح المجال العام بحكم أن خطاب تحظى بقبول محلي ودولي معقول، ومن الشخصيات القليلة التي لها قاعدة علاقات تساعد على الترويج لرؤية بلادها المرتبطة بهذا الملف وما فعلته في قطاعات مختلفة هامة.

وتراهن الحكومة على خبراتها الغنية في العمل العام والدبلوماسي والحقوقى لساعتها في تغيير صورتها السلبية في المجال الحقوقي، وأنها تعادي الحريات ولديها حساسية مفرطة من فتح المجال العام بحكم أن خطاب تحظى بقبول محلي ودولي معقول، ومن الشخصيات القليلة التي لها قاعدة علاقات تساعد على الترويج لرؤية بلادها المرتبطة بهذا الملف وما فعلته في قطاعات مختلفة هامة.

الكثير لتحسين حياة الناس على مستوى التعليم والصحة والسكن والقضاء على العشوائيات وتمكين المرأة والقضاء على التمييز والإفراج عن دفعات من سجناء الرأي والناشطين. وتفتقد إلى الحنكة السياسية لإدارة ملف الحريات عموماً، وكيف تشرح للخارج أن ما فعله من تطورات في مجالات متعددة من صميم حقوق الإنسان، ولماذا تمنح دوراً أكبر لأجهزة الأمن في فرض الاستقرار، وأن تدخلها في ضبط إيقاع المنظمات الأهلية هدفه منع وصول الأموال إلى جمعيات تابعة لتنظيمات إسلامية متطرفة، ناهيك عن التقدم الحاصل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والمشروعات التي تطلقها الدولة لتخفيف الأعباء عن الكادحين.

ظل المجلس القومي لحقوق الإنسان كياناً غير مؤثر بالنسبة إلى كثيرين بحكم تماهيه المعلن وغير المبرر مع الحكومة والدفاع عنها في كل شيء إلى درجة أشعرت البعض بأن أعضائه يتعاملون بعقلية الموظفين في الدولة، ما يضع أمام خطاب تحدياً كبيراً يتعلق بحتمية تغيير الصورة الذهنية للمجلس ليظهر بمكانة تستحق الاسم الذي يحملها.

وتأمل الحكومة منذ إطلاقها للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان أن يكون لها عقل مدبر حكيم يقوم بالإشراف على تطبيقها بشكل احترافي يراعي خصوصية مصر ويرشدها إلى تطبيق مفاهيم الحريات بطريقة سلسة ويمكك الخبرة الكافية التي تؤهله لإحداث توازن بين مساري الداخل والخارج.

وجدت الدولة في خطاب الأقرب والأصلح للقيام بالمهمة في هذه المرحلة، وهي أول سيدة تتولى هذا المنصب، وتجعلها خبرتها على المستويين الدبلوماسي والحقوقى تمثل الاختيار المناسب. بالمقابل، تعد خطاب قريبة للغاية من المنظمات المحلية والأجنبية، حيث عملت في المجال الحقوقي وقامت بمهام مختلفة، وتذكر جيداً ما يدور في بال المؤسسات العاملة فيه وتملك رؤية لما يجب أن تكون عليه مصر على مستوى الحقوق والحريات، في حين ما زالت الحواجز ونقاط الخلاف بين الحكومة والمنظمات كثيرة لغياب همزة الوصل التي تفهم عقلية الطرفين وتقرب وجهات النظر بينهما، وهو ما تسعى للقيام به. ومهما كانت نوايا الحكومة في مصر حسنة تجاه ملف حقوق الإنسان،

تظل أبرز التحديات التي تواجه خطاب في مشاورها لإصلاح ملف الحريات بمصر أن الحكومة دائماً ما تربط القيود التي تمارسها على الأشخاص والمنظمات والإعلام بالحرب على الإرهاب والتطرف والدفاع عن استقرار البلاد، وليس من السهل إقناع حكومة مثل هذه أن تغير قناعاتها لتتحول إلى داعمة

التي تطلقها الدولة لتخفيف الأعباء عن الكادحين. ظل المجلس القومي لحقوق الإنسان كياناً غير مؤثر بالنسبة إلى كثيرين بحكم تماهيه المعلن وغير المبرر مع الحكومة والدفاع عنها في كل شيء إلى درجة أشعرت البعض بأن أعضائه يتعاملون بعقلية الموظفين في الدولة، ما يضع أمام خطاب تحدياً كبيراً يتعلق بحتمية تغيير الصورة الذهنية للمجلس ليظهر بمكانة تستحق الاسم الذي يحملها.

وتأمل الحكومة منذ إطلاقها للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان أن يكون لها عقل مدبر حكيم يقوم بالإشراف على تطبيقها بشكل احترافي يراعي خصوصية مصر ويرشدها إلى تطبيق مفاهيم الحريات بطريقة سلسة ويمكك الخبرة الكافية التي تؤهله لإحداث توازن بين مساري الداخل والخارج.

وجدت الدولة في خطاب الأقرب والأصلح للقيام بالمهمة في هذه المرحلة، وهي أول سيدة تتولى هذا المنصب، وتجعلها خبرتها على المستويين الدبلوماسي والحقوقى تمثل الاختيار المناسب. بالمقابل، تعد خطاب قريبة للغاية من المنظمات المحلية والأجنبية، حيث عملت في المجال الحقوقي وقامت بمهام مختلفة، وتذكر جيداً ما يدور في بال المؤسسات العاملة فيه وتملك رؤية لما يجب أن تكون عليه مصر على مستوى الحقوق والحريات، في حين ما زالت الحواجز ونقاط الخلاف بين الحكومة والمنظمات كثيرة لغياب همزة الوصل التي تفهم عقلية الطرفين وتقرب وجهات النظر بينهما، وهو ما تسعى للقيام به. ومهما كانت نوايا الحكومة في مصر حسنة تجاه ملف حقوق الإنسان،

تظل أبرز التحديات التي تواجه خطاب في مشاورها لإصلاح ملف الحريات بمصر أن الحكومة دائماً ما تربط القيود التي تمارسها على الأشخاص والمنظمات والإعلام بالحرب على الإرهاب والتطرف والدفاع عن استقرار البلاد، وليس من السهل إقناع حكومة مثل هذه أن تغير قناعاتها لتتحول إلى داعمة

تظل أبرز التحديات التي تواجه خطاب في مشاورها لإصلاح ملف الحريات بمصر أن الحكومة دائماً ما تربط القيود التي تمارسها على الأشخاص والمنظمات والإعلام بالحرب على الإرهاب والتطرف والدفاع عن استقرار البلاد، وليس من السهل إقناع حكومة مثل هذه أن تغير قناعاتها لتتحول إلى داعمة

أحمد حافظ
كاتب مصري

ارتبط استعداء الحكومة المصرية للسفيرة مشيرة خطاب لتكون على رأس المجلس القومي لحقوق الإنسان في البلاد بالمسار الجديد الذي يرغب النظام الحاكم في اتجاهاه في التعامل مع ملف الحريات من منظور شامل، مع إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان مؤخرًا، وتعهّد الرئيس عبدالفتاح السيسي بأقصى قدما في تفعيلها وفق ظروف وخصوصية البيئة المصرية. ميزة خطاب أنها تفهم جيدا لغة الغرب وتجد التعامل مع بعض حكومات الدول المؤثرة في صناعة القرار الخاص بحقوق الإنسان داخل الاتحاد الأوروبي، بحكم احتكاكها سابقاً بشخصيات فاعلة بدولة، سواء بحكم وظيفتها الأكاديمية كحاضرة في بعض الجامعات الأوروبية، أو عملها كسفيرة لمصر لدى حكومات غربية عدة.

تميل خطاب إلى التعامل مع بعض الدول التي تتآكلت في ملف حقوق الإنسان بسياسة العين بالعين، وليس بالرد عليها بخصوص الملاحظات التي تتم إثارتها بشأن الحريات السياسية والاجتماعية والإعلامية، بمعنى لا يجب على بلادها أن تلزم الصمت أو تدافع عن نفسها كأنها متهمة على الدوام، بل تبادر بكشف أعراض التقارير الحقوقية. تعتقد خطاب أن بعض التقارير التي تُكتب عن مصر تكون جاهزة مسبقاً ويتم استغلالها في توقيات سياسية بعينها، لذلك يجب أن تتأكد هذه الدول لأنها هي الأخرى لديها أزمات تتعلق بحقوق الإنسان، ويجب أن تتعامل مصر بنبرة تؤكد قوتها واستقلاليتها مع ضرورة أن تقوم بالمزيد من التقدم في الملف، ليس لإرضاء الغرب، لكن لأن ذلك هو الطبيعي في أي دولة تشهد التحضر.

دبلوماسية عنيدة

رغم كونها دبلوماسية مخرمة وتنقص عباراتها بدقة ولا تلجأ إلى الصدام، لكنها عنيدة وجريئة وصريحة إلى أبعد الحدود، وتحرص على أن توازن بين النقد والمرونة، ما جعلها مقبولة لدى شرائح مجتمعية كثيرة، ومنظمات حقوقية محلية وأجنبية، ودوائر صناعة القرار السياسي، أي أنها تبدو قريبة من الأطراف المعنية بمنصبتها الجديد.

في ذروة الضغط الأميركي على مصر والتلويح بإعادة النظر في المعونة العسكرية المقدمة إليها بسبب تراخيها في ملف حقوق الإنسان، قالت خطاب إن أغلب الدول الغربية التي تردد هذه التهمة لديها قصور في الحريات، ولا تخلو من انتهاكات في حقوق الإنسان، بينها الولايات المتحدة نفسها، ويكفي ما فعلته في أفغانستان عندما انسحبت قواتها وتركتها لحركة طالبان ولتنظيم القاعدة.

تنسجم شخصيتها مع السياسة المصرية من حيث رفض الوصاية، ووجود خصوصية للحالة المصرية، والتلويح بورقة القصور في معالجة حقوق الإنسان في بعض الدول التي تدعي أنها الأفضل، مع ذلك تظل من أبرز الشخصيات العامة في

مصر التي تقدس الحريات وتدعو دائماً إلى تطبيق الديمقراطية دون النظر إلى اعتبارات أخرى. وتعاني الحكومة المصرية من أزمة حقيقية في شرح وجهة نظرها تجاه حقوق الإنسان، حيث تفعل



«ملحمة المنسيين» رحلة رهبة بين الصحراء والبحر للوصول إلى جنة مزيقة

أمل مُشجَّعة للماضين إلى الهجرة إلى «الفرديوس الأوربي». ومن المعروف أن أعدادا كبيرة من مواطني دول أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء يموتون سنويا على طريق الهجرة السرية إلى أوروبا، خاصة على المسار المتوجه إلى جزر الخالدات في إسبانيا.

ويُنسَطُرُ الكاتب قصته المساوية من خلال عدد من الساعين للهجرة من دول أفريقيا الغربية وصولا إلى بوابات أوروبا. وكان هذا الكتاب قد نال الجائزة الأدبية «أحمد بابا» المنوحة لمؤلف أفريقي في ختام مهرجان الموسم الأدبي الذي ينظم كل سنة في العاصمة المالية باماكو.

ويروي ديالو ملحمة عنيفة ساحة قتالها الفضاء البحري الواقع بين شواطئ أفريقيا الغربية والبحر المتوسط.

كيف يلتقي سيمبوياني وصديق طفولته إيدي، وكلاهما من قرية صغيرة في غرب أفريقيا، كاتب مشهور وشاب يتيم، يجدان نفسيهما بلا هوية على طرق الهجرة التي يحفرها أمل ضعيف في الوصول وتملأها مخاطر فقدان الحياة والغرق والتلاشي.

على مدار رحلة رهبة من التشويق والخوف والرقب والاصل المتذبذب ورحلة بمشاعر مكثفة بين الساحل الغربي لأفريقيا والبحر المتوسط، يروي لنا ديالو قصة سيمبوياني ورفاقه الذين يعانون من سوء الحظ، ويأخذنا على متن الزورق المسافر خلسة من عمق البحر إلى وجهة قد لا يصل إليها.

يصف الكاتب بدقة متناهية تدفق هؤلاء الآلاف من المهاجرين المستعدين لعبور الصحراء والبحر على أمل مستقبل أفضل. ويبين أنهم لن يدخروا شيئا في سبيل الوصول إلى الضفة الأخرى، على الرغم من خيبة الأمل والمعاناة والمخاطر والموت المحقق بهم في كل لحظة فيما يقتادهم تجار البشر الجدد عبر بحار لا مامن فيها، بينما لا يزال من الممكن الحلم واتخاذ قرار والنضال من أجل حقهم في الكرامة وحياة أفضل.

وتعتبر قضايا الهجرة من أهم ما يطرح ويتداول اليوم ويستحق كتابات أدبية أكثر لرسم ملامح هذه القضية التي سنتفاهم يوما بعد آخر، وتجنب المغالطات بشأنها والمتاجرات السياسية والاقتصادية بالمهاجرين. ويذكر أن «ملحمة المنسيين» هي الرواية الثانية لخليل ديالو بعد إصداره الأول «على حافة الموت» (2018) الذي تاهل إلى القائمة النهائية لجائزة البرتغال للكتاب الأفريقي والقائمة النهائية لـ «جائزة أحمدوك وروما».



رحلة على أمل ضئيل (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

داكار - تتناول رواية «ملحمة المنسيين» مؤلفها السنغالي المولود في موريتانيا خليل ديالو مغامرات المهاجرين السريين الأفارقة إلى أوروبا وما يواجهونه من موت جماعي وضياح بين أمواج البحر المتلاطمة حيث لا قريب ولا صديق.

ويُنسَطُرُ الكاتب قصته المساوية من خلال عدد من الساعين للهجرة من دول أفريقيا الغربية وصولا إلى بوابات أوروبا. وكان هذا الكتاب قد نال الجائزة الأدبية «أحمد بابا» المنوحة لمؤلف أفريقي في ختام مهرجان الموسم الأدبي الذي ينظم كل سنة في العاصمة المالية باماكو.

ويروي ديالو ملحمة عنيفة ساحة قتالها الفضاء البحري الواقع بين شواطئ أفريقيا الغربية والبحر المتوسط.

كيف يلتقي سيمبوياني وصديق طفولته إيدي، وكلاهما من قرية صغيرة في غرب أفريقيا، كاتب مشهور وشاب يتيم، يجدان نفسيهما بلا هوية على طرق الهجرة التي يحفرها أمل ضعيف في الوصول وتملأها مخاطر فقدان الحياة والغرق والتلاشي.

على مدار رحلة رهبة من التشويق والخوف والرقب والاصل المتذبذب ورحلة بمشاعر مكثفة بين الساحل الغربي لأفريقيا والبحر المتوسط، يروي لنا ديالو قصة سيمبوياني ورفاقه الذين يعانون من سوء الحظ، ويأخذنا على متن الزورق المسافر خلسة من عمق البحر إلى وجهة قد لا يصل إليها.

يصف الكاتب بدقة متناهية تدفق هؤلاء الآلاف من المهاجرين المستعدين لعبور الصحراء والبحر على أمل مستقبل أفضل. ويبين أنهم لن يدخروا شيئا في سبيل الوصول إلى الضفة الأخرى، على الرغم من خيبة الأمل والمعاناة والمخاطر والموت المحقق بهم في كل لحظة فيما يقتادهم تجار البشر الجدد عبر بحار لا مامن فيها، بينما لا يزال من الممكن الحلم واتخاذ قرار والنضال من أجل حقهم في الكرامة وحياة أفضل.

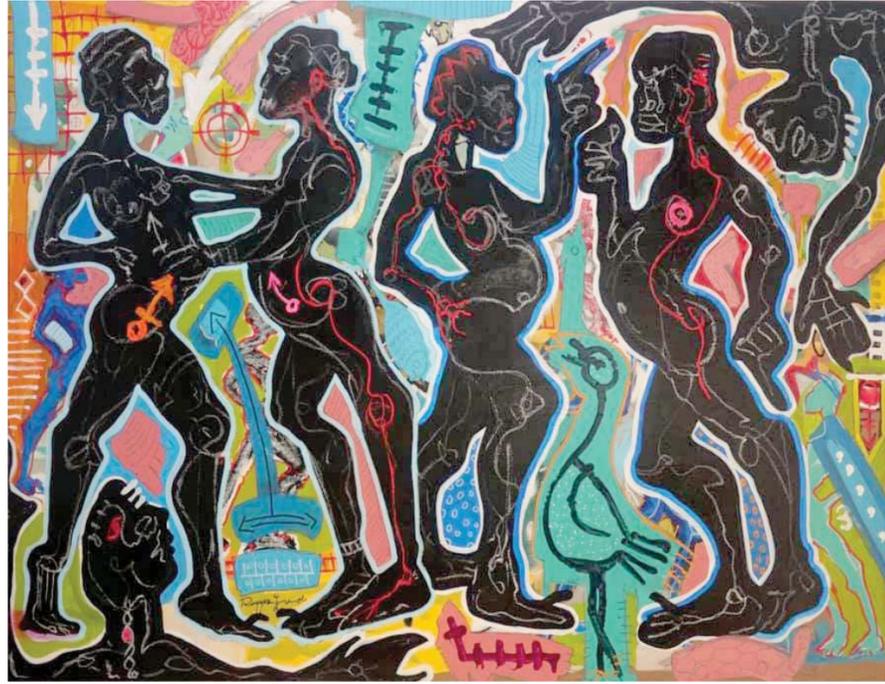
وتعتبر قضايا الهجرة من أهم ما يطرح ويتداول اليوم ويستحق كتابات أدبية أكثر لرسم ملامح هذه القضية التي سنتفاهم يوما بعد آخر، وتجنب المغالطات بشأنها والمتاجرات السياسية والاقتصادية بالمهاجرين. ويذكر أن «ملحمة المنسيين» هي الرواية الثانية لخليل ديالو بعد إصداره الأول «على حافة الموت» (2018) الذي تاهل إلى القائمة النهائية لجائزة البرتغال للكتاب الأفريقي والقائمة النهائية لـ «جائزة أحمدوك وروما».

ويؤكد عبد الفتاح أن لغات التعامل المشترك التي تنتشر وتستخدم على نطاق واسع في دول حوض النيل والمنطقة، هي: اللغة العربية، اللغة السواحلية، اللغة الأماهيرية، اللغة التجريجية، لغة اللوجاندا، لغة اللوبا، لغة الكيتوبا، تشكل إحدى الفرص التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها لتحقيق التواصل والتعاون المرجو بين شعوب دول المنطقة من أجل صالح شعوبها والعمل على تحقيق تنميتها والاستفادة من إمكانات دولها.

ويختم عبد الفتاح بعدد من التوصيات تتمثل في ضرورة اتخاذ بعض الخطوات لدعم وتعزيز التقاهم والتواصل والتقارب بين شعوب المنطقة بالفعل وليس عبر التواصل بين النخب فقط، وذلك من خلال استخدام لغات التعامل المشترك المحلية في دول حوض النيل بشكل أكثر ثقافة، وذلك من خلال إقرار تدريس لغات التعامل المشترك في دول حوض النيل بالمعاهد والمؤسسات التعليمية المعنية بالمنطقة. كما يوصي المؤلف بتعزيز الروابط الأكاديمية مع الجامعات في دول حوض النيل وتقديم المنح الدراسية لطلابها ودعم التبادل الأكاديمي والطلابي معا. ويشدد على ضرورة تصميم برامج إعلامية بلغات التعامل المشترك والعمل على بثها عبر الإذاعات الموجهة والقنوات الفضائية بين دول حوض النيل، ودعم مشروع مشترك لترجمة التراث الثقافي والإنتاج الأدبي المدون بلغات التعامل المشترك لدول حوض النيل للتعريف المتبادل والتقارب والتواصل الثقافي بينها.

التعدد اللغوي في حوض النيل الأفريقي.. لغة للنخبة ولغات للعامة

الباحث المصري عمر عبدالفتاح يدعو إلى تعزيز اللغات المحلية



التعدد اللغوي في أفريقيا تحد كبير (لوحة للفنان بسيم الريس)

في حياتهم وثقافتهم اليومية؛ بل ظلت قاصرة فقط على شرائح معينة من النخب والمتكفين.

أما الشعوب فقد ظلت تستخدم لغاتها في تصريف شؤونها وفي ممارسة حياتها اليومية، ففي الكونغو الديمقراطية، بيينا، متساندا: أي لغات يمكن اختيارها للاعتماد بهذا الدور؟ وهل يمكن الاعتماد في ذلك على اللغات الأوربية في ضوء وضعها واستخدامها في دول المنطقة؛ أم يمكن للغات المحلية أن تضطلع بأداء هذا الدور؟

ويقول الباحث "قد يكون هذا الطرح مقبولا للوهلة الأولى؛ إلا أنه من الصعوبة بمكان قبوله ببساطة وبنون دقيق وعمق، فلو أمعنا النظر والتفكير لوجدنا أن اللغات الأوربية التي تتبناها معظم الدول الأفريقية وعدد غير قليل من دول منطقة حوض النيل كلغات رسمية، لا تستطيع أن تفي بهذا الدور بالشكل المطلوب، وذلك لأن استخدامها سيكون محصورا بين مجموعة محدودة من أبناء شعوب المنطقة وهي النخب السياسية والمثقفين العارفين والمتكفين لتلك اللغات فقط، وهم يمثلون نسبة قليلة جدا من شعوب المنطقة".

ويرى عبد الفتاح أن من عايش المجتمعات الأفريقية عامة، ومجتمعات حوض النيل بشكل خاص، يدرك جيدا أنه على الرغم من أن اللغات الأوربية قد وفدت إلى أفريقيا منذ أكثر من ثلاثة قرون، ورغم سيطرتها على زمام الأمور السياسية والاقتصادية والتعليمية في معظم الدول الأفريقية، حيث صارت لغة الإدارة والصحف والتعليم واللغة التي تدار بها المناقشات السياسية والمعاملات الاقتصادية الكبرى في معظم دولها، إلا أنها فشلت في أن تتحول إلى لغات تعامل ذات انتشار واسع بين العامة تؤثر

في ضوء هذا الواقع اللغوي يميل عبد الفتاح إلى الطرح الآخر الذي يدفع في اتجاه إمكانية الاعتماد على اللغات المحلية في التواصل بين شعوب المنطقة دون الاعتماد على اللغات الأوربية. ويعزز هذا الطرح أن اللغات المحلية ربما تكون أكثر قربا وتعبيرا عن هوية شعوب المنطقة. ويضيف "لو طبقنا مفهوم لغة التعامل المشترك وأسقطنا السمات الخاصة بها، سوف نجد عددا من لغات التعامل المشترك الهامة التي تتمتع بانتشار واسع ومعتبر ويمكن توظيفها لتحقيق التواصل المأمول بين شعوب منطقة حوض النيل، وتتمثل هذه اللغات في اللغة العربية في دول مصر والسودان وجنوب السودان في منطقة حوض النيل وفي منطقة شمال وشمال شرق القارة الأفريقية بشكل عام، واللغة التجريجية في إريتريا، واللغة السواحلية في شرق أفريقيا عامة وفي كينيا وتنزانيا وروندا وبوروندي وأجزاء من أوغندا والكونغو في منطقة حوض النيل، ولغة اللوجاندا في أوغندا، واللغة الأماهيرية في إثيوبيا، ولغات اللينجالا والكيتوبا واللوبا التي تنتشر كلغات تعامل مشترك في جمهورية الكونغو الديمقراطية".

ويلفت إلى أن هناك عددا من العوامل التي تدعم فرص انتشار أي لغة من اللغات وتوحيها بشكل كبير لتتحول للغة تعامل مشترك، وتتمثل أهم هذه العوامل في عامل النفوذ السياسي والمكانة الاقتصادية والعامل الديني والوضع الثقافي للمجتمعات اللغوية المتحدثة بتلك اللغة. وعلى مستوى القارة الأفريقية ساهمت هذه العوامل، في رأي الباحث، في ظهور عدد غير قليل من لغات التعامل المشترك التي تستخدم في مختلف أنحاء القارة وحاجتها للمعاملات والأفراد ذوي الخلفيات اللغوية المختلفة للتواصل والتعامل في ما بينهم، مما اضطر تلك المجتمعات المتباينة لغويا لإيجاد لغة أو لغات تعامل مشتركة تكون مفهومة بالمجمل وقادرة على أداء الحد الأدنى من التواصل والتفاهم بين متحدثين لغتهم الأم مختلفة. ومن أهم

اللغات الأفروآسيوية، وفصيلة اللغات النيجر - كونجوية، وفصيلة اللغات النيلية الصحراوية.

ويؤكد أن المشهد اللغوي في منطقة حوض النيل يمثل تحديا كبيرا يواجه المنطقة ودولها في التواصل المباشر في ما بينها، متساندا: أي لغات يمكن اختيارها للاعتماد بهذا الدور؟ وهل يمكن الاعتماد في ذلك على اللغات الأوربية في ضوء وضعها واستخدامها في دول المنطقة؛ أم يمكن للغات المحلية أن تضطلع بأداء هذا الدور؟

ويقول الباحث "قد يكون هذا الطرح مقبولا للوهلة الأولى؛ إلا أنه من الصعوبة بمكان قبوله ببساطة وبنون دقيق وعمق، فلو أمعنا النظر والتفكير لوجدنا أن اللغات الأوربية التي تتبناها معظم الدول الأفريقية وعدد غير قليل من دول منطقة حوض النيل كلغات رسمية، لا تستطيع أن تفي بهذا الدور بالشكل المطلوب، وذلك لأن استخدامها سيكون محصورا بين مجموعة محدودة من أبناء شعوب المنطقة وهي النخب السياسية والمثقفين العارفين والمتكفين لتلك اللغات فقط، وهم يمثلون نسبة قليلة جدا من شعوب المنطقة".

ويرى عبد الفتاح أن من عايش المجتمعات الأفريقية عامة، ومجتمعات حوض النيل بشكل خاص، يدرك جيدا أنه على الرغم من أن اللغات الأوربية قد وفدت إلى أفريقيا منذ أكثر من ثلاثة قرون، ورغم سيطرتها على زمام الأمور السياسية والاقتصادية والتعليمية في معظم الدول الأفريقية، حيث صارت لغة الإدارة والصحف والتعليم واللغة التي تدار بها المناقشات السياسية والمعاملات الاقتصادية الكبرى في معظم دولها، إلا أنها فشلت في أن تتحول إلى لغات تعامل ذات انتشار واسع بين العامة تؤثر

في ضوء هذا الواقع اللغوي يميل عبد الفتاح إلى الطرح الآخر الذي يدفع في اتجاه إمكانية الاعتماد على اللغات المحلية في التواصل بين شعوب المنطقة دون الاعتماد على اللغات الأوربية. ويعزز هذا الطرح أن اللغات المحلية ربما تكون أكثر قربا وتعبيرا عن هوية شعوب المنطقة. ويضيف "لو طبقنا مفهوم لغة التعامل المشترك وأسقطنا السمات الخاصة بها، سوف نجد عددا من لغات التعامل المشترك الهامة التي تتمتع بانتشار واسع ومعتبر ويمكن توظيفها لتحقيق التواصل المأمول بين شعوب منطقة حوض النيل، وتتمثل هذه اللغات في اللغة العربية في دول مصر والسودان وجنوب السودان في منطقة حوض النيل وفي منطقة شمال وشمال شرق القارة الأفريقية بشكل عام، واللغة التجريجية في إريتريا، واللغة السواحلية في شرق أفريقيا عامة وفي كينيا وتنزانيا وروندا وبوروندي وأجزاء من أوغندا والكونغو في منطقة حوض النيل، ولغة اللوجاندا في أوغندا، واللغة الأماهيرية في إثيوبيا، ولغات اللينجالا والكيتوبا واللوبا التي تنتشر كلغات تعامل مشترك في جمهورية الكونغو الديمقراطية".

ويلفت إلى أن هناك عددا من العوامل التي تدعم فرص انتشار أي لغة من اللغات وتوحيها بشكل كبير لتتحول للغة تعامل مشترك، وتتمثل أهم هذه العوامل في عامل النفوذ السياسي والمكانة الاقتصادية والعامل الديني والوضع الثقافي للمجتمعات اللغوية المتحدثة بتلك اللغة. وعلى مستوى القارة الأفريقية ساهمت هذه العوامل، في رأي الباحث، في ظهور عدد غير قليل من لغات التعامل المشترك التي تستخدم في مختلف أنحاء القارة وحاجتها للمعاملات والأفراد ذوي الخلفيات اللغوية المختلفة للتواصل والتعامل في ما بينهم، مما اضطر تلك المجتمعات المتباينة لغويا لإيجاد لغة أو لغات تعامل مشتركة تكون مفهومة بالمجمل وقادرة على أداء الحد الأدنى من التواصل والتفاهم بين متحدثين لغتهم الأم مختلفة. ومن أهم

اللغات الأفروآسيوية، وفصيلة اللغات النيجر - كونجوية، وفصيلة اللغات النيلية الصحراوية.

ويؤكد أن المشهد اللغوي في منطقة حوض النيل يمثل تحديا كبيرا يواجه المنطقة ودولها في التواصل المباشر في ما بينها، متساندا: أي لغات يمكن اختيارها للاعتماد بهذا الدور؟ وهل يمكن الاعتماد في ذلك على اللغات الأوربية في ضوء وضعها واستخدامها في دول المنطقة؛ أم يمكن للغات المحلية أن تضطلع بأداء هذا الدور؟

ويقول الباحث "قد يكون هذا الطرح مقبولا للوهلة الأولى؛ إلا أنه من الصعوبة بمكان قبوله ببساطة وبنون دقيق وعمق، فلو أمعنا النظر والتفكير لوجدنا أن اللغات الأوربية التي تتبناها معظم الدول الأفريقية وعدد غير قليل من دول منطقة حوض النيل كلغات رسمية، لا تستطيع أن تفي بهذا الدور بالشكل المطلوب، وذلك لأن استخدامها سيكون محصورا بين مجموعة محدودة من أبناء شعوب المنطقة وهي النخب السياسية والمثقفين العارفين والمتكفين لتلك اللغات فقط، وهم يمثلون نسبة قليلة جدا من شعوب المنطقة".

ويرى عبد الفتاح أن من عايش المجتمعات الأفريقية عامة، ومجتمعات حوض النيل بشكل خاص، يدرك جيدا أنه على الرغم من أن اللغات الأوربية قد وفدت إلى أفريقيا منذ أكثر من ثلاثة قرون، ورغم سيطرتها على زمام الأمور السياسية والاقتصادية والتعليمية في معظم الدول الأفريقية، حيث صارت لغة الإدارة والصحف والتعليم واللغة التي تدار بها المناقشات السياسية والمعاملات الاقتصادية الكبرى في معظم دولها، إلا أنها فشلت في أن تتحول إلى لغات تعامل ذات انتشار واسع بين العامة تؤثر

في ضوء هذا الواقع اللغوي يميل عبد الفتاح إلى الطرح الآخر الذي يدفع في اتجاه إمكانية الاعتماد على اللغات المحلية في التواصل بين شعوب المنطقة دون الاعتماد على اللغات الأوربية. ويعزز هذا الطرح أن اللغات المحلية ربما تكون أكثر قربا وتعبيرا عن هوية شعوب المنطقة. ويضيف "لو طبقنا مفهوم لغة التعامل المشترك وأسقطنا السمات الخاصة بها، سوف نجد عددا من لغات التعامل المشترك الهامة التي تتمتع بانتشار واسع ومعتبر ويمكن توظيفها لتحقيق التواصل المأمول بين شعوب منطقة حوض النيل، وتتمثل هذه اللغات في اللغة العربية في دول مصر والسودان وجنوب السودان في منطقة حوض النيل وفي منطقة شمال وشمال شرق القارة الأفريقية بشكل عام، واللغة التجريجية في إريتريا، واللغة السواحلية في شرق أفريقيا عامة وفي كينيا وتنزانيا وروندا وبوروندي وأجزاء من أوغندا والكونغو في منطقة حوض النيل، ولغة اللوجاندا في أوغندا، واللغة الأماهيرية في إثيوبيا، ولغات اللينجالا والكيتوبا واللوبا التي تنتشر كلغات تعامل مشترك في جمهورية الكونغو الديمقراطية".

ويلفت إلى أن هناك عددا من العوامل التي تدعم فرص انتشار أي لغة من اللغات وتوحيها بشكل كبير لتتحول للغة تعامل مشترك، وتتمثل أهم هذه العوامل في عامل النفوذ السياسي والمكانة الاقتصادية والعامل الديني والوضع الثقافي للمجتمعات اللغوية المتحدثة بتلك اللغة. وعلى مستوى القارة الأفريقية ساهمت هذه العوامل، في رأي الباحث، في ظهور عدد غير قليل من لغات التعامل المشترك التي تستخدم في مختلف أنحاء القارة وحاجتها للمعاملات والأفراد ذوي الخلفيات اللغوية المختلفة للتواصل والتعامل في ما بينهم، مما اضطر تلك المجتمعات المتباينة لغويا لإيجاد لغة أو لغات تعامل مشتركة تكون مفهومة بالمجمل وقادرة على أداء الحد الأدنى من التواصل والتفاهم بين متحدثين لغتهم الأم مختلفة. ومن أهم

تضم القارة الأفريقية عددا من اللغات المحلية يتراوح ما بين 700 لغة في بعض التقديرات، وما يزيد عن الألفي لغة في تقديرات أخرى، إلى جانب عدد آخر من اللغات الأوربية التي وفدت إلى القارة مع الاستعمار الأوربي، والتي استقرت فيها وحظيت بوضع متميز في غالبية دول القارة واستمرت فيها حتى بعد رحيل الاستعمار وتحرك الدول الأفريقية، لكنها بقيت لغة النخبة فيما الشعوب حافظت على لغاتها الأصلية.



محمد الحماصي
كاتب مصري

يعتبر كتاب «اللغات في دول حوض النيل ودورها في التواصل الاجتماعي» لعالم اللغات الأفريقية والإستاذ في كلية الدراسات الأفريقية عمر عبدالفتاح إحدى أهم الدراسات التي رصدت أهم لغات التعامل المشترك المحلية في دول حوض النيل التي تضم إحدى عشر دولة هي: مصر والسودان وإثيوبيا وأوغندا وكينيا وتنزانيا وروندا وبوروندي والكونغو الديمقراطية بالإضافة إلى إريتريا.

يستهدف عبدالفتاح في كتابه بيان أهم اللغات الأفريقية وأصولها وأماكن انتشارها وعدد متحدثيها وأبرز لهجاتها وتنوعاتها اللغوية وأهم وظائفها واستخداماتها، وأيا من هذه اللغات يمكن أن تلعب دورا في التواصل والتقريب بين شعوب دول حوض النيل.

التعدد اللغوي

يرى الباحث أنه من بين هذه اللغات المتعددة في أفريقيا يمكن رصد عدد من اللغات التي تسمى لغات التعامل المشترك؛ ويقصد بها اللغات التي تستخدمها المجتمعات ذات الخلفيات اللغوية المختلفة للتواصل بها في الحياة اليومية، وقد تكون هذه اللغات لغات محلية وطنية أو لغات أجنبية وافدة، وبغض النظر عن أصول هذه اللغات فإنها تنقسم بعدد من السمات الخاصة كما تقوم بأدوار ووظائف هامة في المجتمعات التي تستخدمها.

ويوضح عبدالفتاح أن منطقة حوض النيل تتميز بكثافة سكانها وبالتنوع العرقي حيث تضم دولها إحدى عشرة شعوبا وقوميات وجماعات إثنية عديدة، ويبلغ إجمالي عدد سكانها حوالي 487.31 مليون نسمة، كما تنقسم المنطقة أيضا بالتعدد اللغوي حيث يصل عدد اللغات المحلية بها حوالي 684 لغة.

وتعكس هذه التعددية اللغوية وتتركز في غالبية إن لم يكن في كل دول منطقة حوض النيل؛ فدولة الكونغو الديمقراطية مثلا - تضم نحو 220 لغة محلية، وتضم إثيوبيا ما بين 70 إلى 80 لغة محلية، ويزيد عدد اللغات المحلية في تنزانيا عن 150 لغة محلية، ويبلغ عدد اللغات المحلية في دولتي السودان وجنوب السودان نحو 113 لغة، أما في كينيا فيصل عددها إلى 59 لغة محلية وتضم أوغندا 41 لغة محلية، ويوجد بإريتريا نحو 11 لغة محلية.

ويتابع: حتى الدول التي يمكن اعتبارها من الدول المتجانسة لغويا مثل مصر ورواندا وبوروندي نجد أنها لا تخلو من هذه التعددية اللغوية، فمصر مثلا تضم أربع لغات محلية هي: اللغة العربية واللغة النوبية بلهجاتها، واللغة السبوية 'الإمازيغية' إلى جانب لغة البيجا التي تنتشر بين سكان مصر من البيجا الذين ينتشرون عبر جبال البحر الأحمر وحتى السودان.

وتضم رواندا وبوروندي عددا من اللغات المحلية من أهمها لغة الكروندي ولغة الكينا رواندي واللغة السواحلية ولغتي التشيجا والهافو. وذلك بالطبع بالإضافة إلى بعض اللغات الأوربية 'الإنجليزية' والفرنسية ذات المكانة المتميزة والتي تستخدم في مجالات عديدة في هذه الدول كالتعليم والإعلام والاتصالات والتجارة.. الخ.

ويشير عبدالفتاح إلى أن اللغات المحلية بدول حوض النيل تتوزع على ثلاث فصائل لغوية كبرى هي: فصيلة



بطرس المعري يُسمع صوت الدمشقي إلى العالم

الفنان السوري يجمع الكتابة بالرسم في مؤلف جديد

صدر حديثاً مؤلف جديد للفنان السوري متعدد المواهب بطرس المعري بعنوان "رؤيا الدمشقي.. قصص الخوف ورسوماته" عن دار النشر العربية "طلس" التي تملكها سمر حداد. وهو الكتاب الثاني له بعد "كويبيد الدمشقي" الذي يجمع فيه بين الكتابة والرسم.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

غير أن جديد، أي "رؤيا الدمشقي.. قصص الخوف ورسوماته" خلق في فضاء آخر امتزجت فيه حالات وجدانية غزيرة وجدت مرتعا لها في روح الدمشقي الرجال الذي كان في يوم من الأيام "كويبيد" وظل كذلك على أكثر من صعيد. امتزجت هذه الحالات الوجدانية ولم تتعاقب.

وحدث هذا المزج على صفحات كتابه أولا بشغافية وانسياب ريشة الفنان ونصاعة الخطوط التي استخدمها، وثانيا بانهمار كلماته كمطر ربيعي عُرف عنه أنه لا يتحضر قبل أن يهطل ولا ينذر مكان حلوله، يهطله.

وتختصر هذه الحالات الوجدانية صفحة تلوي الصفحة أمام القارئ/ المتفرج لتصبح رؤى تفيض عبقا أحمر/ ورديا/ مغيبيا يذكر ببعض لوحاته الأكثر شاعرية.

ولا يابن هذا الورد "المغيب" بان يتجلى إلا مع مشارق شمس ضائعة ومتوهجة تتلّف للبروغ في حلتها الذهبية وهي في أوج تلففها للصدمة الوجودية.

صدمة يسردها الحكواتي الفنان ليس كرشاء، بل كاحتفال بالحياة حتى وإن كانت في بعض نصوصه الشعرية الرقيقة على شفير الإطفاء من هول السنوات وهول الحروب، ومن حدة توهج الأحلام الشاهقة التي رُوّضت نفسها بان تكون أحلاما من النوع الجوهري، أي من النوع الذي لا يهيمه التحقق بقدر ما يعنيه أن يكون المصدر الحيوي لأي تالف يظهر ويستمر في الظهور في مجمل أعماله الفنية رسما وكتابة.

سقوط إلى الأعلى

نتقي هنا مقتظفا قصيرا من كتابه الأخير يكاد يكون عصارة ما كتبه لناحية الأفكار المطروحة التي تحيل القارئ إلى عدة أفكار وصور أخرى تشتعل، ليس

من الصعب الحديث عن الفنان السوري بطرس المعري وإن كان ذلك حصرا من خلال إلقاء نظرة على مؤلفه الأدبي/ الفني، وذلك لكثرة ما هو "كفي" ومتنوع على الرغم من كونه يدور دوما في فلك عشقه لمدينته العربية، دمشق.

فهو من الناحية الأدبية أصدر مجموعة من القصص المخصصة للأطفال لم تخرج عن حبه لمدينته وأجوائها وقام بتطعيمها برسوماته الطريفة والمعبرة. أما "كويبيد الدمشقي" و"رؤيا الدمشقي" المخصصان للكبار، فهما مؤلفان تعلقو نسبة شاعريتهما حيناً وتختفت لتصبح سردا ونثرا ينساب بسهولة الصدق وعفويته.

حكواتي الرسم

أراد المعري من تلك المؤلفات أن تكون بوابة تنقله هو أولا، والقارئ ثانيا إن هو أراد، إلى عالم دمشقي/ مشرق غامر لا مثيل له بعيدا كل البعد عن

الهشاشة الفولكلورية التي طغت في الصور الترويجية والمسلسلات التلفزيونية. أما من ناحية

التقنية الفنية فقد استحدث الفنان الرسم بالرصاص

والألوان المائية واللوان الكريليك والحبر، كما استخدم

القصاصات الورقية المدعّمة وغير المدعّمة وأوراق الجرائد. وله رسومات

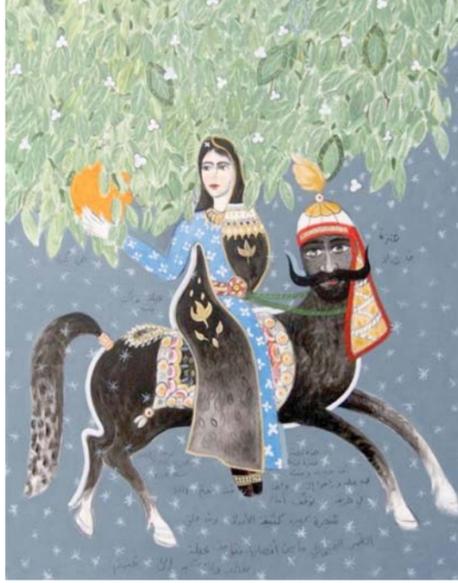
ولوحات فنية وأعمال كاريكاتيرية ورسومات غرافيك ورسومات توضيحية. كتابه الأخير الصادر حديثا، هو

كالأول لناحية تداخل الكتابة مع الرسم،

ولناحية الانسياب الذي يحيلنا إلى تدفق المياه البلورية في نوافير الماء غير الصاخبة.



مطر ربيعي لا ينذر بمكان حلوله وهطله



كائنات متوهجة تتلّف للبروغ في حلتها الذهبية



ليس كل ما نشاهده حقيقيا، وليس كل ما نراه نهائيا

المهم من كل ذلك أن الصور المكتوبة أو الكتابة البصرية في "رؤيا الدمشقي" هي بكلمة واحدة تجسد الخفقان. قد تكون خفقانا أو خلجات أجنحة تهوي، وقد تكون لما يخلق منها. وقد يكون الأنتان في تجاور، كما تتجاور التناقضات في حياتنا اليومية.

وبطرس المعري فنان تشكيلي سوري من مواليد مدينة دمشق، وهو مدرّس جامعي، يكتب في الشأن الثقافي وله أعمال كاريكاتيرية لأذعة، كما هو مؤلف

كالثان في الهشيم، ولكن كالأسهم النارية الملوّنة في سماء ليلية كثرتها بعض الغيوم.

رسومات تسرد عالما دمشقا غامرا لا مثيل له، بعيدا عن المشاشنة الفولكلورية التي طغت على الدراما التلفزيونية

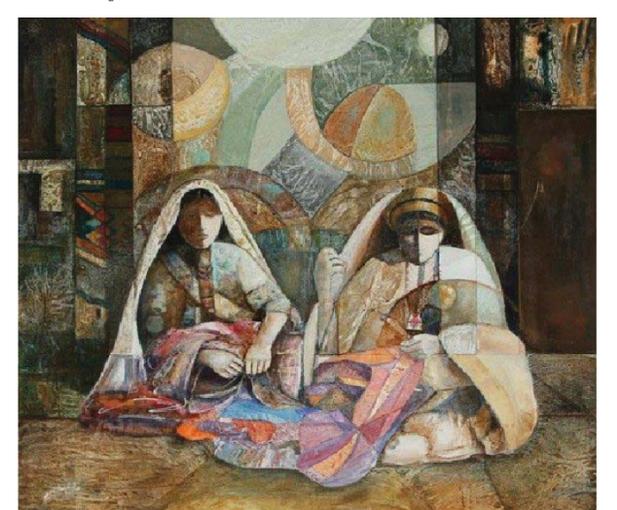
يكتب المعري ضمن عنوان فرعي "باب توما" هذه الكلمات "سجلوا ذكرياتكم قبل أن تاتي عليها النار/ سجلوا الخلان والجيران/ سجلوا أماكن اللعب والمشاورير/ والدكاكين التي صرفتم فيها ليرتكم الأولى../ صوروا وجوه أمهاتكم/ وصوروا باب الدار وشجرة النارج في أرضها".

وتتالي الصور مع تتالي الكلمات والصفحات، فيحدث السقوط إلى عالم قائم لونيّا، ولكنه لا يخلو من انقشاع منعش تهمس للقارئ/ المشاهد "ليس كل ما تشاهده، هو حقيقي.. وليس كل ما تراه هو نهائي".

أما هذا "السقوط" فهو مُحذَر. ويحيل القارئ/ المشاهد إلى ما كتب عنه طويلا المفكر الفرنسي غاستون باشلار حول كون الأجنحة المتصقة بالكيفين هي للسقوط. أما تلك الموجودة على حافة القدمين هي للسقوط ليس السقوط إلى الأسفل ولكن إلى الأعلى، إلى الهوة الناصعة.

علي الكفري.. رسام المرأة العربية في جميع تجلياتها التراثية

عمان - يعمل الفنان التشكيلي الفلسطيني علي الكفري منذ احترافه الرسم على استعادة التراث العربي الإسلامي بشكل جديد ومعاصر، في لوحات واقعية تزيينية مطرزة بالخطوط العربية ومظاهر التراث المختلفة، وهي لوحات يحرص على ألا تأخذ صيغة تسجيلية جامدة، أو تهدف إلى التوثيق فقط، بل يقدمها في شكل لوحات فنية تشكيلة متكاملة المقومات، تنتصر للجماليات المكان وخصائصه الحضارية الأصيلة، وتنتمي في الوقت ذاته إلى عصرها.



لوحات واقعية تزيينية عابقة بمظاهر تراثية متنوّعة

المفهوم قديم، يكون نافعا بوجوده في فترة زمنية متجددة.

ويستشهد بقوله "عندما أرسم شيئا تراثيا يكون اهتمامي منصبا على محاولة إسهامي في نقل هذا التفصيل إلى الحياة مرة أخرى عبر ما أقوم به بصراحة وديون الاهتمام برأي الآخرين في ذلك، لكنني أكون حذرا من مطب الوقوع في التكرار، لذلك يجودني أقدم تلوينات وإضافات على ما أقوم به بين الفنية والأخرى، وهذا برأيي حاسم وضروري".

وعن تجربته الفنية يقول الفنان السوري أكرم عبد الحميد "ما يميز الكفري عن غيره من الفنانين العرب قدرته على الاستفادة من العمارة العربية بجميع عناصرها الزخرفية، وهو الذي يحيط هذه العمارة بمساحات لونية جميلة بالحس الطفولي المعروف بصعوبة تبسيطه. وإيجازه للوصول إلى لغة بصرية مقنعة".

وعلى الكفري من مواليد فلسطين عام 1947، نزح مع أهله إلى دمشق وتخرّج من معهد إعداد المدرّسين فيها. بدأ مسيرته الفنية عام 1970، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب والسوريين والتشكيليين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين.

له معارض فردية وجماعية في عدد كبير من الدول العربية على غرار العراق والجزائر والسعودية والكويت واليمن والإمارات وسوريا، وله مشاركات أجنبية بألمانيا وإسبانيا والبرتغال وسويسرا وفرنسا وبلغاريا وإيران والاتحاد السوفييتي سابقا.

أعماله مقتناة في كل من المتحف الوطني بدمشق والمتحف الوطني

الشرقية مروراً بالطبيعة الصامتة والإنسان، وخاصة المرأة العربية، وصولاً إلى العمارة والخط العربي. وهو يضع كل هذه المواضيع ضمن دائرة التراث الشرقي والزخرفة العربية أو ما يصطلح على تسميته بالأرابيسك.

جزء هام من تاريخ الأمة وحاضرها، البداية كانت مع الأواني الفخارية والتراث الدمشقي العريق من النحاسيات والفضيات بعد أن عشت فترة إحباط قارب العام، ورغم أن هذا النمط من الفن عاش معي منذ الطفولة عندما كنت أذهب إلى الحقول وأرسم ما أراه على كتبي التي اعتبرها معارض صغيرة، إلا أنني حاولت إضافة ما هو جديد لهذا الفن عن طريق البحث المستمر".

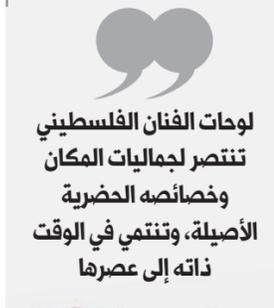
ومن هناك أضاف الكفري إلى منجزه الفني الشمع والزيت بعد إسالته بالنار، وكانت اللوحات المخرجة تركيبة جديدة في عالم الألوان لم يستطع أي فنان التوصل إليها، فرسم المرأة بفضائلها، وأخذت المرأة الجزائرية حيزا من عالمه ما تميّز به النساء القرويات الجزائريات من محافظة على التراث الذي بدأ من الأواني الفخارية كما يعرفه المؤرّخون وصولاً إلى جسد المرأة.

ويسعى الكفري للاختزال والتبسيط في ما يتعلق بعناصر التراث المختلفة، لاسيما العمارة العربية، مثل اللوحات التي تتناول الجامع الأموي والقدس الشريف؛ وذلك عبر أخذ مقاطع منها وتلخيصها بالاعتماد على مخيلته الخاصة ورؤيته الفنية، فضلا عن معاودة اشتغاله على الخط العربي بصيغة جمالية تعتمد على جعل الحرف عنصرا فنيا إضافيا يزيد من بهاء اللوحة دون أن يكون أساسيا فيها.

ويحافظ الكفري في مجمل لوحاته على أسلوبه الخاص عبر ربط مراحل تجربته الفنية ببعضها البعض دون أن يتعد عن التراث الذي يعتبره هويته وخطه الفني، فيرسم الأواني الفخارية والنحاسيات



علي الكفري
ليس كل ما في التراث قبالا أن يكون محل لوحات معاصرة



لوحات الفنان الفلسطيني تنتصر لجماليات المكان وخصائصه الحضارية الأصيلة، وتنتمي في الوقت ذاته إلى عصرها

بالرياض، والمتحف الوطني الإيراني والقصر الملكي بالرياض، كما له مقتنيات خاصة في سوريا ولبنان والأردن والكويت والإمارات والمغرب وقطر والجزائر وبلغاريا وألمانيا واليونان وتركيا وهولندا وكندا والأرجنتين والصين.

«لعبة الحبار» دراما كورية تنتقد التفاوت الطبقي تتحول إلى ظاهرة عالمية

سيول - بعد نجاح موسيقى الكاي-بوب وترويج السينما الكورية الجنوبية بجائزة الأوسكار في العام الماضي عبر فيلم «طفيلي» للمخرج بونغ جون هو، أحدثت الدولة الآسيوية انقلاباً في مشهد المسلسلات التلفزيونية العالمية من خلال تناولها بأسلوب ساحر الفجوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء في الدولة التي يحتل اقتصادها المركز الثاني عشر عالمياً.

وانجز المخرج هوانغ دونغ هيوك سيناريو «لعبة الحبار» قبل عشر سنوات، لكن المستثمرين أحجموا عن المراهنة على عمل وجده «دمويا جدا وغير مالوف وغامض».

وقبل هذا المسلسل، عالج المخرج في أعماله العديد من المواضيع، منها الاعتداءات الجنسية والتبني الدولي والإعاقبة، انطلاقاً من وقائع حقيقية استوحى منها بحرية مجموعة من الأفلام الروائية.

المسلسل استقطب جمهوراً كبيراً من كل أنحاء العالم بفضل جمعه بين التسلية الطفولية وعواقبها المميتة

أما مسلسله عبر نتفليكس، وهو الأول له، فيضم إشارات واضحة إلى عدد من الصدمات التي لا تزال تطغى على اليوم الذكرى الجماعية لكوريا الجنوبية، كالأزمة المالية الآسيوية عام 1997 وعمليات صرف العاملين في شركة «سانغويونغ» لصناعة السيارات عام 2009، وهما حدثان أديا إلى حالات انتحار.

وعن سبب نجاح المسلسل وتعلق الجمهور من مختلف دول العالم به، قال هيوك لعبة «يرجع ذلك إلى بساطة المسلسل وشخصياته التي يمكن الارتباط بها، أردت أن أكتب قصة كانت قصة رمزية أو حكاية عن المجتمع الراسمالي الحديث، شيء يصور منافسة شديدة إلى حد ما مثل المنافسة الشديدة في الحياة».

وأضاف «لكنني أردت التعويل على شخصيات تشبه من تقابلهم في الواقع. الحياة باعتبارها لعبة البقاء على قيد الحياة، فهي ترفيه ودراما إنسانية، والألعاب المصوّرة بسيطة للغاية وسهلة الفهم، وهذا يسمح للمشاهدين بالتزكيز على الشخصيات بدلاً من تشتيت انتباههم بمحاولة تفسير القواعد المعقدة».

وقال أستاذ الدراسات الكورية في جامعة أوسلو فلاديمير تيجونوف إن «كوريا الجنوبية تحولت في الآونة الأخيرة وبسرعة خلال العقدين الماضيين مجتمعاً يتسم بدرجة كبيرة من عدم التكافؤ».

وهو يرى أن إمكان الارتقاء الاجتماعي من فئة إلى أخرى أصبح «أقل بكثير» اليوم مقارنة بما كان عليه قبل عام 1997، مُشيراً إلى أن «صدمة تفاوت الطبقي ما انفكت تعكس على الشاشات».

أما أستاذ السينما في جامعة سان دييغو العامة في الولايات المتحدة براين هو، فاعتبر أن الشعبية التي حصدها المسلسل في أكثر من مئة دولة دليل على أنه لم يُنتج لمشاهدي الغرب فقط.

وقال إن «الجمهور الغربي كان دائماً يربط بين وسائل الإعلام الأجنبية والفقر، وأصبح ذلك وسيلة للنظر بازدراء إلى بقية العالم الذي يُنظر إليه على أنه مختلف».

وأضاف أن ما يميز «لعبة الحبار» و«طفيلي» هو أن هذين العاملين «رغم كونهما يتناولان الفقر وعدم المساواة الطبقيّة، يعلنان ذلك بطريقة تُبرز الحداثة الفنية والسينمائية في كوريا».



نقد لاذع للمجتمعات الرأسمالية الحديثة

«ليلة السقوط» تناول درامي لاحتلال الموصل وتطهيرها

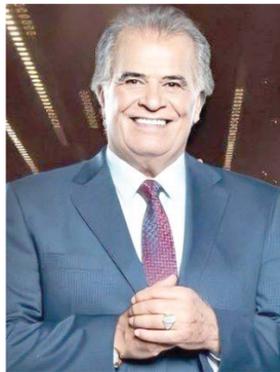
مجدي صابر: المسلسل يوثق ممارسات داعش الإنسانية في العراق



طارق لطفي يجسد دور «الذبح» آلة القتل لدى داعش

وتبقى حياة سميح مستقرّة إلى أن تدخل داعش على الخط فتقلب حياته رأساً على عقب، حيث ينضم إلى التنظيم ويسير في هذا الخط إلى أن يكتشف في النهاية تورّطه وتعرّضه لقدر كبير من الكذب والخداع، فيقرّر العودة إلى اهله ويشارك في تحرير بلده.

وأوضح يوسف أن أغلب مشاهد العمل ستمجمعه مع الممثلة كادي القيسي التي تلعب دور أخته وتؤثر حياتها بخسارتها لدراساتها الجامعية، ودورها يركّز على فكرة أن الظروف قد تحمل السوء للفتاة أيضاً، وأن الحياة تفرض شروطاً قاسية على الناس في تلك المرحلة وتغيّر التفاصيل في العائلة نفسها.



جواد الشكرجي قاضي «ليلة السقوط»

وقال مدير تصوير مسلسل «ليلة السقوط» التونسي محمد المغراوي «عندما تمت دعوتي للعمل في هذا المشروع لم يكن لدي علم عن مدى ضخامته، ولكن عند قرأتي للملخص النص ورؤيتي للممثلين والمخرج ناجي طعمي ومعرفتي عن إنتاج هذا الكم الهائل من الإمكانات علمت أن العمل ضخم».

ويتابع «قمت بالتصوير في العديد من الدول والبلدان، ولكن يجب أن تتم العديد من الإنتاجات هنا، بسبب وجود الديكورات والطبيعة المخوّلة في تنفيذ العديد من الأعمال».

وقال منتج العمل قيس الرضواني «يعدّ هذا العمل الأول من نوعه الذي يناقش أفعال تنظيم داعش الوحشية في مدينة الموصل بشكل خاص، ومدن العراق بشكل عام، ليكون أداة فضح لكل ما حدث في الفترة الممتدة بين 2014 وحتى 2017، من جرائم إرهابية قنّت وسائل الإعلام رصدها وكشفها للرأي العام، ليتولى المسلسل فضح الحقائق الغائبة عن هذا التنظيم أمام العيان، مُستعرضاً مشاهد جريئة لم تتناولها الدراما العربية من قبل».

ويضيف «كما يكشف المسلسل جرائم اغتصاب الإيزيديات وحطفهن كسجانيا، مُبرّزا في الجهة المقابلة مدى تكاتف شعب العراق بكل مكوناته في مواجهة قوى الظلام والطغيان التي حاولت محو تاريخه الطويل والجميل، ويحكي في إطار درامي تشويقي توثيقي الجرائم التي ارتكبتها الجماعة الإرهابية بحق أهل العراق خلال ثلاث سنوات عجاف شهدت أحداثاً مأساوية دموية».

السيناريست المصري إن دور الكتابة همّش وتراجعت في الفترة الأخيرة، مبرّزا طرحه قائلاً «المعادلة انعكست، فبدلاً من أن يبدأ العمل بالنص الذي ينقل وجهة نظر السيناريست في قضية من واقع المجتمع، وبعدها تتعاون الأطراف الثلاثة: المؤلف والمخرج والمنتج في اختيار الفنانين المناسبين لتقديم هذا العمل أو ذاك بشكل لائق، بات النص في الأعمال الفنية الحالية يقدّم على مقاس النجم وليس لصالح الدراما، وهو ما أضعف المحتوى».

ويرفض صابر فكرة ورش الكتابة، لأنها جعلت النص أضعف عنصر في الإنتاج الفني، إلا أنه في المقابل يؤيد الدراما المنفصلة المتصلة أو القصيرة، معتبراً أنها شكل من أشكال الدراما والتجديد الإيجابي بطرح قضايا مجتمعية تعبر عن أوجاع وهموم الناس، وهو نوع كان يجري تقديمه في الماضي من خلال خماسيات وسباعيات.

وعن مشهد الإعدام وارتداء الفنان المصري طارق لطفي للبدلة الحمراء، أكّد السيناريست المصري أن المشهد سيكون في نهاية الحلقة الأولى وليس في الحلقة الأخيرة من المسلسل.

ويظهر الفنان طارق لطفي في المسلسل بشخصية مختلفة تماماً من حيث الشكل والمضمون، حيث يجسّد شخصية أبو عبدالله، أحد زعماء تنظيم داعش، الملقب بالذبح بسبب ارتكابه العديد من المجازر الجماعية والجرائم البشعة في حق الأبرياء، ومعروف بقسوته الشديدة جداً، فهو شخص بلا قلب وبلا مشاعر بل مجرد آلة للقتل.

وقدم لطفي في الموسم الرمضاني الماضي مسلسل «القاهرة - كابول» الذي شارك في بطولته إلى جانب خالد الصاوي وفتحى عبدالوهاب ونبيل الحلفاوي وحسان مطاوع ونور محمود وأخريين، وهو من تأليف عبدالرحيم كمال وإخراج حسام علي وإنتاج سينرجي.

بطولة جماعية

«ليلة السقوط» عمل درامي، عراقي، مصري، سوري، أردني، تونسي مشترك، يقوم ببطولته باقة من أهم نجوم الوطن العربي، تحت قيادة المخرج السوري ناجي طعمي، أبرزهم طارق لطفي وأحمد صيام من مصر، وباسم ياخور وكندا حنا وميلاد يوسف من سوريا، وصبا مبارك من الأردن، إلى جانب كوكبة من نجوم الدراما العراقية على غرار جواد الشكرجي وخليل إبراهيم وسمر محمد ونوالفقار خضر، واختارت الشركة المنتجة للمسلسل الموسيقار المصري الشهير ياسر عبدالرحمن لوضع الموسيقى التصويرية للعمل الأضخم إنتاجاً في الوطن العربي.

وكشف الفنان السوري ميلاد يوسف أنه يؤدّي في العمل شخصية «سمير»، وهو شاب يعيش في الموصل، قائلاً «بداية تكون شخصيته عادية ثم تصبح فركبة بسبب التقلبات النفسية والتحوّلات والصراعات التي يعيشها على الصعيد الاجتماعي والعائلي».

إيماناً منا بالقضية التي يطرحها العمل، وأن هذا هو دور الفن الذي يقوم بكشف الحقائق والزيّف، ويتم التصوير تحت حراسة أمنية مشدّدة في العراق».

وأوضح المؤلف المصري أن العمل يستعرض العديد من القصص الإنسانية من خلال أحداث تدور على أرض الواقع، حيث يكشف المسلسل الوجه القبيح لتنظيم داعش، وما يتمّ تنفيذه على أيديهم من قتل وتدمير وبيع النساء كجوارح وابتزازهنّ وكيف تحققت مخططاتهم للسيطرة على الموصل وسنجر باللعراق، حتى هزيمتهم على يد القوات العراقية.

ويؤكّد صابر «المسلسل يتناول تنظيم داعش هذا الوحش الأسطوري المخرب والمدمر من خلال تقديم أفكارهم وشهرهم وما فعلوه من ماس»، موضّحاً أن «أحداث المسلسل مليئة بالرسائل والعلقات، خاصة أن ما قام به داعش من تخريب ودمار يحتاج إلى أكثر من مئة مسلسل».

وتوقع كاتب المسلسل أنه سيكشف كذب وزيّف هذا التنظيم الإرهابي الذي يتمسّح بالدين البري من أفعاله، كما أنه سيحدث تأثيراً كبيراً لدى مبرّري أفعال هذا التنظيم لدى سيطرته على المدن العراقية.

وقال صابر «العمل أحداثه قاسية، وقد تحتاج إلى ساعات من الألم لنذكر أن الشفاء ثمنه باهظ، وهذا الألم الذي سيتسرع به بعض المشاهدين من الممكن أن يجعل لديهم حصانة ضدّ الأفكار الداعشية المتطرّفة».

وعن الجزء الذي سينال هذا التنظيم في أحداث المسلسل، قال «الجمهور سيرى عقاباً رادعاً لهذا التنظيم على كل ما اقترفه من عنف، كما يقدّم المسلسل صورة عن الكثير من المعارك التي خاضتها القوات العراقية لإزاحة هذا الكابوس دفاعاً عن الشرف والعرض والوطن وتاريخ العراق العظيم».

وبشأن تحميل كتاب السيناريو المسؤولية عن تراجع الدراما، قال

انتهى فريق عمل المسلسل العربي المشترك «ليلة السقوط» من تصوير أحداثه في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، بمشاركة نحو مئة وخمسين فناناً من العراق ومصر وسوريا والأردن وتونس. وهو العمل الذي قال عنه مؤلفه السيناريست المصري مجدي صابر «يقدّم رسالة عن إجرام تنظيم داعش الإرهابي، ويفضح ممارساته اللاإنسانية».

أربيل (العراق) - يهدف المسلسل العربي المشترك «ليلة السقوط» الذي انتهى تصويره مؤخراً في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، إلى نقل صورة واقعية للأهوال التي مرّت بها المنطقة العربية خلال الأعوام الماضية، تحديداً بين عامي 2014 و2017، متناولاً أحداث الموصل إبان سنوات احتلالها من قبل تنظيم داعش، ومستعرضاً الظروف المأساوية التي عاشها أهل الموصل خلال تلك الحقبة، وكيف استطاعت القوات المسلحة العراقية بالاشتراك مع قوات البيشمركة وقوات الحشد الشعبي من دحر الإرهاب في نهاية المطاف.



مجدي صابر
ما قام به داعش من تخريب ودمار يحتاج إلى أكثر من مئة مسلسل

ولأن العمل يُعدّ الأول من نوعه في استعراضه لمجازر تنظيم داعش الوحشية في مدينة الموصل بشكل خاص، ومدن العراق بشكل عام، تلقى طاقمه العديد من التهديدات بالقتل والتصفيّة الجماعية، لم تنتهم عن الاستمرار في تصوير أحداثه ليكون جاهزاً للعرض مطلع العام القادم، حيث أعلنت شركة «بلا حدود» للإنتاج الفني أن العمل سيكون أيقونة الإنتاج الفني للعام 2022، وهو الذي رُصد له ميزانية تجاوزت الثمانية ملايين دولار، واستغرق الإعداد له سنتين.

تهديدات بالقتل

في هذا الخصوص كشف الكاتب المصري مجدي صابر مؤلف المسلسل تلقيه العديد من التهديدات بالقتل بشأن العمل، مؤكداً أنه يتمّ تصويره حالياً تحت حراسة أمنية مشدّدة حفاظاً على أرواح طاقمه، وذلك بعد ما طالتهم التهديدات أيضاً ورفضوا التراجع مستكملين تصويره.

وقال صابر «تلقيت العديد من التهديدات بالقتل من مجهولين منذ بداية كتابتي للعمل، وطالت التهديدات أيضاً فريقه، ولكننا لم نلتفت لها، وقرّرنا جميعاً عدم التراجع واستكمال المشروع».



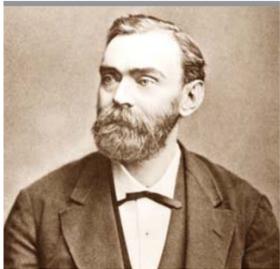
حياة بسيطة تحولت إلى جحيم

جائزة نوبل.. عندما ينفجر البارود علما وأدبا وسلاما

ما حكاية الجائزة التي شغلت العالم منذ أكثر من مئة عام



القاعة الذهبية في مجلس مدينة ستوكهولم حيث تمنح جائزة نوبل



ألفريد نوبل تاجر السلاح الذي أصبح ثروته من 355 اختراعا أشهرها الديناميت

المجتمع العلمي بالصدمة والحرز. ودائما عن المفارقات الحاصلة في الجائزة على المستوى المالي فقد منحت جائزة نوبل للاقتصاد في عام 1997 وميرون سكولس تقديرا لفتحهما آفاقا جديدة في مجال التقييمات الاقتصادية، بحسب بيان الأكاديمية، لكن الصناديق والشركات المالية التي طبقت نظريتهما خسرت المليارات من الدولارات، وما زالت تلك النظرية موضع انتقاد شديد من قبل الكثير من الخبراء.

وتجدر الإشارة إلى أن الموضوعه أسماؤهم على قائمة الانتظار لا يجب أن يقتطوا كما يحصل كل عام مع الشاعر السوري أنونيس وتداوله مواقع التواصل بالسخرة والتعليقات، فعلى عكس ما يعتقد الكثيرون فإن الجوائز لا تمنح دائما لاكتشافات أو إنجازات علمية حدثت في السنة نفسها، بل يتراوح متوسط الفارق الزمني بين 20 و30 عاما، وأطول فترة انتظار بلغت 50 عاما عندما حصل بيتون روس على جائزة الطب في العام 1966 عن عمله بشأن الفيروسات التي يمكن أن تسبب الأورام.

ولا يتوقف الجدل حول هذه الجائزة التي دخلت التاريخ واندخلت من ارتباط بها من أوسع الأبواب، حتى أن هناك جوائز بديلة قد ابتعدت، استلطفها أناس واستهجنتها آخرون مثل الجائزة التي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها وكرمت ناشطين حقوقيين من بيلاروسيا وإيران.

أما طرفها فهو جائزة نوبل للحماية العلمية وتحفل خلال هذا حفلها السنوي بعشر اكتشافات علمية غريبة. جوائز تمنح لعشر إنجازات علمية مضحكة تدفع الناس إلى الضحك الجدي، ثم التفكير الجدي في أمرها بعد تقديم المتباري لفكرته، التي يشرحها ضمن المسابقة خلال دقيقة واحدة. ويشارك في المسابقة علماء من مختلف دول العالم ضمن عشر مجالات علمية مختلفة.

ولا يتوقف الجدل عن هذه الجائزة التي مالت الدنيا وشغلت الناس، أحيطت بهالة خرافية ونشأت بدورها من خرافة تقول إن البارود يمكن أن يصنع سلاما.

جوائز نوبل أحيطت بهالة من القصص والحكايات والطرائف ما يمكن أن تخصص لها الكتب والمؤلفات وذلك بحكم شهرتها وشهرة من ارتبطت أسماؤهم بها، حتى أن الشاعر الفرنسي رينيه سولي لا يعرف أغلب الناس شعره بل يعلمون أنه أول فائز بجائزة نوبل للآداب عام 1901. وبدأ الجدل منذ ذلك الحين، حيث كان الروائي الروسي ليو تولستوي هو المرشح الأقوى حظا في رأي معظم أدباء عصره.

قائمة الانتظار

استمر الاختلاف حول مستحقي الجائزة من دونهم منذ ذلك الوقت ففي عام 1953 منح رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل جائزة نوبل للآداب عن مذكراته في الحرب العالمية الثانية في الوقت الذي كان يتوقع فوزه بجائزة للسلام، ورأي الكثير من النقاد أن مذكراته لا تحمل أي قيمة أدبية.

كما رفض الفيلسوف الفرنسي الوجودي جان بول سارتر جائزة نوبل للآداب عام 1964، وقدم لوسائل الإعلام رسالة يشرح فيها أسبابه، ومنها رفضه لكل أشكال المؤسسات، كما رفض استلام المبلغ النقدي للجائزة الذي كان يعادل 300 ألف يورو بأسعار اليوم. واعتبر كثيرون أن هذا الموقف الغريب كان بدافع الاستعراض وشد الانتباه خصوصا أن لديه خصومة مع غريمه البير كامو الذي كان فإن بالجائزة قبله.

أما عن المبلغ النقدي للجائزة ففي عام 1988 باع العالم الفيزيائي ليون ليدرمان جائزته لشخص مجهول عبر دار المزادات لتغطية نفقات علاجه من الخرف، وتلقى مقابلها 765 ألف دولار، وهو نبا أصاب

نوبل للسلام من بين الجوائز التي قدمت في وصيته. ومنحت برتا فون سوتنر عام 1905 جائزة نوبل للسلام "لأنشطتها الصادقة في السلام". كان نوبل كيميائيا ومهندسا ومخترعا وجمع ثروته خلال حياته، حيث أنت معظم ثروته من 355 اختراعا، أشهرها الديناميت.

هذه المفارقة العجيبة التي لا يزال الكثير يردد حول نوبل هل كان سيد سلام وهو بارون الأسلحة والمتفجرات ساميتان، حتى أنه، وفي عام 1888 توفي لودفيغ شقيق ألفريد نوبل أثناء زيارة لمدينة كان وقامت صحيفة فرنسية بنشر نعي لألفريد نوبل بدلا من شقيقه عن طريق الخطأ. تضمن النعي تنديدا به لاختراعه الديناميت، وتمت كتابة النعي بعنوان "تاجر الموت مات". شعر نوبل بخيبة أمل مما قرأه وانتابه القلق بشأن زكراه بعد موته في نظر الناس، فآلهمه هذا للتغيير وصيته. ففي العاشر من ديسمبر 1896 توفي ألفريد نوبل عن عمر 63 سنة في فيلته في سان ريمو، إيطاليا، بسبب نزيف دماغي.

للمصادر الرسمية، فقد ورث نوبل 94 في المئة من ثروته لمؤسسة نوبل التي تشكل الآن القاعدة الاقتصادية لجائزة نوبل.

سلام مثير للجدل

تتعد جوائز نوبل وتتسبب، ويذاع صيت كل جائزة لسدى متابعيها وأهالي اختصاصها، فمثلا عندما منح الرباعي التونسي الراعي للحوار جائزة السلام ابتهج التونسيون كثيرا لهذا الخبر، واعتبروا ذلك حدث القرن ونسوا أن الطبيب التونسي ذي الأصول الفرنسية شارل نيكلو كان قد تسلم جائزة نوبل في الطب سنة 1928.

قد يغيب عن ذهن الكثيرين أن الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم تمنح جائزة نوبل في الكيمياء، وجائزة نوبل في الفيزياء، وجائزة سفيرغيز ريسبانك في العلوم الاقتصادية، بينما تمنح جمعية نوبل في معهد كارولينسكا جائزة نوبل في علم وظائف الأعضاء أو الطب، وتمنح الأكاديمية السويدية جائزة نوبل في الآداب، في حين تمنح اللجنة النرويجية لجائزة نوبل جائزة نوبل للسلام. وتبقى جائزتا الآداب والسلام، أكثر الجوائز إثارة للجدل ومحطة للتشكيك فيهما نظرا لنسبية الحال واختلاف الآراء حولها، حتى في تاريخ نشوئها. ففي عام 1876 أصبحت الكونتيسة بيرتا كينسكي، ذات الأصول النمساوية - البوهيمية سكرتيرة نوبل، ولكن بعد فترة قصيرة تركته لتتزوج عشيقها السابق البارون أنزر غانداكار فون ستنر، وعلى الرغم من الفترة القصيرة التي قضتها برفقة نوبل إلا أنهما كانا على اتصال دائم حتى وفاته في عام 1896، ويعتقد أنها كانت ذات تأثير كبير في قراره لتضمين جائزة نوبل للسلام من بين الجوائز التي قدمت في وصيته.

ومنحت برتا فون سوتنر عام 1905 جائزة نوبل للسلام "لأنشطتها الصادقة في السلام". كان نوبل كيميائيا ومهندسا ومخترعا وجمع ثروته خلال حياته، حيث أنت معظم ثروته من 355 اختراعا، أشهرها الديناميت. هذه المفارقة العجيبة التي لا يزال الكثير يردد حول نوبل هل كان سيد سلام وهو بارون الأسلحة والمتفجرات ساميتان، حتى أنه، وفي عام 1888 توفي لودفيغ شقيق ألفريد نوبل أثناء زيارة لمدينة كان وقامت صحيفة فرنسية بنشر نعي لألفريد نوبل بدلا من شقيقه عن طريق الخطأ. تضمن النعي تنديدا به لاختراعه الديناميت، وتمت كتابة النعي بعنوان "تاجر الموت مات". شعر نوبل بخيبة أمل مما قرأه وانتابه القلق بشأن زكراه بعد موته في نظر الناس، فآلهمه هذا للتغيير وصيته. ففي العاشر من ديسمبر 1896 توفي ألفريد نوبل عن عمر 63 سنة في فيلته في سان ريمو، إيطاليا، بسبب نزيف دماغي.

فوجئ الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بحصوله على جائزة نوبل للسلام عام 2009، وأعرب بنفسه عن دهشته، كما فوجئ الكثيرون بهذا القرار على اعتبار أن أوباما لم يكن قد حقق شيئا يذكر لتحقيق السلام وهو لم يكمل بعد سنته الأولى في البيت الأبيض. ما حكاية هذه الجائزة التي تشغل العالم منذ أكثر من مئة عام، وما الذي أحاطها بهذه الهالة من الإكبار إلى حد التقديس المطلق أو الهجوم المطبق؟ ما حقيقة السيد ألفريد نوبل وهل هو حقا رجل سلام حتى يخصص ثروته التي جناها من مصانع الأسلحة لهذا "السلام المشتهر".

العالم في مجمله لا يعرف إلا بعض المعطيات العامة ويتعامل معها كمسلمات، في حين أن معلومات كثيرة اكتشفت عن هذا الشخص الذي بات واضحا لشدة غموضه أي أنه ربما غطى عن أخطائه وعثراته بتلك الوصية التي صنعت أسطورة. هي في قيمتها المالية ما تزال تسيل لعاب الكثير من الأفراد وليس الجماعات، ذلك أن قيمتها النقدية تعادل حوالي 916 ألف دولار أميركي اعتبارا من أكتوبر 2019 وتتكون الجائزة من ميدالية ودبلوم شخصي.

أما عن نظامها وقوانينها المنظمة فلا تمنح الجائزة بعد الوفاة، ومع ذلك، إذا حصل شخص على جائزة وتوفي قبل استلامها، فقد تظل الجائزة مقدمة له. كما لا يتم تقاسم الجائزة بين أكثر من ثلاثة أفراد، على الرغم من أنه يمكن منح جائزة نوبل للسلام لمنظمات تضم أكثر من ثلاثة أشخاص. ولا يتم الإعلان عن المرشحين السابقين والذين لم يتم اختيارهم لنيل الجائزة إلا بعد مرور خمسين عاما من تاريخ ترشحهم.

وتنتهج الأكاديمية السويدية نظاما صارما على الصعيد الأخلاقي، فلقد سبق أن تقرر حجب جائزة نوبل للآداب بعد فضيحة جنسية هزت الأكاديمية السويدية، حيث تقدمت 18 سيدة بادعاءات تحرش جنسي ضد المصور الفرنسي جان كلود أرنو المتزوج من عضوة سابقة في الأكاديمية.

الآب الروحي لجائزة نوبل هو الصناعي السويدي ومخترع الديناميت، ألفريد نوبل، إذ قام بالمصادقة على الجائزة السنوية في وصيته التي وثقها في "النادي السويدي - النرويجي" في السابع والعشرين من نوفمبر 1895. وقد مُنحت جوائز نوبل في الكيمياء والأدب والسلام والفيزياء وعلم وظائف الأعضاء أو الطب لأول مرة في عام 1901. وعلى نطاق واسع تعتبر جوائز نوبل من أكثر الجوائز المرموقة الممنوحة في مجالات تخصصها.

وفقا لوصيته التي تمت قراءتها في ستوكهولم في الثلاثين من ديسمبر 1896، فإن المؤسسة التي أنشأها ألفريد نوبل "ستكافئ أولئك الذين يخدمون الإنسانية". تم تمويل جائزة نوبل من ثروة ألفريد نوبل الشخصية. وفقا

عاش وحيدا وكرس حياته لصناعة المتفجرات متقلبا بين روسيا وباريس والولايات المتحدة. وقبل وفاته كان قد أنشأ 90 مصنعا للأسلحة وسجل 350 براءة اختراع. بالتأكيد رجل يمتلك مثل هذا التاريخ لم يخترع الديناميت بالصدفة. ورغم ذلك يقال إن ألفريد نوبل أعلن عن جائزته مدفوعا بالندم.

منها واعتبرها شكلا من أشكال التضليل الذي يخفي نوايا مبيتة. وظلت الجائزة - أي جائزة في المطلق - محل نقد لدوافع ذاتية وموضوعية، كما أنه لا يمكن عزلها عن منطق السوق والاعتبارات الرأسمالية. وفي هذا الصدد ذكر السينمائي السوري نائل موسى أن أحد كبار أساتذته في المعهد العالي للسينما في بولندا، المخرج فويتشخ هاس، قال بأن الجوائز المقررة في مهرجانات السينما لكل عام تفوق بأضعاف عدد الأفلام المهمة المنجزة في هذا العالم سنويا، ولذلك فإنك ترى أعمالا غير ذات قيمة تحصل على جوائز عدة أساسا للتوزيع.

وبالعودة إلى جائزة نوبل هذا العام - وفي الأدب بالتحديد - فقد فاز الروائي عبدالرزاق غورنا (73 عاما) المولود في نينوايا والمقيم في بريطانيا بجائزة نوبل للآداب، بحسب ما أعلنت الأكاديمية السويدية الخميس الماضي.

وأوضحت لجنة التحكيم أن المؤلف الذي تشكل رواية "ياراديس" ("جنة") أشهر مؤلفاته، مُنح الجائزة نظرا إلى سرده "المعاطف والذي يخلو من أي مساومة لإثار الاستعمار ومصير اللاجئين العالقين بين الثقافات والقارات".

هذا التوصيف الصادر في تقرير الأكاديمية يكشف التوجه المقصود في مواكبة الأحداث والمستجدات من طرف أعضاء الأكاديمية وذلك من خلال تركيزهم على موضوع اللاجئين القادمين من ثقافات أخرى.

وهذا ما أكده الكاتب النرويجي الأصل بدعوته أوروبا لاعتبار اللاجئين الوافدين إليها من أفريقيا بمثابة ثروة، مشددا على أن هؤلاء "لا ياتون فارغي الأيدي".

تقديس مطلق

قال غورنا هذا في شدة اغتباطه بعد الفوز وامتنانه للاكاديمية "إنه أمر رائع، إنها جائزة كبيرة، وسط لائحة ضخمة من الكتاب الرائعين، ما زلت أحاول استيعاب الأمر".

هذا التعبير عن التفاؤل، نسمعه دائما في أولى تصريحات الفائزين بالجائزة، ذلك أن أعضاء لجننتها يشغلون في كنف السرية، إلى حد الغموض التام ولا يمكن تسريب اسم الفائز ولو قبل دقيقة لا إعلان الجائزة ثم أن المرشحين إليها لا يعلمون بأسمائهم التي كانت في التداول إلا بعد 50 عاما.

ولعل أقرب مثال إلى هذا هو أنه وبعد تسعة أشهر من توليه منصب الرئاسة،



آخر مختبر عمل فيه نوبل



على هذا المكتب الصغير أجرى نوبل أبحاثه قبل عام من وفاته

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



كل عام، وفي مثل هذه الأيام، نتربح نحن العرب - مع العالم كله، نتائج جوائز نوبل. نتفاجأ أحيانا، نغتبط، نستاء، نؤدب أو قد نستقبل الخبر بمنتهى الحياء والسلبية، على اعتبار أن الأمر لا يعنيننا، تماما مثل الحديث عن الفريق المرشح للفوز بكأس العالم لكرة القدم. لا.. ليس الأمر بهذه الدرجة، فلقد بات للعرب نصيب في هذه الجوائز التي تعد الأرقى والأكثر تميزا وحظوة في التاريخ الحديث.

انحياز واضح

إذا عدنا للحصيلة العربية من جوائز نوبل نجدها "غير مفرحة" مقارنة بالعدد السكاني والامتداد الجغرافي وكذلك التاريخ الحضاري للعالم العربي، لكن في جرابنا 8 جوائز، 6 منها في السلام، وواحدة في الأدب، وواحدة في الكيمياء، في حين لم يحصل أي عربي على جائزة في الاقتصاد أو الطب أو الفيزياء. وبالجمال، ومنذ عام 1966 كان هناك

12 إسراييليا حصلوا على جائزة نوبل.. هذا إذا لم نأخذ في الاعتبار الديانة اليهودية التي نال قسم كبير من حاملها جوائز نوبل في جميع المجالات، حتى أن الكثير من الغربيين - قبل العرب - صاروا يتحدثون عن نوع من الانحياز الواضح لليهود دون غيرهم.

وبعيدا عن عقليات التشكيك ونظريات المؤامرة، حصلت مصر على النصيب الأكبر من الجوائز بإجمالي 4 جوائز، بينما كانت إسرائيل شريكا في جائزة السلام التي حصل عليها الرئيس المصري الراحل أنور السادات والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

ومنذ بدء توزيع جوائز نوبل في عام 1901 مُنحت جائزة نوبل للسلام 101 مرة إلى 135 من الحاصلين عليها.

الجائزة، بلا شك، تنويع تاريخي عالى الاعتبار، تمنح الحاصلين عليها من الأفراد أو الهيئات، قيمة مضافة على الصعيدين الرمزي والاعتباري، كما أنها بمثابة البصمة في السجل الذهبي للبشرية.

اختلف الدارسون والمحللون والفلاسفة في تحديد مفهوم الجائزة، منهم من عدها كناية عن مفهوم التفوق الإنساني وتمييزا للمبدعين كي لا تضيق جهودهم في الزحام، ومنهم من سخر

هدم معبد فيسبوك أسهل مما نعتقد

في فيسبوك أسوأ بشكل ملحوظ من أي شيء رأته من قبل. هكذا يظهر لنا فيسبوك مرة تلو

الأخرى أنه المستبد الأكبر ويمثل معضلة أخلاقية بالنسبة إلينا جميعا ونحن نذكر جملة زوكربيرغ الشهيرة التي أطلقها عام 2012 "فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم".

علاق مواقع التواصل الاجتماعي لا يمثل قصة سعيدة ولا يمكن اعتباره مرآة للأشخاص كما زعم نيك كلينغ الذي هو بمثابة وزير خارجية الشركة العملاقة، بقوله "فيسبوك منصة أشبه بمرآة للمجتمع"، بل إنه سلاح غير مرخص وخارج نطاق السيطرة، وفي أيدي ثلاثة مليارات مستخدم في جميع أنحاء العالم، فالشركة بالأساس تقنية تعاني من وهم أنها دولة قومية، أو بتعبير روجر ماكنامي مؤلف كتاب "الوقوع تحت تأثير زوكربيرغ"، وسائل التواصل الاجتماعي قد ضلت طريقها. ماكنامي تكنولوجي مخضرم وداعم مبرك لزوكربيرغ، مع ذلك لم يتوقف عن مساندة الذين يمارسون الضغط من أجل تغيير طريقة عمل التكنولوجيا بشكل جذري. ويعتقد أن الوقت قد حان من أجل المزيد من تنظيم عمل تلك الشركات العملاقة.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



لم أتوقف عن الكتابة، منذ أن عبرت مثل الكثيرين غيري عن "احتقاري" لفيسبوك لنفس الأسباب التي عادة ما يحتقر الناس بسببها أخبار مس الخصوصية والتفاعلات بالابتسامات الوهمية والمجاملات الكاذبة واللغة الوضعية، ناهيك عن التنكيل والكرهية المعلنة. وسأعود للكتابة عنه بعد أن ساهمت شجاعة المهندسة فرانسيس هوغن الموظفة السابقة في فيسبوك في زيادة عدد رافعي المعاول لتهديم المعبد على رؤوس مشيده، عندما كشفت أن الشركة تخنار الريح المادي على سلامة مستخدميها، معبرة عن خشيتها من تلك القوة الرقمية التي ستزعزع استقرار المجتمعات.

لم يصدمني كلام المهندسة الشجاعة كما لا أتوقع أن يمثل مفاجأة للمحللين التكنولوجيين الذين سبق وأن وصفوا فيسبوك بالشركة الغارقة في الظلام، لكن اعترافات هوغن زادت من الحماس إلى درجة أن الرئيس الأميركي جو بايدن رأى أن معلومات هذه السيدة تظهر أن الشركة "لا تعرف ضبط نفسها".

هوغن قالت ما هو أهم بالنسبة إلى المستخدمين بتأكيدنا "لقد مضيت قدما لأنني أدركت حقيقة مخيفة: لا أحد خارج فيسبوك يعرف ما يحدث داخل فيسبوك. تخفي قيادة الشركة المعلومات الحيوية عن الجمهور والحكومة الأميركية والمساهمين فيها والحكومات في كل أنحاء العالم". بينما لم يجد مارك زوكربيرغ أمام هذا الكلام غير تكرار ما سمعناه سابقا "فيسبوك لا يربح المال على السلامة".

كلام هذه المهندسة الشجاعة جعل الحكومات والمستخدمين يتخلصون من الرهبة الوجودية التي تخيم على علاقتنا بعلاق مواقع التواصل الاجتماعي الذي ترك أفضل أيامه وراءه. وبدا التفكير الجدي في عالم ما بعد فيسبوك، فحماية مجتمعاتنا أكثر أهمية من تعظيم فيسبوك وزيادة أرباحه. كتب السناتور الأميركي ريتشارد بلومنتال "تظهر تصرفات شركة فيسبوك بوضوح أنها لن تصلح نفسها بنفسها، نحن في حاجة إلى تنظيم أكثر صرامة".

الفضيحة الجديدة منحت ذخيرة للناقمين على الإمبراطورية الرقمية التي يستخدم منصاتها نحو 3.5 مليار شخص شهريا. وأن الطريق صار أكثر وضوحا أمام المستخدمين، والعالم سيكون أفضل حالا لو لم يكن الجميع يعرف ما يقوم به الآخرون على مدار الساعة، لأن ترسيخ فكرة حاجتنا لمواقع التواصل مثل حاجتنا إلى الماء، نوع من التطرف التكنولوجي الذي تروج له شركات وادي السيليكون.

باختصار رسخت فرانسيس هوغن المرأة الشجاعة، ما كان ينبه له المحللون التكنولوجيون بأن فيسبوك يكسب المزيد من المال عندما نستهلك المزيد من المحتوى، وتتفاعل مع الأمور التي تثير رد فعل عاطفية. فكلما زاد الاستياء الذي نشعر به زاد تفاعلنا وزاد استهلاكنا وزادت أموال فيسبوك، إلى درجة لا يمكن أن تؤثر خسارة زوكربيرغ، قرابة سبعة مليارات دولار خلال الساعات القليلة التي توقف فيها فيسبوك وإنستغرام وواتساب المملوكة للشركة مساء الاثنين الماضي.

قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية أدخلت فيسبوك تعديلات على خوارزمياتها للحد من انتشار المعلومات المضللة، لكن وفقا لهوغن بمجرد انتهاء الانتخابات أعادت المجموعة الخوارزميات كما كانت عليه "بهدف إعطاء الأولوية للنمو على السلامة". وقالت "كان هناك تضارب في المصالح بين ما هو مفيد للجمهور وما هو مفيد لفيسبوك"، موضحة بأنها عملت في الكثير من الشبكات الاجتماعية، وكان الوضع

نوبل للسلام تعيد الاعتبار للحقيقة بمنح جائزتها لصحافيين

ماريا ريسا ودميتري موراتفو يمثلان صحافيين العالم في معركة الحريات



الجائزة تزيد من أهمية الصحافة في العالم المعاصر

كانت مرشحة للجائزة، فإن وضع حرية من أهمية الصحافة في العالم المعاصر، وشاركت منظمات وهيئات معنية بحرية الإعلام حول العالم بالاحتفاء بهذا الحدث الاستثنائي في وقت تعيش فيه الصحافة تحديات مصيرية، وأكد الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود كريستوف ديوار بعد الإعلان عن منح الجائزة لصحافيين "في هذه اللحظة هناك شعور بالفرح وآخر بالإحاح... الفرح لأنها رسالة رائعة وقوية للغاية لصالح الصحافة، تحية طيبة جدا لصحافيين... يمثلان جميع الصحافيين على هذا الكوكب الذين يخاطرون لتعزيز الحق في المعلومات".

وأضاف ديوار "وفي الوقت نفسه هناك شعور بالإحاح لأن الصحافة تضعف وأن الصحافة تتعرض للهجوم والديمقراطيات كذلك". ورأى أن "المعلومات المضللة والشائعات تضعف الصحافة بقدر ما تضعف الديمقراطيات وأن الوقت قد حان للعمل".

وقالت ريسا أندرسن إن "لجنة نوبل النرويجية مقتنعة بأن حرية التعبير وحرية المعلومات تساعدان على إبقاء الجمهور على اطلاع. هذه الحقوق هي شروط أساسية مسبقة للديمقراطية ولتجنب الحروب والنزاعات".

وأضافت أن "الصحافة الحرة المستقلة والواقعية تعمل على الحماية من إساءة استخدام السلطة والأكاذيب والدعاية للحرب". وحسب آخر ترتيب سنوي لمنظمة "مراسلون بلا حدود" التي يعتقد أنها

تحريرا، وهذه الصحيفة من الأصوات القليلة التي لا تزال مستقلة في روسيا حيث تواجه المعارضة قمعًا كبيرا. وتأسست نوافيا غازيتا في 1993 بمساعدة من ميخائيل غورباتشوف الذي وضع فيها قسما من المال الذي تلقاه حين فاز بجائزة نوبل للسلام قبل ثلاثة أعوام من ذلك. وكشفت الصحيفة خصوصا "الفساد والعنف الذي تمارسه الشرطة والاعتقالات غير القانونية والتزوير الانتخابي ومواقع التصيد ودفعت ثمنا باهظا"، حسب اللجنة التي أوضحت أن ستة من صحافييها فقدوا حياتهم بينهم أنا بوليتكوفسكايا التي قُتلت قبل 15 عاما.

وأعلن موراتفو أنه يهدى الجائزة للصحافة ولعالمونه الذين قتلوا بسبب عملهم وتحقيقاتهم. وقال "لا أستحق هذا بمفردي، إنه امتياز لنوفا غازيتا ولمن ماتوا دفاعا عن حق الناس في حرية التعبير".

وأضاف "بما أنهم ليسوا معنا قررت (لجنة نوبل) بوضوح أن أقول للجميع (... ها هي الحقيقة، إنها لهم، موضعا أنه "لم يتمكن من الرد على الهاتف عندما تلقى المكالمة من لجنة نوبل لأنه كان يعمل ولم يكن لديه الوقت لقراءة نص الإعلان".

وهنا الكرملين من جهته موراتفو الذي وصفه بأنه "شجاع وموهوب". من جهته رحب ميخائيل غورباتشوف، آخر زعيم للاتحاد السوفييتي السابق، بـ"بناء سار جدا" للصحافة. وقال "إنه نبأ سار جدا وليس

جاء منح جائزة نوبل للسلام للصحافيين الفلبينية ماريا ريسا والروسي دميتري موراتفو، في وقت يشعر فيه الصحافيون حول العالم بأن الصحافة تضعف وتعرض للهجوم بشكل يؤثر على الديمقراطيات، لذلك يثبث هذا التكريم أن "لا شيء ممكنا دون الحقائق".

أوسلو - يعتبر الصحافيون حول العالم أن إعلان منح جائزة نوبل للسلام الجمعة للصحافيين الفلبينية ماريا ريسا والروسي دميتري موراتفو تقديرا "لكفاحهما الشجاع من أجل حرية التعبير"، بمثابة إعادة الاعتبار لهم ولمهنة الصحافة التي تواجه شتى أنواع القمع والرقابة والدعاية والتضليل. وقالت رئيسة لجنة نوبل بيريت ريس-أندرسن في أوسلو إن ماريا ريسا ودميتري موراتفو "يمثلان جميع الصحافيين المدافعين عن هذا المثل الأعلى في عالم تواجه فيه الديمقراطية وحرية الصحافة ظروفًا غير مواتية بشكل متزايد".

وهي المرة الأولى منذ استحداثها قبل 120 عاما التي تمنح فيها جائزة نوبل للسلام لحرية الإعلام في عالم لا يكف عن تكرار أن "أول ضحية للحرب هي الحقيقة". كما أن الصحافة التي تعتبر الضمانة الأساسية للديمقراطية، تواجه تهديدا قاسيا من الناحية الاقتصادية فالأزمة المالية التي ضربت العديد من وسائل الإعلام المستقلة تهدد وجودها بشكل مماثل لتهديد الدكتاتوريات.



كريستوف ديوار
هناك شعور بالفرح
لأنها رسالة رائعة
وقوية لصالح الصحافة

وشاركت ماريا ريسا البالغة من العمر 58 عاما في تأسيس المنصة الرقمية للصحافة الاستقصائية "إابل في 2021"، وهي المنصة التي سلطت الضوء على "حملة نظام الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي المثيرة للجدل والدوية لمكافحة المخدرات"، كما قالت لجنة نوبل.

وقالت ريسا إن منح جائزة نوبل للسلام لصحافيين يثبت أن "لا شيء ممكن دون الحقائق". وأضافت في مقابلة أذاعتها على الهواء مباشرة عبر موقعها للإعلام الاستقصائي أن "عالمنا بلا حقائق يعني عالما بلا حقيقة وبدون ثقة".

بدوره، يعتبر دميتري موراتفو أحد مؤسسي صحيفة نوفايا غازيتا ورئيس

السعودية تمنح الصحف الإلكترونية مهلة لتسوية أوضاعها

وأعدت اللائحة أن وزارة الثقافة والإعلام هي الجهة المنوط بها التحقيق والمساءلة في مخالفات وشكاوى النشر الإلكتروني، بما لا يتعارض مع الأنظمة التي تشرف على تطبيقها جهات حكومية أخرى.

45
يوما أمام الصحف الإلكترونية لتجديد التراخيص اللازمة أو إصدارها لمزاولة نشاطها

وطالبت وزارة الإعلام، الصحف الإلكترونية، والمواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية، ومواقع الإعلانات التجارية، والمواد المرئية والمسموعة، إضافة إلى البث عبر الجوال والرسائل الأخرى بالتريخيص، في حين طالبت المدونين، وأصحاب

لنشاط النشر الإلكتروني بعد أن تمت الموافقة على إضافة هذا النشاط لنظام المطبوعات والنشر.

وتهدف اللائحة إلى دعم الإعلام الإلكتروني الهادف بتأصيل القيم المهنية، وتنظيم مزاولة نشاط النشر الإلكتروني في السعودية، وحماية المجتمع من الممارسات الخاطئة في هذا النوع من النشر، وبيان حقوق وواجبات العاملين فيه.

وجاءت اللائحة في عشرين مادة تبين آليات التعامل مع أنشطة النشر الإلكتروني بكافة أنواعها، ومن بينها الصحف الإلكترونية، والمدونات. وتتضمن مواد اللائحة مواد توضح أشكال النشر الإلكتروني التي يرخّص لها وشروطها والأشكال الإلكترونية الأخرى التي يمكن تسجيلها. وحددت مدة الترخيص بثلاث سنوات، ونصت على أنه يحق أيضا للمقيمين بطريقة نظامية أن يسجلوا مواقعهم لدى الوزارة.

الرياض - أعلنت وزارة الإعلام ممثلة في الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع منح الصحف الإلكترونية مهلة مدتها 45 يوما لتصحيح أوضاعها بتجديد أو إصدار التراخيص اللازمة التي تخولها مزاولة نشاطها، حيث باتت جميع أشكال النشر الإلكتروني تخضع للائحة موحدة. وأكدت الهيئة أهمية التقيد بما ورد في اللائحة التنفيذية لنشاط النشر الإلكتروني حتى لا تكون الصحف الإلكترونية عرضة للعقوبات، وفي حال عدم تصحيح أوضاعها خلال 45 يوما من العاشر من شهر أكتوبر الجاري، سيتم اتخاذ الإجراءات النظامية بحقها. وعملت السلطات السعودية على تنظيم الصحافة الإلكترونية وفق ضوابط وإجراءات محددة، حيث أضافت نشاط النشر الإلكتروني إلى نظام المطبوعات والنشر، في يونيو العام الماضي ليضمن وسائل الإعلام الإلكتروني على اختلاف أنواعها، ويضبط آلية عملها. واعتمدت وزارة الثقافة والإعلام اللائحة التنظيمية



#الحسابات_الخاطئة للإخوان في الإمارات ممنوع في الكويت

منع كتاب الباحث الإماراتي جمال سند السويدي عن الإخوان يثير جدلا على تويتر



إعلان نائب رئيس مجلس أمناء مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية جمال سند السويدي عن منع تداول كتابه في الكويت الذي يقدم دراسة لتجربة جماعة الإخوان الفاشلة في الإمارات يثير نقاشات حول الجهة المانعة وعن مدى تغلغل الإخوان في أجهزة دولة الكويت.

بلاده بشرح قرار منع الكتاب وقال:

SalmannKw
قرار "وزارة الإعلام بمنع كتاب الحسابات الخاطئة عن تنظيم الإخوان المسلمين في دولة الإمارات يحتاج إلى أكثر من شرح وتوضيح إلا إذا كانت هذه الحركة المحظورة في السعودية والإمارات ذاتها مصنوعة في الكويت.

واعتبر معلقون أن القرار "فضيحة". وكتب مغرد في هذا السياق:

hanyegy
فضيحة جديدة إخوان الكويت للأسف ما زالوا على قيد الحياة السياسية في الكويت، وقاموا بمنع تداول كتاب "الحسابات الخاطئة" للكتاب جمال السويدي من الإمارات.

وتثير ظاهرة منع الكتب في الكويت غضبا في أوساط الناشطين الشباب والكتاب الكويتيين الذين يعتبرونها نوعا من "الوصاية"، مع منع الآلاف من الكتب خلال سنوات قليلة. وكل عام يخوض كويتيون معركة ضد منع الكتب على هامش معرض الكويت الدولي للكتاب ضمن هاشتاغ #لاقتربرعني.

وتلقى اتصالا من توزيع يفيد بأنه تم رفض منح كتاب الحسابات فسحا إعلاميا للتداول في الكويت.

وأشارت التغريدة جدلا واسعا عن الجهة المانعة وتحمت أي ضغوط ضمن هاشتاغ #الحسابات_الخاطئة. وعبر أكاديميون وإعلاميون ومغردون عن أسفههم لرضوخ وزارة الإعلام الكويتية لضغوط جماعة الإخوان في البلاد ومنع الكتاب. وأعاد السويدي نشر البعض من هذه التغريدات. وغرد السويدي مقدما حلا:

@suwaidi_jamal
لتجنب حالات المنع الكتاب موجود في نون وأمازون وأولداين.

ويتوفر الكتاب بنسخ إلكترونية وهو ما جعل البعض يسخر من قرار المنع، فيما عده آخرون دليلا على مدى تغلغل الإخوان واختراقهم لأجهزة الدولة في الكويت. وغرد السفير الكويتي سليمان إبراهيم المرجان مطالبا وزارة الإعلام في

الحقيقة لا ترضي الإخوان

وأكد السويدي في نهاية الكتاب أن ما قامت به حكومة دولة الإمارات في التعامل مع خطر جماعة الإخوان جاء في الوقت المناسب.

ورغم أن جماعة الإخوان المسلمين منبذة في دول الخليج، فإن حضورها طاغ في دولة الكويت، وهو ما يخيف المغردين الكويتيين الذين لا يتوقفون عن التحذير من هذا النشاط باستخدام حساباتهم على مواقع التواصل.

وتوصف الكويت بأنها آخر معاقل تنظيم الإخوان في دول الخليج العربي التي يتمتع أعضاؤها بحرية الحركة والنشاط والعمل السياسي، وذلك بالمقارنة مع دول خليجية أخرى وضعت تنظيم الإخوان على قائمة التنظيمات الإرهابية، حتى قطر التي توصف بأنها الملاذ الآمن لعناصر تنظيم الإخوان، لا يوجد فيها فرع "قطري" لتنظيم الإخوان، حيث تتم الاستفادة من الدوحة في تلقي كل أشكال الدعم فقط. ويقول معلقون إن إخوان الكويت هم أخطر الإخوان الموجودين في الساحة منذ تشردم إخوان مصر.

مغردون ملخصا للكتاب. ووضع أكاديمي إماراتي مبررا لمنع الكتاب وغرد:

@mbfalmarriUAE
المبرر الوحيد أن هذا الكتاب يضع بين يدي العقلاء قراءة حقيقية لجماعة الإخوان وأينما وجد لهم نفوذ سيمنعون تداول الكتاب وقد يصل الحد إلى تجريم كل من يمتلكه. شخصيا بعد قرائتي لهذا الكتاب عرفت كيف عانت الإمارات من تغلغلهم وكيف عاجت الأمر واجتنتهم شكرا على هذا الطرح الراقى.

وكان السويدي انتهى في كتابه إلى أن جماعة الإخوان لا تملك حولا حقيقية للمشكلات التي تواجه مجتمعاتها على الرغم من الشعارات الرنانة. وأوضح أنه ليس هناك دليل أو برهان على إخفاق جماعة الإخوان المسلمين، بل أوضح من تراجع معدلات شعبيتها، بل انهيارها بشكل واضح في السنوات الأخيرة في العالمين العربي والإسلامي.

فيما تسالعت إعلامية عن المتحكم الفعلي بإعلام دولة الكويت:

@EgyptKsa11
قامت وزارة الإعلام الكويتي بمنع تداول كتاب الكاتب الإماراتي جمال سند السويدي بعنوان "الحسابات الخاطئة للإخوان" يسا ترى من المتحكم الفعلي بإعلام دولة الكويت الشقيقة؟

ووجهت إعلامية سعودية سؤالاً إلى وزير الإعلام الكويتي جاء فيه:

@S_RedCarpent
سؤال إلى وزير الإعلام: وزارتكم منعت كتابا بعنوان: حسابات الإخوان المسلمين الخاطئة للكاتب والفكر الإماراتي البارز الدكتور جمال سند السويدي فهل من مبرر لهذا المنع؟ تمنتى ردا شافيا كونكم راعيا للادب والثقافة ورمزا لها.

وحاز الكتاب ثناء واسعا من مستخدمي تويتر في دول الخليج. ونشر

وفق ما يقول مغردون. واعتبر الأكاديمي محمد أحمد الملا:

@Mohdalmulla67
للأسف وزارة الإعلام الكويتية ترضخ للإخوان وتمنع كتاب الحسابات الخاطئة للإخوان للدكتور جمال السويدي في الكويت هذا يدل على سيطرة الإخوان على مفاصل الدولة وكان ذاتهم مصنوعة لا تمس... عموما كل سميت لنا موعد مع هذا الكتاب وهذه سلسلة "الحسابات الخاطئة".

وغرد الكاتب في صحيفة السياسة الكويتية عبدالله صاهود الفضلي:

@abdullahsahoud
البروفيسور الإماراتي والخليجي الراحل جمال سند السويدي مغردا: تم رفض منح كتاب الحسابات الخاطئة من التداول في الكويت، يذكر أن الكتاب يتناول الحديث عن الجماعة التي تتميز بنزج مجتمعي واسع في الخليج والوطن العربي، لما لها من أفكار خارجة عن إطار الدين.

#المحلل_الشرعي يشعل أزمة في مصر

أبرز تغريدات العرب

ghathami
من مصطلحاتنا القديمة الغداء طعام الصباح والهجور طعام الظهيرة والدقوع هو التمرع القهوة، أي وقت والميوه هي الفاكهة، وعادة تكون بعد صلاة العشاء بينما طعام العصر أو المغرب هو العشاء ارتكبت ذلك مطلع عمري، ثم تغيرت المصطلحات.

JamalhusA
ما يبقى من الكاتب مجموعة كتبه.

DishadSlvana
اعتقد أن الحياة مشلولة.. إنها تريد تسوية يكون لك بعدها 10/10.

@11pmo
تمسك بالعلاقة التي لا تجد فيها كلمة "أحبك" لكك تجد فيها كل شيء يبنها حتى وإن لم تقل.. فتفاصيل الاهتمام غظيمة قد تغلب الحب أحيانا.

أصعب مواقف حياتهم اليومية إلى نكتة يضحكون عليها، لتخفيف الضغوط النفسية والعصبية. واعتبر معلق:

@alatrozy
موضوع المحلل الشرعي ده فكرة رائعة لحل مشكلة البطالة والتحرش، المحلل يتقاضى 2000 جنيه ويمارس البغاء مجانا بموافقة الشرع على مذهب الشافعية والقانون دون تحمل أي مسؤولية مادية أو اجتماعية.

يذكر أن العديد من الأعمال الفنية المصرية ناقشت قضية المحلل الشرعي على غرار "فيلم طلاق سعاد هانم" (إنتاج 1948) و"فيلم زوج تحت الطلب" (إنتاج 1985) و"فيلم جوز مراتي" (إنتاج 1961) بالإضافة إلى "مسرحية الواد سيد الشغال" التي خرجت إلى النور عام 1985.

ظهور «المحلل الشرعي» في برنامج تلفزيوني شغل المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي في اليمين الماضيين

وطالب النائب محمد عبدالله زين الدين باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه ذلك الشخص من خلال النيابة العامة المختصة لوجدها برفع دعوى وفقا للقانون نيابة عن المجتمع. كما تقدم المحامي المصري سمير صبري بيلال إلى النائب العام ضد محمد الملاح الذي يدعي أنه محلل شرعي وتزوج 33 مرة.

بس ميلصقش حقا رته ودناته بالدين والثواب والخير عشان كل دول مُزهمين وفي غنى عن الأفعال لو على هذه الشاكلة. وقال مغرد:

@MuhamedAnweer
موضوع استضافة المحلل الشرعي وترك المساحة أنه يتجادل ويدافع عن أمر محسوم أنه مُحرم بل الشخص ملعون، أمر مقرر جدا الصراحة، الدولة تفتن في إشغال الناس وخلق مواضيع جدلية ويتعليق للأسف نجحت، بس لحد أمشي ها فضل في الوسخ.

ودشن مستخدمو تويتر هاشتاغ #المحلل_الشرعي الذي احتوى تغريدات ساخرة وكان أكثر ما أشار الجدل دخول رجال مسيحين على الخط لاكتشاف "المحلل الشرعي"، مؤكداً أنهم يريدون التقديم على هذه الوظيفة. وكتب مغرد:

@samabra29295247
لازم أشتغل داخل بطن لوجه الله.

وسخر معلق متساثلا:

@Outzie
إيه يا مصر يا حبيبي في إيه بس؟

وتهكم آخر:

@Al_Ani_Ayad
بعد المحلل الطبي والمحلل السياسي، يطل علينا اليوم المحلل الشرعي! ويعتمد المصريون السخرية من الأزمات مهما كانت شدتها، فيجولون

منذ سنتين، مشيراً إلى أنه سيتوقف عن عمله كمحلل، إذا أفتت دار الإفتاء المصرية بجرمة ما يفعله.

وانتقد مغردون "التدين على الطريقة المصرية"، ويصف الشعب المصري نفسه بأنه "متدين بطبعه". ومهما وقعت أحداث غريبة تنقلها الشبكات الاجتماعية تتناقض مع الأعراف والتقاليد المجتمعية وحتى الدينية، لا يزال المصريون يعتبرون أنفسهم "متدينين بطبعهم". وكتبت معلقة:

@NohahamdyN
موضوع الشخص اللي مسمي نفسه "المحلل الشرعي" مقرر جدا والأكثر تفرزا إنه يقولك "لوجه الله".. ياريت

وشغل ظهور "المحلل الشرعي" في برنامج تلفزيوني المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي في اليمين الماضيين. وقال المحلل الشرعي الذي يدعي محمد الملاح إنه أنشأ صفحة عبر منصة فيسبوك باسم "محلل شرعي لرد الملاحظات إلى الزواج الأول مجانا لوجه الله"، ليعمل كمحلل شرعي لعودة المطلقات إلى أزواجهن.

وأكد الملاح أنه تزوج كمحلل 33 مرة، حيث لا يقدم هذه الخدمة المجانية لأي زوجة، إذ يشترط المعرفة الشخصية، مشيراً إلى أنه لا يتقاضى أي مقابل لأنه "يستهدف إنقاذ البيوت من الخراب". وأضاف أنه تزوج زوجاً شرعياً كاملاً

القاهرة - لم يهدأ الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعد تداول ناشطين قصة شاب مصري يعمل "محللاً شرعياً"، وأشارت القصة الجدل بين مؤيد ومعارض، حتى تدخلت دار الإفتاء المصرية لحسم الجدل.

وأصدرت دار الإفتاء فتوى ردا على ما أثارته مقابلة تلفزيونية لـ "محلل شرعي"، بعدما قال إنه تزوج 33 مرة في عامين "من أجل إعادة الزوجات إلى أزواجهن بعد أن طلقن 3 مرات كعمل خيري".

وقالت دار الإفتاء إن "زواج المرأة المتبوتة، أي المطلقة ثلاثاً، لكي تحل للزوج الأول وهو ما يُعرف بالزواج بشرط التحليل حرام شرعاً باتفاق الفقهاء".



جدل لا ينتهي



فرق أجيال

المجتمعات العربية «تشيخ»: المسنونون سيتجاوزون الأطفال قريبا

التحولات الديموغرافية العميقة تمتد آثارها الاقتصادية واجتماعيا وثقافيا وحضاريا



ظاهرة عالمية

ويذكر أنه في العام 2018 قام صندوق الأمم المتحدة للسكان مكتب الدول العربية بالشراكة مع جامعة الدول العربية بوضع استراتيجية عربية لكبار السن مدتها عشر سنوات (2019 - 2029) حيث تم تصديقها من قبل قمة الرؤساء العرب في 2019. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى الانتقال من المقاربة الرعائية إلى المقاربة الحقوقية والتشاركية. وتمثل الأهداف الإجرائية للاستراتيجية في تطوير أنظمة الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي وملائمتها لمطالبات كبار السن الجديدة من الرجال والنساء وعائلاتهم وتعزيز فاعلية شبكات الأمان الاجتماعي المعتمدة في الدول العربية ودعم قدرتها على استهداف الفقراء من كبار السن في الوسط الحضري والريفي.

وتهدف الاستراتيجية أيضا إلى تطوير المنظومة الصحية المعتمدة في الدول العربية لفائدة كبار السن وتحسين نوعية البرامج الصحية والوقائية والتدريب المستمر والتخصص في المجال الطبي وشبه الطبي والنفسي. كما تسعى لدعم دور المجتمع المدني في النهوض بكبار السن ومساندة جهود الدول العربية في هذا الإطار والحرص على ملاءمة الآليات الرعائية المعتمدة في البلدان العربية لحاجات كبار السن وفق مقاربة النوع الاجتماعي، ودعم قدرتها على ضمان كرامتهم كمواعين.

وتهدف الاستراتيجية لتطوير الإطار التشريعي والقوانين المعتمدة لرعاية كبار السن في الدول العربية، استجابة للتغيرات التي تشهدها المجتمعات العربية ومواءمتها للاتفاقيات الدولية. ومن جانب آخر، دعا أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة إلى اتخاذ سياسات واستراتيجيات البلدان عن حدوث وضع مستصبح فيه المعاشات التقاعدية المستقبلية عاجزة عن توفير حماية كافية لكبار السن. وسيبقى انعدام الأمن الاقتصادي والفقر في سن الشيخوخة أمرين واقعيين لكثير من جيل إلى آخر. وقد برهنت بعض البلدان أنه يمكن للمجتمعات المسنة باستخدام مجموعة سياسات ملائمة

لرعاية كبار السن. كما تمتد آثار انخفاض عدد السكان في العمر الإنتاجي إلى النشاط الاقتصادي ككل، وكذلك في المجالات العسكرية. كما أنها تُفضي إلى تحولات حضارية وثقافية قد تقلب المجتمعات كبيرة السن رأسا على عقب. ويشير البنك الدولي إلى أن ارتفاع أعداد المسنين هذا سيضع الدول العربية في مواجهة كوارث متسارعة تعصف بأنظمتها التقاعدية وتدفع بها نحو الهاوية. ويقول غوستافو ديماركو مسؤول الرواتب التقاعدية في البنك إن شيخوخة السكان ستفرض تحديات جديدة على أنظمة التقاعد العربية "المنكوبة أصلا" إذ سيتوجب على السكان العمل لسنوات أطول ورفع سن التقاعد.

وأضاف "هذه التحديات ستتضاعف في بعض الدول العربية التي ترتفع فيها عدد سكان الريف؛ كما في المغرب على سبيل المثال، وذلك لأن تصميم الأنظمة التقاعدية لم يبن بطريقة جيدة تشمل سكان المناطق الريفية والعاملين في قطاع الزراعة أو القطاع الخاص".

علمًا أنه لا توجد أنظمة تقاعد رسمية حكومية في عدد من الدول الأخرى كما هو الحال في لبنان مثلا. وفي الوقت الذي ينتظر فيه الكثير من الناس بلوغ سن التقاعد لبدء مرحلة جديدة في حياتهم ملؤها الراحة من ضغوط العمل والحياة المستمرة، يضطر الكثير من المتقاعدين العرب إلى إيجاد عمل يسد لهم رمق العيش ويضمن لهم حياة كريمة، لكنهم غالبا ما يجبرون على قبول وظائف في قطاعات غير نظامية تحت ظروف غير عادلة تنهك أرواحهم وأجسادهم المتعبة.

يُعتبر عيش حياة أطول وأكثر صحة أحد أكثر الإنجازات المحققة بها للتنمية البشرية، وهي شهادة على القدرة على تحسين وضع الإنسان من جيل إلى آخر. وقد برهنت بعض البلدان أنه يمكن للمجتمعات المسنة باستخدام مجموعة سياسات ملائمة

الخطط التقاعدية قبل أن يفوت الأوان؛ فاعداد المتقاعدين في الدول العربية في تزايد مستمر.

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية بمناسبة اليوم الدولي لكبار السن 2021 السبت الماضي إن الارتفاع في عدد كبار السن يشكل ظاهرة عالمية وليست محصورة في المنطقة العربية، حيث أن نسبة الأشخاص الذين يتجاوزون الستين عاما تبلغ 12.3 في المئة من سكان العالم، وستصل إلى 22 في المئة مع حلول عام 2050. أما في المنطقة العربية فقدرت نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الستين عاما وما فوق بحوالي 7 في المئة، ويرجح أن ترتفع إلى 18 في المئة بحلول العام 2050.

وبحسب تقارير الأمم المتحدة، فإن أعداد المسنين (فوق سن الـ65) في المنطقة العربية ستتجاوز أعداد الأطفال (تحت سن الـ15) بحلول عام 2050، ويعود ذلك لعدة أسباب منها وارتفاع متوسط الأعمار في دول مثل لبنان وتونس والجزائر والأردن والسعودية والكويت وغيرها. وأوضح المؤتمر العربي حول كبار السن الذي احتضنته الرباط قبل عامين أن المنطقة العربية تشهد تحولا ديموغرافيا "عميقا"، من المنتظر أن يتجاوز فيه كبار السن، أي الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما، عدد الأطفال دون سن الـ10 لأول مرة في التاريخ، وذلك بحلول عام 2050.

آثار ممتدة عبر الأجيال

رغم بعد المسافة واختلاف وسط العيش، يعيش المسنونون في الدول العربية تقريبا نفس الظروف، إذ تؤكد الباحثة أن غالبيتهم تنتم بـ"تدني المستوى التعليمي وارتفاع معدل الأمية ومحدودية المشاركة في الاقتصاد، بالإضافة إلى ذلك، فإن زيادة حركة هجرة العمالة من الشباب أثرت بدورها على وضع المسنين، فارتفعت نسبة إعالة كبار السن فيها". وينظر كثيرون بقلق إلى هذه التغيرات الجذرية في التركيبة السكانية. وتحاول دول عدة تبني سياسات واستراتيجيات للاستجابة لهذه التحولات الديموغرافية العميقة، وآثارها الممتدة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا. فارتفع نسبة كبار السن على ما عداها من فئات سكانية يعني أن هذه الدولة أو تلك دخلت في مرحلة "شيخوخة المجتمع"، ما يعني بالضرورة "انخفاض عدد السكان في العمر الإنتاجي". وتشمل الآثار المباشرة وغير المباشرة لـ"شيخوخة المجتمع" ارتفاعا مطردا في المخصصات المالية الموجهة للنظام الصحي لكبار السن (تأسيس مستشفيات ومراكز رعاية وتوظيف أطباء وأطقم ترميز، وإنفاق على بحث علمي... إلخ). كما تشمل ضخ مبالغ مالية لدعم منظومات الرعاية الاجتماعية المخصصة

كل بلدان العالم تقريبا، ومنها البلدان العربية التي لطالما نعتت بأنها "مجتمعات فتية"، تشهد نموا في عدد كبار السن ونسبتهم بين سكانها. ومن المتوقع أن تكون الشيخوخة واحدة من أبرز التحولات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، حيث ستؤثر في جميع قطاعات المجتمع، بما في ذلك سوق العمل والأسواق المالية والطلب على السلع والخدمات مثل السكن والنقل والحماية الاجتماعية، فضلا عن البنى الأساسية والروابط بين الأجيال.

تونس - لا ينوي محمد (74 عاما) التنازل عن أوراقه الفرنسية القديمة التي حصل عليها منذ 40 عاما في فرنسا حتى حصوله على التقاعد قبل 10 سنوات.

كل 3 أشهر يستقل طائرة من تونس إلى نيس الفرنسية ليزور طبيبه الخاص ويحصل على أدويته مجانا ويجلب راتبه التقاعدي. ورغم أن تنازله عن أوراقه قد يجلب له تعويضا ماليا جيدا ويمكنه الحصول على راتبه من أي بنك في تونس، يرفض محمد الأمر جملة وتفصيلا فابن سيدج رعاية صحية كالتى يحظى بها في فرنسا.

يقارن محمد حاله مع حال أخته هناء (70 عاما) التي كانت أحلامها "بسيطة" قبل التقاعد، قائلا "كانت تخيل نفسها مسافرة من مكان إلى آخر، مستمتعة بفترة راحة بعد سنوات العمل الطويلة. وبدلا من التنقل من مكان لآخر، هي اليوم تنتقل في سوق الخضار من بائع إلى آخر محاولة العثور على السعر الأرخص وما تبقى من راتبها التقاعدي بالكاد يكفي لسداد اجرة اونيتها التي تستكنها وحدها وشراء أدويتها التي لا يعترف بها الكتام في تونس".

وتقول هناء الأرملة منذ 5 سنوات "دفعني هذا التحول في حياتي إلى التفكير في ما يعنيه عيش حياة مستقلة وكريمة كمسنيين، هل ينبغي أن يتراجع نمطي بحقوقى الأساسية مع تقدمي في العمر؟".

أنظمة تقاعدية منهكة

رغم أن أول أنظمة التقاعد العربية أقرت منذ نحو سبعين عاما، وكان ذلك في الجزائر (1949) وبعدها في مصر (1955)، إلا أن هذه الأنظمة لم تشهد تغييرات كافية لتتناسب مع المتغيرات الاقتصادية محليا وعالميا. وبينما تنهك الحكومات العربية بجل مشكلات تعترها أكثر إلحاحا، يُسن المتقاعد العربي ويترك وحده

لمواجهة صعوبات حياته بعد سنين طويلة من العمل الشاق. وتعزى دراسات دولية التأخر والعجز العربي عن القيام بإصلاحات في أنظمة التقاعد إلى أسباب عدة تتعلق ببنيته أو بالأحداث والتغيرات المحلية؛ فتونس، مثلا، التي شهدت في السابق نظاما تقاعديا متميزا بمعايير المنطقة، تواجه اليوم احتجاجات من طرف المتقاعدين.

ووفقا لتقارير البنك الدولي، تمتعت تونس بمعدلات تغطية كبيرة للسكان في النظام التقاعدي كما أنها كانت ضمن الدول العربية القليلة جدا التي تشمل أنظمتها التقاعدية العاملين في



ارتباط الطفل بصديق واحد معضلة تُوَرِّق الوالدين

غياب الصديق القدوة خازن الأسرار يؤثر على حياة الأطفال



يرغب معظم الآباء في أن يكون أبنائهم مفتحين واجتماعيين ولا يكتفون بأن يكون لديهم صديق واحد. وبات ارتباط الطفل بصديق واحد إشكالا يؤرق خبراء التربية والآباء على حد السواء. وينصح الخبراء بتمكين الطفل من توسيع دائرة أصدقائه ومعارفه ما يخلق أجواء إيجابية لديه ليتعلم من خبراتهم في الحياة.



يشير خبراء التربية إلى أن معظم الأطفال لديهم في المتوسط ما بين 7 إلى 9 أصدقاء، وهؤلاء هم الأشخاص الذين يتحدثون معهم ويلتقون بهم بشكل منتظم وجها لوجه.

لذلك بات ارتباط الطفل بصديق واحد معضلة مطروحة لدى خبراء التربية والآباء على حد السواء، حيث تتركز حياة الطفل حول ذلك الشخص، الذي يصبح القدوة والعائلة وخازن الأسرار، وبغيابه تتوقف حياته وتتأثر حالته النفسية.

وقال الدكتور مايكل وايتهيد معالج الزواج والأسرة إن عدد وجودة صداقات الطفل يختلفان اعتمادا على عدد من العوامل، مثل نوع الشخصية ومهارة التنظيم العاطفي والسلوكيات الاجتماعية مثل الولد.

وأوضح وايتهيد أن الأمر يعتمد حقا على الطفل ومستوى الانسجام مقابل الانطوائية التي ستحدد عدد الأصدقاء المقربين إليه.

توسيع دائرة الأصدقاء والمعارف والمحيطين تنمي خبرات الطفل وتجعل له أشخاصا يساعده على إتقان أمور حياته

وتظهر الأبحاث أيضا أن وجود الآباء، نمونجا للمهارات الاجتماعية إيجابية، يساعد الأطفال أيضا على تكوين صداقات والحفاظ عليها.

ويرغب معظم الآباء في أن يكون أطفالهم مفتحين واجتماعيين، كما أن

جلوس الطفل بمفرده دائما أو مع صديق واحد وقلة حديثه وعدم رغبته في المشاركة في الأنشطة مع أقرانه، أمر قد يحزنهم، فيتسألون لماذا طفلهم مختلف عن الآخرين، والإجابة ببساطة هي أن بعض الأطفال انطوائيون بطبيعتهم. ورغم أن بعض الأشخاص ينظرون للانطوائية على أنها عيب في الشخصية، غير أنهم يرونها في بعض الأحيان قد تسدل على اضطراب أو غرور، فإن الانطوائية سمة من السمات الشخصية، كالاكتئاب وغيرها من الصفات التي يجب تقبلها والتعامل معها بشكل صحيح.

كما أن العديد من الأطفال لديهم صديق مقرب أو مفضل أو مجموعة من الأصدقاء المفضلين. والأطفال الآخرون لديهم مجموعة من الأصدقاء لكنهم لا يميزون واحدا أو أكثر على أنهم أفضل صديق. ومع ذلك، قد ينتهي الأمر بواحد أو أكثر من هؤلاء الأطفال بقاء معظم الوقت مع أحد الأطفال، ليصبح بحكم الواقع أفضل صديق.

وغالبا ما تتطور أفضل الصداقات لأسباب عملية، ولا سيما عندما يكون الأطفال لديهم اهتمامات أو هوايات مشتركة. وقد يكون الأطفال الذين يقضون

فترات طويلة من الوقت معا، مثل الجلوس بجانب بعضهم في الفصل أو اللعب في نفس الفريق الرياضي أو المشاركة في نفس النادي أو بحكم الجيرة، أكثر عرضة لتكوين هذه العلاقات.

ويفضل الخبراء دوما توسيع دائرة الأصدقاء والمعارف لكي يكتسب الطفل من خبراتهم في الحياة وأن يكون هناك أشخاص مساعدين لإتمام أمور حياتهم ويضمون معهم بعض الأوقات الممتعة.

وقال الأخصائي النفسي أحمد النواجحة إن الصداقة أساس المجتمع حيث هي علاقة حميمة بين شخصين تأخذ شكل مميّزا وضرورية من أجل استمرار الحياة.

وأضاف "هي أن يكون لك صديق يشعر بما أنت تشعر به ويساعدك على تحطى الصعاب ويبقى بجوارك عند حزنك ويحملك عند غضبك ويحزن لحزنك ويفرح لفرحك لذلك من الضروري توسيع دائرة الأصدقاء".

وينصح النواجحة بالتعرف على الصديق الحسن الذي تكون لديه صفات معينة مثل الصدق والاحترام والانحدار من أسرة محترمة، وأن يكون لديه مستوى تعليمي جيد ويكون قريبا من المستوى

العلمي. ويرى الباحث الاجتماعي فامر سلامة أن ليس هناك مانع من أين يكون للطفل عدة أصدقاء فزيادة العلاقات تعد حالة صحية وتعكس مدى فتحة الفرد ونضجه.

وعندما يكون للطفل عدة أصدقاء، فهذا شيء إيجابي يساعده على التوسع دائرة الاختلاط لديه في المجتمع وأفراد، ويمكن بتنوع الأصدقاء أن يخلق الطفل أجواء إيجابية أكثر من روتين الصديق الواحد.

ومن الأمور التي تُوَرِّق الوالدين هي كيفية التوفيق بين دفع طفلهم إلى الانخراط في محيطهم الاجتماعي وكسر حاجز الخوف تجاه الآخرين وبين مخاوفهم من وقوعه في مخاطر من قبل الغرباء.

ويؤكد الخبراء على وجوب معرفة أن الانطوائية ليست حالة مرضية في حد ذاتها، ولكنها قد تسبب مشكلات نفسية للطفل إذا تطورت عن الحدود الطبيعية، فممايل للعزلة التامة ويفرض أي تفاعل مع الآخرين ويظل في غرفته لفترات طويلة، لينتهي الأمر بإصابته بالاكتئاب، لذا يمكن تعديل سلوك الطفل الانطوائي ومساعدته على التفاعل، وذلك بإخراجه من دائرة

تنوع الأصدقاء يخلق للطفل أجواء إيجابية

أمانه. وقد تكون غرفة الطفل وأسرته دائرة أمانه، وعلى الأم أن تحاول إخراجه منها بشكل تدريجي، وبطريقة غير مباشرة، فيمكنها دعوة صديقه المفضل في البداية للمزلة، ثم تبادل الزيارات، وإذا كان يجب القراءة، فبدلا من شراء الكتب له في المنزل، يجب أن تذهب به إلى مكتبة عامة ليقرأ هناك، ومن ثم يتعرف على أصدقاء جدد ويطور علاقته بهم.

كما يمكن أن تعرّف الأم ابنها على أصدقاء جدد. ولأنه غالبا ما يشعر الانطوائيون بالارتباك أو القلق من البيئات الجديدة والأشخاص الجدد، وإذا كانت الأم تحضر حفلة عند أحد الأقراب أو حدثا اجتماعيا، فيجب ألا تتوقع أن يشارك طفلها الدردشة مع الأطفال الآخرين على الفور. وإذا أمكن، أن تحضر مبكرا حتى يشعر طفلها بالراحة في تلك المساحة، ويشعر وكان أشخاصا آخرين يدخلون إلى مكان يمتلكه بالفعل.

كما على الأم أن تتأكد من شعور طفلها بأنه مسموع فتستمع له وتساله أسئلة تخرجه من عالمه الخاص، ولا تتجاهله. وإن لم تجد الأم الوقت للإجابة، فعليها تدوين الأسئلة في ورقة، والإجابة عنها عندما يكون الوقت متاحا.

جمال

التغذية السليمة تحارب بثور البشرة

ميونخ - أوردت مجلة "Instyle" أن البثور، التي تهاجم البشرة أثناء الدورة الشهرية، تعد أمرا طبيعيا يحدث بسبب التقلبات الهرمونية خلال هذه الفترة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه يمكن محاربة هذه البثور من خلال العناية السليمة بالبشرة، وذلك بواسطة الماسكات ذات التأثير المثبط للالتهابات مثل ماسك الطمي الطبي أو الحليب المخثر أو حمض الفاكهة.

وإلى جانب العناية الجيدة بالبشرة تلعب التغذية السليمة دورا مهما في محاربة البثور. ولهذا الغرض ينبغي اتباع النظام الغذائي للبحر المتوسط، والذي يقوم على الخضروات والأسماك والدهون الصحية كزيت الزيتون، مع مراعاة الإقلال من الفواكه بسبب سكر الفاكهة (الفركتوز) والحليب البقري ومنتجات القمح والسكر؛ نظرا لأن هذه الأغذية تفاقم حالة البثور.

ولتعزيز إنتاج الجسم من هرمون الإستروجين، ينبغي ممارسة تمارين تقوية العضلات مع التعرض للهواء النقي، في حين يمكن تعزيز إنتاج الجسم من هرمون البروجسترون من خلال ممارسة تقنيات الاسترخاء كاليوغا والتأمل.

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأنه يمكن محاربة بثور البشرة واتساعاتها من خلال التغذية السليمة، حيث ينبغي التقليل من منتجات الحليب والأطعمة السكرية والمشروبات المحتوية على الكافيين، لأن هذه الأطعمة تحفز ظهور البثور.

وأضافت المجلة أنه ينبغي لمن تعاني من اتساعات البشرة تناول الأسماك الغنية بالدهون وزيت الزيتون البكر وزيت بذور الكتان والإكثار من الخضروات الخضراء، على أن يتم طهيها بالبخار أو تناولها كمشروب. كما ينبغي مضغ الطعام جيدا والإكثار من السوائل، كالماء والشاي الأخضر.

وإلى جانب التغذية السليمة، ينبغي أيضا تجنب التوتر النفسي، الذي يعزز بدوره من فرص ظهور البثور. لذلك فمن المفيد اللجوء إلى تقنيات الاسترخاء، كتمارين التنفس العميق.



الاضطرابات الهرمونية لدى المرأة

من أبرز أسباب عدم الإنجاب

قبل خلايا الحيوانات المنوية خارج الرحم. ويعد التلقيح الاصطناعي وسيلة فعالة للحمل، حيث تتراوح نسبة احتمالية النجاح في ثلاث محاولات من 75 إلى 80 في المئة، وذلك اعتمادا على عمر المرأة والاضطراب الموجود.

ومن الطرق العلاجية الأخرى حقن الحيوانات المنوية بالبويضة المعروف أيضا بحقن النطفة داخل الهيولي.

وتعرف هذه العملية أيضا باسم "الحقن المجهرى"، وهي أحد أشكال التلقيح الاصطناعي؛ حيث يتم حقن حيوان منوي واحد في البويضة مباشرة بواسطة كانيولا. ويعد الحقن المجهرى طريقة متقدمة لعلاج تأخر الحمل يتم اللجوء إليها لعلاج حالات الضعف الشديد للسائل المنوي.



كلما تقدمت المرأة في العمر كلما قلت خصوبتها

الإنجاب، موضحة أن مشاكل الإنجاب لدى المرأة تبدأ اعتبارا من عمر 30 عاما، فكلما تقدم عمر خلية البويضة، قلت الخصوبة، ومن ثم زادت صعوبة حدوث الحمل.

وإذا لم يكن هناك اضطراب معروف وكان عمر المرأة أقل من 35 عاما، فيمكن للأزواج عادة محاولة الحمل بشكل طبيعي لمدة عام، وذلك وفقا لتوصية منظمة الصحة العالمية. وبدءا من سن 35 عاما يجب ألا ينتظر الأزواج طويلا؛ نظرا لأن خصوبة المرأة تنخفض بشكل ملحوظ.

والإنجاب طفل على الرغم من الأمراض أو الاضطرابات الوظيفية أو التقدم في العمر، هناك العديد من الخيارات العلاجية مثل "الإخصاب في المختبر" والمعروف أيضا باسم "التلقيح الاصطناعي". وفي هذه العملية يتم إخصاب البويضات من

دوسلدورف الألمانية أن أسباب صعوبات الإنجاب لدى الرجال تتمثل في التركيز غير الكافي للحيوانات المنوية أو جودتها، بالإضافة إلى ضعف حركة الحيوانات المنوية.

أما أسباب صعوبات الإنجاب لدى النساء فتتمثل في متلازمة تكيس المبايض، والتي تعد أكثر الاضطرابات الهرمونية شيوعا لدى النساء، بالإضافة إلى مشاكل في وظيفة قناتي فالوب أو التصاقات في الرحم أو عدوى بالكلاميديا. ومن جانبه، أشار البروفيسور رودولف زويفيرت، من مركز TFP للخصوبة بمدينة فيسبادن الألمانية، إلى أن عمر المرأة يعد سببا رئيسيا لصعوبات

الاضطرابات الهرمونية لدى المرأة، وهو هرمون يعزز النوم. ووجدت دراسات سابقة من كاين وفريقه أن ما يقرب من نصف المنازل "في دراسة أجريت في ملبورن" لديها ضوء ساطع بما يكفي لقمع الميلاتونين بنسبة 50 في المئة، على الرغم من أن الحساسيات الفردية للضوء الاصطناعي تختلف بشكل كبير.

وفي هذه الدراسة، شرع كاين وزملاؤه في تحديد كيفية ارتباط مقدار ساعات النهار التي تقضى بالخارج بالمزاج والنوم والنتائج الصحية، وهو أمر درس بدرجة أقل من التأثيرات السلبية للضوء في الليل.

وأظهر التحليل أن الحصول على المزيد من الضوء في أي وقت بين الفجر والغسق كان مرتبطا بتحسين الحالة المزاجية وتحسين النوم، فضلا عن انخفاض خطر الإصابة بالاكتئاب وتقليل استخدام الأدوية المضادة للاكتئاب.

ورُبطت كل ساعة إضافية من الضوء الطبيعي أيضا بانخفاض احتمالات الإصابة بالاكتئاب على مدى الحياة، واستخدام أقل لمضادات الاكتئاب وزيادة السعادة. وأولئك الذين أبلغوا عن حالة مزاجية أفضل وينامون مع المزيد من الإضاءة الخارجية كانوا يفعلون ذلك مرة أخرى في المرة الثانية التي تويعت حالاتهم فيها، بعد أربع سنوات في المتوسط.

الحصول على المزيد من الضوء في النهار

يخفض خطر الإصابة بالاكتئاب الدائم

له مجموعة من الفوائد الصحية، قد يكون جزء منها مرتبطا بالضوء الطبيعي باعتباره أهم إشارة بيئية لإيقاعات الجسم اليومية.

وقد يكون عدم الحصول على ما يكفي من الضوء الطبيعي عاملا رئيسيا يساهم في تدني الحالة المزاجية ومشاكل النوم التي ترتبط أيضا بالاكتئاب واضطراب المزاج الشائع وأحد الأسباب الرئيسية للإعاقة في جميع أنحاء العالم.

قضاء الوقت في الهواء الطلق وفي الطبيعة له مجموعة من الفوائد الصحية، قد يكون جزء منها مرتبطا بالضوء الطبيعي

وشرح الخبراء في ورقتهم البحثية أن "تطور البشر في بيئة ذات تمييز واضح بين الليل والنهار، لكن بيئاتنا الحديثة طغت هذا التمييز".

وبيّنوا أنه في هذه الأيام، يقضي الأشخاص "معظم ساعات الاستيقاظ في ظروف الإضاءة المتوسطة والصناعية، بسبب انخفاض التعرض لأشعة الشمس والتعرض الساطع نسبيا للضوء الليلي". ويمكن أن يؤدي هذا إلى اضطراب النوم لأن

ملبورن (أستراليا) - يؤكد الخبراء أن الحصول على علاج يومي عبر التعرض لأشعة الشمس يعزز الصحة العامة، كما يربط بحث جديد الوقت الذي يقضيه الفرد بالخارج مع مزاج أفضل وتحسين النوم وانخفاض خطر الإصابة بالاكتئاب مدى الحياة.

وقال شون كاين، عالم النفس وباحث النوم من جامعة موناش في ملبورن بأستراليا، والذي أظهرت دراساته التجريبية السابقة كيف يؤثر الضوء الاصطناعي على النوم وعلى إيقاعات الساعة البيولوجية إن الحصول على ضوء ساطع في النهار لا يقل أهمية عن تجنب الضوء في الليل.

ونظر كاين وزملاؤه، في الدراسة القائمة على الملاحظة الجديدة، في تأثير التعرض للضوء في الهواء الطلق على النوم والحالات المزاجية لدى أكثر من 400 ألف شخص في البنك الحيوي بالملكة المتحدة.

وسئل الناس عن مزاجهم وأدويتهم والوقت الذي يقضونه في الهواء الطلق في يوم عادي في الصيف والشتاء، من بين أمور أخرى.

وأفاد الباحثون في المملكة المتحدة في الدراسة أنهم يقضون في المتوسط حوالي 2.5 ساعة من النهار في الهواء الطلق.

وأظهرت الأبحاث السابقة أن قضاء الوقت في الهواء الطلق وفي الطبيعة

كارتيرون جاهز لمواصلة المشوار مع الزمالك

واستطرد "خسارتي مع الأهلي أمام الترجي في نهائي 2018 كانت خارج كرة القدم، كانت بسبب خوض المباراة في ظروف كارثية، وليس مناخ كرة قدم، تمثلت في الاعتداء على الأتوبيس الخاص بنا، بالإضافة إلى إصابات اللاعبين".



باتريس كارتيرون
أنا أبحث عن الحلول،
والفريق يملك العديد
من العناصر المميزة

وأردف "كان يجب عدم إقامة المباراة، لأنه لم يكن هناك تأمين، لكن الكاف كان له قرار آخر".
وعن إقالاته من الأهلي، علق "النتائج هي من تحدد استمرار المدرب، وإدارة النادي تعاملت معي باحترام".

وزاد "سعيد بالعمل مع الإدارة الحالية للزمالك، حيث نجحت في حل المشاكل التي يعيشها النادي، والإدارة السابقة كانت صعبة ولكن الوضع مختلف الآن".

وتابع "مع الإدارة السابقة، قبلت بعض الأشياء، لكن التدخلات تجاوزت كل الحدود، ولم أستطع التحمل، وما يحدث حاليا جاء بسبب أخطاء الماضي والمناخ الحالي يشجع على المنافسة".

وتطرق كارتيرون إلى تجديده مؤخرا على عقد طويل المدى، قائلا "هناك أخبار قبلت عني ولم تحدث، والأهم بالنسبة إلي هو الاستقرار لتكملة المشوار مع الزمالك والفوز بالبطولات".

ولفت إلى أن السبب الحقيقي لرحيله عن الزمالك عقب ولايته الأولى كان مشاكل اللاعبين المادية وعدم حصولهم على مستحقاتهم، مشددا على أن "الوضع كان صعبا للاستمرار".

القاهرة - أكد الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك أن قرار المحكمة الرياضية بجرمان النادي من القيد لم يكن مفاجأة بالنسبة إليه ويحدث مع جميع الأندية العالمية.

وقال كارتيرون في تصريح لقناة أون تايم سبورت "أنا أبحث عن الحلول، والفريق يملك العديد من العناصر المميزة، ولدينا البديل الجاهز رغم الحرمان من الصفقات الجديدة".

وأضاف "منذ وصولي وأنا أبحث عن الشبكات لاختيار أفضل العناصر التي تصلح للفريق الأول، والنادي يضم العديد من اللاعبين المميزين، وجميع المدربين يفعلون ذلك مثل غوارديولا".
وفي ما يتعلق باللاعبين الذين تمت إعارتهم، أوضح "الأهم هو تطوير مستواهم ونجاحهم بجانب تحقيق مكاسب مادية للنادي، وهو ما عملنا عليه خلال فترة الانتقالات".

أنس جابر تلاقى سيفاستوفا في إنديان ويلز

6 و 3 - وبهذا الفوز، تاهلت اللاعبة المصرية لتأهلي أنوار البطولة، لمواجهة الأرجنتينية ناديا بودوروسكا المصنفة 36 عالميا والمرشحة 29 لقب.

وصعدت الأميركية اليسون ريسك إلى الدور الثاني بالفوز على أون شوو ليايغ كما تغلبت الأميركية الأخرى لورين ديفيس على الإسبانية نوريا باريزاس ديان، بينما اطاحت الأسترالية

أيل تومليانوفيتش بالأميركية بيبي ماتيانا أركونادا من الدور الأول.

وفي مباريات أخرى بالدور الأول، تغلبت الأسترالية أسترا شارما على الكرواتية دونا فيكيتش

والتشيكية كاترينا سينيكاوفا على البلجيكية كيم كليسترز والبولندية ماجدلينا فريش على الصينية

سياسي تشينغ. كذلك تغلبت الكازاخستانية زارينا دياز على اليابانية ناو هيبينو والأميركية

أماندا أنتيسوفا على مواطنتها سكوت كاترينا والروسية أنا كالكسكايا على كلاير ليو.

إنجاز النجم المغربي السابق يونس العيناوي الذي وصل للمركز 14 عالميا، ما يعني أن النجمة التونسية انفردت بإنجاز عربي غير مسبق.

وستكون البطلة التونسية أمام فرصة لدخول نادي العشرة، لأفضل 10 لاعبات في العالم قبل نهاية العام الجاري نظما خططت من قبل.

وتجاوزت المصرية ميار شريف، المصنفة 72 عالميا بين لاعبات التنس المحترفات، أول أدوار

بطولة إنديان ويلز المقامة في ولاية كاليفورنيا الأميركية. واستهلقت ميار

مشوراه بالبطولة بانتصار على منافستها القادمة من

مونتنيغرو، دانكا كوفيتشيتش، المصنفة 87 عالميا، بنتيجة 6 - 3 و 6 - 2

تونس - تواجه التونسية أنس جابر نظيرتها اللاتفية أناسازيا سيفاستوفا في الدور الثاني ببطولة إنديان ويلز للتنس السبت. وفازت سيفاستوفا مساء الخميس على السلوفينية بولونيا هيركوج بنتيجة 3 - 6 و 2 - 6 في الدور الأول.

وكانت جابر قد حصلت على إعفاء من الدور الأول لبطولة إنديان ويلز. وتقابلت اللاعبة التونسية مرتين مع سيفاستوفا، الأولى في بطولة تشارلستون 2017، وفازت لاعبة لاتفيا بمجموعتين دون رد

7 - 5 و 6 - 7. أما المرة الثانية في نصف نهائي بطولة موسكو 2018، فازت جابر بنتيجة 6 - 3 و 6 - 3.

وهي تطمح إلى دخول نادي العشرة لأفضل 10 لاعبات في العالم وضمان التواجد في البطولة الختامية للألعاب

قفزت التونسية جابر مركزين جديدين في التصنيف العالمي لاعبات التنس، حيث أصبحت تحتل المركز 12 عالميا، حسب التحديث الجديد الذي نشر مساء الأربعاء. وبذلك حققت أفضل

ترتيب عالمي في مسيرتها وأفضل ترتيب عربي على صعيد الرجال والسيدات في التنس. وبهذا تكون جابر قد تخطت

خليولزيتش كلمة سر المغرب أمام غينيا بيساو

غينيا بيساو بالدار البيضاء، ستكون عليه العودة مجددا لاستئناف تدريباته استعدادا لمواجهة غينيا المؤجلة من الجولة الثانية الثلاثاء المقبل.

مساندة كبيرة

تعيين لقيح وزيراً في الحكومة المغربية الجديدة لن يعيقه عن رئاسة الاتحاد المحلي لكرة القدم. وتضمنت الحكومة المغربية الجديدة اسم لقيح في منصب كوزير مندوب مكلف بالميزانية لدى وزارة المالية. وقال المصدر "لا

تضارب بين عمل لقيح في المنصبين، سيواصل مهامه في اتحاد الكرة، على الأقل في الوقت الحالي".

وأضاف "ربما يواصل حتى نهاية الموسم الجاري أو حتى نهاية ولايته الحالية، لا أحد يعلم المستقبل، لكنه لن يغادر الاتحاد المغربي في الوقت الحالي".

وتابع "ربما يواصل حتى نهاية الموسم الجاري أو حتى نهاية ولايته الحالية، لا أحد يعلم المستقبل، لكنه لن يغادر الاتحاد المغربي في الوقت الحالي".

وأشار تعيين لقيح وزيراً في الحكومة المغربية الجديدة لن يعيقه عن رئاسة الاتحاد المحلي لكرة القدم. وتضمنت الحكومة المغربية الجديدة اسم لقيح في منصب كوزير مندوب مكلف بالميزانية لدى وزارة المالية. وقال المصدر "لا

تضارب بين عمل لقيح في المنصبين، سيواصل مهامه في اتحاد الكرة، على الأقل في الوقت الحالي".

وأضاف "ربما يواصل حتى نهاية الموسم الجاري أو حتى نهاية ولايته الحالية، لا أحد يعلم المستقبل، لكنه لن يغادر الاتحاد المغربي في الوقت الحالي".

وأشار تعيين لقيح وزيراً في الحكومة المغربية الجديدة لن يعيقه عن رئاسة الاتحاد المحلي لكرة القدم. وتضمنت الحكومة المغربية الجديدة اسم لقيح في منصب كوزير مندوب مكلف بالميزانية لدى وزارة المالية. وقال المصدر "لا

تضارب بين عمل لقيح في المنصبين، سيواصل مهامه في اتحاد الكرة، على الأقل في الوقت الحالي".

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الكرة في المغرب التواجد في ملاعب قطر، خاصة وأن المغرب سبق وأن ترك بصمته واضحة في نهائيات مونديال مكسيكو 1986، بعبوره للدور الثاني، في إنجاز رائع، يحسب للكرة العربية والأفريقية.

سيكون لقيح رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم حاضرا في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء لدعم منتخب الأسود، وذلك بعدما حالت ظروف تعيينه وزيرا في الحكومة المغربية الجديدة دون تواجده في ملعب مولاي عبدالله بالرباط في المباراة السابقة.

الأرقام تزين مسيرة رينارد مع الأخضر السعودي

السعودية تحقق أفضل انطلاقاتها في تصفيات المونديال



ثقافة الانتصارات لا تتوقف

لوقت للانتصارات والبدء في إشراكه بالجزيرات".
عاد الجمهور السعودي للحضور بشكل كامل لأول مرة، بالجوهرة المشعة بجدة منذ جائحة كورونا. ولعب جمهور الأخضر دورا مهما في قيادة السعودية لانتصار ثمين، بفضل الدعم والمساندة طوال 90 دقيقة.

دعم لافت

وتميز العويس عادته في حماية عرين المنتخب السعودي ودافع عن مرماه ببسالة كبيرة أمام نجوم اليابان. وتصدى العويس لأكثر من هجمة خطيرة أمام شيباساكي وأوساكا وكيوغو فورواشي، ليتوج نفسه نجما مميزا للمباراة. واستطاع البديل فراس البريكان أن يفرض نفسه بطلا للمباراة ضد اليابان، بتسجيل هدف الفوز. واستغل البريكان تمريرة خاطئة من مدافع الخصم، وانطلق بالكرة وانفرد بالحارس وسدد بنجاح داخل الشباك.

وأشاد رينارد بمستوى الحارس محمد العويس الذي نجح في استمرار النتيجة لصالح المنتخب قبل هدف فراس الحاسم، كما اعتبر فقدان الدوسري خسارة كونه لاعبا رائعا ومهما وإضافة للمنتخب متمنيا عودته في أقرب وقت.

وقدم خطط دفاع السعودية مباراة جيدة للغاية، وكانوا في الموعد قلبا للدفاع عبدالإله العبري وعبدالله مادو، والأمر نفسه ينطبق على الظهيرين سلطان الغنام وباسر الشهراني. وتميز الدفاع السعودي بالتركيز الكبير والاستبسال أمام مهاجمي اليابان وكذلك تقديم

وسيطرت السعادة على نجوم المنتخب السعودي، بعد تجاوز عقبة اليابان بهدف نظيف في ثالث جولات التصفيات الحاسمة المؤهلة للمونديال. وارتفع رصيد السعودية عند 9 نقاط في صدارة الترتيب، فيما تجمد رصيد اليابان عند 3 نقاط في المركز الرابع. وغرد المهاجم فراس البريكان صاحب هدف الفوز والحائز على جائزة رجل المباراة "للهم لك الحمد، ألف مبروك الفوز يا أعلى جمهور، لا يوجد شعور أفضل من تمثيل الوطن".

وتبعه سلطان الغنام بقوله "الحمد لله، 3 نقاط مهمة في مسيرتنا نحو التأهل إلى كأس العالم 2022، ألف مبروك للشعب السعودي الكريم، ننظركم أمام الصين". وقال سلمان الفرج "ألف مبروك للوطن، مبروك لوزير الرياضة، مبروك لجماهيرنا الغالية ولمن دعمنا بالجوهرة، بإذن الله تكتمل الأفراح الثلاثة".

وإبدى الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة السعودي سعادهته بفوز الأخضر على منتخب اليابان. وغرد الأمير عبر حسابه الشخصي على تويتر "الحمد لله... ألف مبروك لصقورنا، تستأهلون يا أبطال، وشكرا لجمهورنا الوفي، معاك يا الأخضر". فيما قال بدر بن عبدالرحمن القاضي نائب وزير الرياضة "صقورنا قدها.. نجوم في المدرجات ونجوم في الملعب، والنتيجة 3 نقاط لصقورنا الخضر، ألف مبروك.. معاك يا الأخضر".

سجل المنتخب السعودي أفضل انطلاقاته في تاريخ مشاركاته بتصفيات كأس العالم بعد تحقيقه الفوز الثالث على التوالي في الدور الحاسم بقيادة المدرب الفرنسي هيرفي رينارد. ولم يسبق للأخضر طوال تاريخ مشاركاته بهذا الدور من تصفيات كأس العالم أن حقق 3 انتصارات متتالية في بداية مشواره من تلك التصفيات.

الرياض - قاد الفرنسي هيرفي رينارد المنتخب السعودي في 21 مباراة، فاز في 14 منها بنسبة 66.67 في المئة وخسر 3 مباريات بنسبة 14.29 في المئة، بينما حضر التعادل في 4 مواجهات بنسبة 19.05 في المئة. وتمكن لاعبو الأخضر، تحت قيادة رينارد، من تسجيل 40 هدفا، كما استقبلت شبكاتهم 13 هدفا.

ومنذ استلام الفرنسي قيادة المنتخب السعودي، صعد تصنيف الأخضر 12 مركزا في التصنيف العالمي، من المركز 68 إلى 56. ولعب تحت قيادة الفرنسي 51 لاعبا، أكثرهم باسر الشهري وأبو بكر البدر. ويتصدر قائمة أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف اللاعب سالم الدوسري (8) ويلييه المهاجم صالح الشهري (6).

ويخوض الأخضر السعودي لقاء رقم 22 مع المدرب الفرنسي أمام ضيفه المنتخب الصيني الثلاثاء المقبل ضمن الجولة الثالثة من التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2022 على ملعب مدينة الملك

عبدالله الرياضية بجدة.

أفضل انطلاقة

كانت أفضل انطلاقة سابقة للأخضر في تصفيات مونديال روسيا 2018، عندما حقق في أول ثلاث جولات 7 نقاط من أصل 9. كما رفع المنتخب السعودي عدد انتصاراته في أكتوبر، على مدار تاريخه، حيث وصل إلى 51 فوزا مقابل 26 تعادلا و25 هزيمة. وعلى مستوى تصفيات كأس العالم، لعب الأخضر مباراته رقم 24 في أكتوبر، ليرفع عدد انتصاراته إلى 12 مقابل 8 تعادلات و4 خسائر.

وحملت المباراة التي لعبها المنتخب السعودي مع اليابان رقم (22) على مستوى أيام الخميس، مسجلا فوزه الـ15 مقابل 3 تعادلات و4 هزائم في ذات اليوم. واستكمل الأخضر سلسلة نتائجته الإيجابية في السابع من شهر أكتوبر، إذ حقق فوزه الثالث بعد الانتصار على ماليزيا وكازاخستان، مقابل تعادل مع إندونيسيا. وعلق الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي على إسقاط اليابان بملعب الجوهرة المشعة. ورفعت السعودية رصيدها إلى 9 نقاط من 3 انتصارات لتنفرد بالصدارة مؤقتا، بينما ظل رصيد اليابان 3 نقاط من 3 مباريات في المركز الرابع، متاخرا بفارق الأهداف عن عمان صاحبة المركز الرابع.

وقال رينارد في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

بعد اللقاء "سعيد بتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لكن هذا لن يخدمنا ويجعلنا ننام على وسادة هذا الفوز، بل تفكيرني منصب على مباراة الصين وباقي المباريات حتى نحقق الأهداف التي رسمناها". وأردف "في الشوط الأول لم

البرازيل بالعلامة الكاملة في طريق المونديال

من جهتها، تعادلت الأرجنتين من دون أهداف على أرض الباراغواي، وحافظت على سجلها خاليا من الهزائم للمباراة الثالثة والعشرين تاليا. وبهذا التعادل، حافظ رفاق نجم باريس سان جيرمان الفرنسي ليونيل ميسي الذي لم يكن أداءه على مستوى التطلعات في المباراة، على مركزهم الثاني مع 19 نقطة، فيما بقيت الباراغواي سادسة مع 12 نقطة.

بعد مواجهة فنزويلا، تحل البرازيل ضيفة على كولومبيا في العاشر من الشهر الحالي، قبل أن تستضيف الأوروغواي

واعتبر مدرب "البي سيلبستي" ليونيل سكالوني أنه "افترقنا إلى تسجيل هدف من فرصنا الواضحة. لقد فرضت علينا الباراغواي صعوبات في لحظات عدة، لكننا كنا مسيطرين". وتتاها الفرق الأربعة الأولى تلقائياً إلى مونديال قطر 2022، فيما يخوض صاحب المركز الخامس مباراة فاصلة.

ريال مدريد يغازل فيرتز

وكارلو أنشيلوتي، مدربا برشلونة وريال مدريد على الترتيب، ضغطا كبيرا في ظل تراجع نتائج الفريقين خلال الفترة الأخيرة محليا وأوروبيا.

وخسر برشلونة أول جولتين من دور المجموعات في دوري الأبطال أمام بايرن ميونخ وبنفيكا، ليخذي ترتيب مجموعته دون نقاط وعلى الصعيد المحلي يحتل المركز التاسع في ترتيب الليغا برصيد 12 نقطة، وله مباراة مؤجلة.

على الجانب الآخر تلقى ريال مدريد خسارتين متتاليتين أمام شريف تيراسبول المولدوفي في دوري أبطال أوروبا وإسبانيول في الليغا، وقبل المباراتين تعادل سلبيا مع فياريال.

وتهدد النتائج الأخيرة مستقبل المدرب مع البرسا والريال، وأصبحت معرضين للإقالة في أي وقت، خاصة كومان الذي تحدثت العديد من التقارير الصحافية حول اقتراب إقالته من منصبه. وربما تكون مباراة الكلاسيكو بين الفريقين على ملعب كانب نو، يوم 24 أكتوبر الجاري، بمثابة ورقة الإنقاذ لأحد المدربين، ولكنها قد تطيح بالآخر من منصبه.



● **مونتيفيديو** - قلب المنتخب البرازيلي الطاولة على مضيفه فنزويلا، وحول تأخره بهدف إلى فوز 3-1، ليحقق العلامة الكاملة بانتصاره التاسع على التوالي، ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال قطر 2022. وشهدت المباراة تألق نجم ليدز يونايتد رافينيا بعد دخوله كبديل في الشوط الثاني، وصنع هدفين في المباراة.

وقال ماركيوسوس بعد الفوز "لقد كانت مباراة صعبة، بدأنا بمستوى أقل بكثير من مستوانا". وأضاف "أدأنا في الشوط الثاني هو الذي أتاح لنا الخروج بالنتيجة الإيجابية التي أردناها". وبتلك النتيجة رفع المنتخب البرازيلي بطل العالم خمس مرات رصيده إلى 27 نقطة من تسع مباريات في صدارة الترتيب، بفارق ثمانية نقاط عن أقرب ملاحقيه المنتخب الأرجنتيني الذي تعادل مع الباراغواي سلبا. في المقابل تجرد رصيد منتخب فنزويلا عند 4 نقاط في قعر الترتيب، وهذه هي الخسارة الثامنة له. وبعد مواجهة فنزويلا، تحل البرازيل ضيفة على كولومبيا في العاشر من الشهر الحالي في بارانكيا، قبل أن تستضيف الأوروغواي في الرابع عشر من الشهر ذاته في ماناوس.

● **مدريد** - قال تقرير صحفي ألماني، إن ريال مدريد مهتم بالتعاقد مع فلوريان فيرتز لاعب خطوط باير ليفركوزن الألماني، خلال الفترة المقبلة.

وحسب صحيفة "بيلد" الألمانية، فإن ريال مدريد انضم لقائمة الأندية المهتمة بالتعاقد مع اللاعب صاحب الـ18 عاما. وأضافت "بايرن ميونخ ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتشيلسي، يتابعون اللاعب عن كثب".

وأشار التقرير إلى أن اللاعب الدولي الألماني، لا يُفكر في الرحيل عن ليفركوزن في الوقت الحالي، حيث يرتبط بعقد حتى صيف 2026. وأفادت

الصحيفة بأن السعر المبدئي لفيرتز سيكون 100 مليون يورو، وكان بايرن ميونخ يتابعه منذ فترة طويلة، وهو الأكثر اهتماما بالتعاقد معه. وقال هانز يواخيم فيرتز والد ومدبر أعمال فلوريان فيرتز لاعب وسط باير ليفركوزن، إنه لا يجب على النادي أن يشعر بالقلق إزاء احتمالات رحيل اللاعب عن صفوفه في وقت قريب. وفي سياق متصل يعيش رونالد كومان

الاستثمارات العربية ترسم ملامح جديدة للكرة الأوروبية

هل تتماشى عملية الاستحواذ السعودية مع استراتيجية نيوكاسل



هذا الاتجاه الصحيح

فيلا جون ماكجين، لكن هناك مسائل يتوجب البحث فيها قبل التعاقد مع أسماء جديدة.

تعزير الصوف

الأمر الأكثر أهمية، هو تشجيع نجم الفريق حاليا الجناح السريع الأن ساينت ماكسيمين على البقاء لما هو أبعد من الموسم الحالي، في ظل ورود أنباء حول رغبة اللاعب في الانتقال إلى ناد جديد. إضافة إلى كل ما ذكر، يتوجب على الإدارة أكبر باكاديمية النادي التي طرأ خرجت مواهب شابة واعدة في السابق. فاز نيوكاسل بلقب الدوري الإنجليزي 4 مرات، آخرها في الموسم 1926-1927، ووصل إلى قمة أمجاده في موسم 1968-1969، عندما فاز بلقب كأس الاتحاد الأوروبي التي كانت تسمى حينها بكأس المعارض.

أشاد نادي نيوكاسل الإنجليزي بصندوق الاستثمارات السعودي، معتبرا إياه من الأكبر تأثيرا في العالم. وشدد على أن عملية الاستحواذ تتماشى مع استراتيجية نيوكاسل، الخاصة بالتركيز على القطاعات الرئيسية بما فيها الرياضة والترفيه، كما يهدف الصندوق للاستثمار طويل المدى من أجل البناء على إرث النادي.

● **لندن** - انتقلت ملكية نيوكاسل يونايتد الإنجليزي رسميا إلى صندوق الاستثمارات العامة السعودي. وتأتي هذه الخطوة كامتداد لعمليات استثمار أخرى من قبل مؤسسات ورجال أعمال عرب، في كرة القدم الأوروبية، لعل أبرزها باريس سان جيرمان. تأسس النادي الفرنسي في 1970، وكان مملوكا في البداية لمصم الأزياء الفرنسي دانيال هيشتر، وتحولت ملكيته إلى شركة قطر للاستثمارات الرياضية في 2011، برئاسة ناصر الخليفي.

ومنذ ذلك الحين، يسيطر النادي الباريسي على المسابقات الفرنسية بشكل شبه دائم. وينافس دائما في دوري أوروبا. كما ضم خلال الأعوام الماضية مجموعة كبيرة من اللاعبين البارزين، أمثال زلاتان إبراهيموفيتش وإدوينسون كافاني ويديف بيكهام ونيمار وكيليان مبابي، وأخيرا ليونيل ميسي.

تحسن الأداء

واشترى المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية، نادي المرييا في عام 2019، مقابل 22.6 مليون دولار. وتحسن أداء الفريق منذ ذلك الحين، لكنه لا زال متواجدا في دوري الدرجة الثانية الإسباني. كما اشترى رجل الأعمال المصري ناصف ساويرس، بمساعدة من شركائه، حصة كبيرة من أسهم أستون فيلا في عام 2018.

وقد تطور أداء الفيلانز في الموسمين الأخيرين، كما تمكن النادي من تحقيق أرباح مالية، من خلال بيع بعض لاعبيه المميزين، خصوصا جاك غريليش المنقول في الصيف الماضي إلى مانشستر سيتي، مقابل 100 مليون جنيه إسترليني.

من جانبه اشترى الأمير السعودي عبدالله بن مساعد، 50 في المئة من أسهم النادي الإنجليزي في عام 2013، وهو ما ساهم في صعود الفريق إلى البريميرليغ. وقدم شيفيلد أداء مميزا في موسم 2019-2020 تحت قيادة المدرب كريس وايلدر، قبل أن يهبط إلى التشارمبيونشيب في الموسم التالي.

الأمر الأكيد بعد عملية الاستحواذ الجديدة، هو أن الملك الجديد سيرغبون في تغيير جلد الفريق، وربما إعادة ابتداء من رويديو، مروراً بدافيد سيلفا وسيرجيو أغويرو ويايا توريه، وانتهاء بكيفن دي بروين ورياض محرز.

وتأسس هال سيتي في عام 1904، ويعد عقود من الأزمات المالية، اشترى رجل الأعمال المصري عاصم علام النادي الإنجليزي، في عام 2011. واستثمر علام أكثر من 40 مليون جنيه إسترليني في النادي، لكنه لم يستطع في السنوات الأخيرة الحفاظ على موقعه في البريميرليغ. من ناحيته واجه ملقة الإسباني أيضا أزمة مالية، وكان

ستيف بروس قال إنه ربما يفقد منصبه بعد استحواد مجموعة يقودها صندوق الاستثمارات السعودي، على النادي الإنجليزي

في عام 2008، اشترت مجموعة أبوظبي المتحدة للاستثمار نادي مانشستر سيتي، فتحول إلى قوة برهيةا الجميع على الصعيد القاري، حيث فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز 5 مرات منذ ذلك الحين، ووصل في الموسم الماضي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا. كما اعتاد ضم العديد من نجوم اللعبة، ابتداء من رويديو، مروراً بدافيد سيلفا وسيرجيو أغويرو ويايا توريه، وانتهاء بكيفن دي بروين ورياض محرز.

إنجلترا والدنمارك تطمحان للتأهل مبكرا إلى مونديال قطر

فريق في أوروبا، وما زلنا من بين أفضل الفرق". وأضاف ديشامب أن المباراة كانت من بين الأفضل في عهده كمدرب لفرنسا، الذي بدأ في 2012. ومضى قائلا "إنها واحدة من أفضل مباريات الفريق بسبب مجرياتها وبسبب قوة المنافس". وأردف "على الرغم من الموقف الصعب الذي واجهناه كان لدينا الفخر والشخصية القوية لتغييره. إنها لحظة رائعة".

رحلة الإنجليز إلى أندورا ستكون سهلة، خصوصا وأن مباراة الذهاب انتهت باكتساح رجال ساوثغيت ضيوفهم برباعية

وبدا المنتخب الفرنسي المباراة جيدا لكنه تراجع في آخر 20 دقيقة بالشوط الأول، وأعطى الفرصة لبلجيكا لانزاع تقدم بدا مريحا، غير أنه أجهز على فريق المدرب روبرتو مارتينيز في الشوط الثاني. وقال ديشامب "كنا أقل من مستوانا في الجزء الأخير من الشوط الأول لكن بمجرد أن لعبنا بقوة أكبر تغيرت الأمور. شعر اللاعبون بالإحباط في الشوط الأول لكن ذلك لأننا منحنا بلجيكا الفرصة لتسجيل هذين الهدفين".

الترتيب، أو الانتصار على فنلندا في 16 من الشهر نفسه، سيضمن لرجال ديبديه ديشامب التأهل.

قوة ضاربة

قال ديبديه ديشامب مدرب فرنسا إن فريقه أظهر أنه ما زال قوة لا يستهان بها بعد أن حقق فوزا رائعا 3-2 على بلجيكا في دوري الأمم الأوروبية بعد هزيمته الصادمة أمام سويسرا في ثمن نهائي يورو 2020. وكان المنتخب الفرنسي بطل العالم، الذي واجه صعوبات في تعادلين متتاليين أمام البوسنة وأوكرانيا قبل فوزه على فنلندا في تصفيات كأس العالم، في موقف صعب بالدور قبل النهائي أمام بلجيكا المصنفة الأولى عالميا عندما تأخر 0-2 بنهاية الشوط الأول. لكن رد فعل

المنتخب الفرنسي كان رائعا وتوج بهدف تيسو هرنانديز في الدقيقة الأخيرة ليحجز مكانا في نهائي الأحد القادم ضد إسبانيا. وهز كريم بنزيمة وكيليان مبابي وثيو هيرنانديز الشباك عقب تقدم بلجيكا بهدفي نايك كاراسكو وروميلو لوكاتو في الشوط الأول. وأبلغ ديشامب مؤتمر صحافيا "خرجنا على يد سويسرا (في بطولة أوروبا 2020) لكن المنتخب الفرنسي ما زال موجودا". وأردف "أكدنا ما فعلناه ضد فنلندا وضد المنتخب البلجيكي الذي يعد أفضل

من جهتها أيضا، لن تخوض إسبانيا أي مباراة في الجولة الحالية، إذ أن متصدرة المجموعة الثانية ستعترف للمباراة النهائية في دوري الأمم الأوروبية أمام فرنسا على ملعب سان سير في ميلانو الأحد، بعد تأهل "لا روكسا" و"الديوك" على حساب إيطاليا وبلجيكا تاليا.

وبالتالي، سيراقب الإسبان المتصدرين برصيد 13 نقطة، المنتخب السويدي الثاني (9 نقاط مع مباراتين أقل) الذي يستضيف كوسوفو الرابعة مع أربع نقاط، فيما تواجه اليونان (الثالثة مع ست نقاط) مضيفتها جورجيا الأخيرة بنقطة واحدة. ضحية الإسبان في نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، إيطاليا، لن تلعب أيضا في منافسات المجموعة الثالثة التي تتصدرها مع 14 نقطة.

وبالتالي، سيحاول السويديون الذين يتركون المرتبة الثانية (8 نقاط مع مباراتين أقل)، تذليل الفارق إلى ثلاث نقاط مع "الأتورزي"، عندما يستضيفون أيرلندا الشمالية (الثالثة مع 5 نقاط) السبت. وفي المجموعة الرابعة، ستعقب فرنسا بطل العالم المتصدرة أيضا عن المواجهات لتفرغها لنهاية دوري الأمم الأوروبية، وستراقب المواجهة بين ملاحقها منتخبني أوكرانيا وفنلندا (الثاني والثالث تاليا مع 5 نقاط). وبالمناسبة للفرنسيين، فإن الفوز في نوفمبر على كازاخستان منذلة

مع عشر نقاط في المجموعة الأولى التي تتصدرها البرتغال بـ13 نقطة وأغفيت من المنافسات السبت لخوضها مباراة ودية مع قطر، تنتقل صربيا (الثانية مع 11 نقطة) لخوض مواجهة مع لوكسمبورغ الثالثة برصيد ست نقاط. وستضمن البرتغال أحد المركزين الأولين في المجموعة، في حال فازت على لوكسمبورغ الثلاثاء المقبل. كما ستضمن برتغال كريستيانو رونالدو تأهلها إلى كأس العالم مباشرة، في حال لم تتمكن صربيا من حصد أكثر من نقطة في مباراتها اللتين تخوضهما في أكتوبر الحالي.



خطوات ثابتة

مع 18 نقطة، وهو المنتخب الوحيد الذي فاز بكل مبارياته الست في التصفيات مع تسجيله 22 هدفا، وشباك نظيفة. وفي حال فوز الدنماركيين على المنتخب الهولندي مذبذب الترتيب بنقطة بتيمة، فإن المنتخب الإسكندنافي الذي بلغ نصف نهائي كأس أوروبا الأخيرة، سيضمن أحد المركزين الأولين في المجموعة (الأول يتاهل مباشرة فيما يستكمل الثاني دورا آخر من التصفيات). وعلى الجانب الآخر في المجموعة نفسها، ستحاول أسكتلندا تعزيز مركزها الثاني (11 نقطة) عندما تستقبل إسرائيل الثالثة

هيمنة مطلقة

ويهيمن وصيف بطل أوروبا على المجموعة التي يتصدرها مع 16 نقطة (خمس انتصارات وتعادل). وفي حال نجح رفاق نجم توتنهام هاري كين بتخطي أندورا، ثم المجر في أكتوبر الحالي، وتحقق نتائج إيجابية في المباريات اللاحقة، فإن منتخب الأسود الثلاثة سيضمن تأهله إلى المونديال المقبل. أما ألبانيا التي تحتل المركز الثاني مع 12 نقطة، فسستحل ضيفة على المجر الرابعة (10 نقاط)، فيما تستضيف بولندا الثالثة (11) منتخب سان مارينو المتواضع آخر الترتيب بصفر نقاط. ويتربع منتخب الدنمارك في صدارة المجموعة السادسة

صباح العرب

لبنة الحرابي



«أعطيه كارو»

تعني عبارة «أعطه كارو» في تونس حرفياً «أعطه قدره».

و«كار» في تونس يعني في ما مضى إناء صغيراً من الألبوم، ما عادت الكلمة مستخدمة لأجل الحديث عن إناء، بقيت فقط عبارة تُردد بين الناس للدلالة على وجوب احترام الغير.

لكن هل تعلمون لماذا كان يسمى الإناء الصغير بـ«الكار»؟ هي نقل حرفي للكلمة الفرنسية (un quart) التي تعني «ربع». كانت سعة الإناء ربع لتر، وبفضله قضت الدولة التونسية بعيد الاستقلال على سوء التغذية في صفوف الأطفال وداخل الوسط المدرسي بسبب الفقر الذي كانت تعاني منه الكثير من العائلات في مختلف جهات البلاد حينها.

كانت كل المدارس تعطي جميع التلاميذ دون استثناء «كار» حليب وربع خبزة و4 قطع من الشوكولاتة.

هذه الحيلة التي ابتكرها، وفق ما يقول مؤرخون الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة آنذاك، شجعت الناس على ترسيم أبنائهم في المدارس، حيث كان «كار» الحليب يمثل للعائلات التونسية فرصة لتغذية أبنائهم وتعليمهم كما أراد بورقيبة..

تحولت «أعطه كارو» التي كانت تعني «أعطه حليبه وشكلاطته وخبزة» إلى «أعطه قدره»، فالأكيد أن «قدر الإنسان» مرادف لحصوله على تغذية صحية وتعليم جيد ثم شيئاً فشيئاً أصبح «الكار» احتراماً.

كان بورقيبة زعيماً يعرف ماذا يريد. ولا بد من الاعتراف أن القادة يتكلمون الدول والمجتمعات.. محاولة ترتيبهم أو وضعهم في قائمة هو ضرب من الحمق ما يمكننا أن نتأكد منه فقط أن هذا قائد جيد وذلك فاشل. تثبت الأيام ذلك أسرع مما نتخيلون.

يلعب قادة العالم الدور الأهم لتحقيق السعادة الحقيقية لشعبهم. يقود القائد الصالح المستنير شعبه وبلده إلى الأزهار، بينما القائد القاسي والفاشل يجلب الناس إلى عالم المعاناة ويدمر بلاده في نهاية المطاف. يجب ألا يكون القائد متعلماً وخبيراً فحسب، ولكن من المهم أن يكون عطوفاً وواعياً بالمشاكل التي يواجهها الناس في بلاده. القائد الحقيقي سعي ويفهم أن رأس المال الحقيقي في أي بلاد قبل كل شيء آخر هو البشر.

يتكون رأس المال البشري من المعرفة والمهارات والصحة التي يستثمرها الناس ويراكمونها طوال حياتهم، مما يمكنهم من تحقيق إمكاناتهم كأعضاء منتجين في المجتمع. الاستثمار في الناس من خلال التغذية والرعاية الصحية والتعليم الجيد والمهارات يساهم على تنمية رأس المال البشري، وهذا أمر أساسي لإنهاء الفقر المدقع وبالتالي خلق مجتمعات مستنيرة ومزدهرة.

كم نحن الآن في حاجة إلى «كار» يقضي على الفقر بأنواعه في مختلف المجالات.

مهرجان سينما الأطفال والشباب في الشارقة

الشارقة - تستضيف الدورة الثامنة من مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب التي تنظمها «عن بعد» مؤسسة «فن» 40 فيلماً أجنبياً تعرض خلال الفترة من العاشر إلى الخامس عشر من أكتوبر الجاري تحت شعار «فكر سينما».

وتتوزع الأفلام الأجنبية التي تشكل نصف عدد الأفلام المشاركة على خمس فئات من فئات المهرجان السبع، وهي أفلام روائية وأفلام من صنع الطلبة وأفلام دولية قصيرة وأفلام الرسوم المتحركة وأفلام وثائقية وتكشف رؤى سينمائية فنية فريدة عن الطفولة من مختلف ثقافات العالم.

وأعلن المهرجان عن أسماء أعضاء لجنة تحكيم والتي تضم 13 فناناً ومختصاً سينمائيين تقويم أكثر من 80 فيلماً من 38 دولة.

البرازيلية نيكولينا ابنة الثامنة.. صائدة كويكبات



أصغر فلكية

وفي العام الماضي، قصدت برازيليا للقاء وزير العلوم رائد الفضاء السابق ماركوس بونتييس، وهو البرازيلي الوحيد الذي شارك في رحلة إلى الفضاء حتى اليوم.

لكن نيكولينا طموحات أخرى، تقول «حلمي هو أن أصبح مهندسة في مجال الصناعات الفضائية. أحب أن أذهب إلى مركز كينيدي للفضاء، لأرى صواريخهم».

وامام موهبة نيكولينا المبكرة، لم يتردد منظمو دروس التعريف بعلم الفلك في خفض الحد الأدنى لسن التسجيل في هذه الدورات التي غالباً ما تكون مخصصة لمن هم فوق الثانية عشرة.

وأجرت نيكولينا عبر قناتها على يوتيوب مقابلات مع عدد من الشخصيات كعامة الفلك الشهيرة دويليا دي ميلو التي شاركت في اكتشافات مهمة مثل «المستعر الأعظم» (سوبرنوفا).

وتضيف «لكننا أدركنا أن هذا الشغف بعلم الفلك كان جديداً عندما طلبت منا تسكوبا كهديّة في عيد ميلادها الرابع. لم أكن أعرف حتى ما هو التلسكوب».

وتتابع الأم قائلة «حتى أنها أبلغتنا استعدادها لمقابلة كل حفلات عيد ميلادها بتلسكوب، لكن ثمنه مع ذلك بقي باهظاً جداً بالنسبة إلينا. لم نتمكن من شرائه لها إلا عندما بلغت السابعة، بفضل مساعدة أصدقاء» جمعوا المبلغ اللازم.

لا يقتصر الفلك على العلماء، بل أثبت الأطفال عشقهم لهذا العالم الغامض المليء بالأسرار والمفاجآت، فالطفلة البرازيلية نيكولينا أوليفيرا والتي لم تبلغ بعد سن العاشرة أثبتت مهاراتها في متابعة الكواكب والنجوم مستعينة في ذلك ببرنامج «صيادو الكويكبات».

كويكبا، وستتمكن من تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الإيطالي لويجي سانينو الذي اكتشف كويكبا وهو في الثامنة عشرة.

ويحق لها عندها أن تطلق على الكويكبات الأسماء التي تريدها، تقول «سأعطيها أسماء علماء برازيليين، أو أفراد من عائلتي، كامي أو أبي».

ويؤكد أستاذ علم الفلك في المدرسة التي ترادها الفتاة، إيليو ماركسيو رودريغيز موريرا أنها «تتمتع بمنظرة ناقية» في هذا المجال، مشيراً، إلى أنها «تلاحظ على الفور في الصور النقاط التي تبدو مثل الكويكبات، وغالباً ما تزود زملاءها في الفصل بنصائحها عندما لا يكونون واثقين من أنهم عشروا على أي منها».

ويرى أن «الأهم أنها تشارك معرفتها مع أولاد آخرين وتساهم تالياً في نشر العلم».

وحققت نيكولينا بالفعل شهرة واسعة بفضل مقاطع فيديو عن علم الفلك تشرها عبر قناتها على «يوتيوب»، ومشاركتها عبر الإنترنت في ندوات علمية دولية، حتى أن لديها مساعدة - هي صديقة للعائلة - تعينها في الرد على كل الطلاب.

وتروي والدتها زيلما جاناسكا (43 عاماً) التي تعمل في مجال الصناعة الحرفية، «عندما كانت تبلغ عامين، كانت ترفع ذراعيها نحو السماء وتقول لي «أمي، أعطني نجمة»».

فورتاليزا (البرازيل) - كانت نيكولينا أوليفيرا تمد ذراعيها نحو السماء لتحاول التقاط النجوم وهي تمشي خطواتها الأولى، ولم تلبث هذه الفتاة البرازيلية الصغيرة، وهي بعد في الثامنة، أن أصبحت خبيرة فلك بارعة تصطاد الكويكبات.

على جدران غرفتها في مدينة فورتاليزا، لا صور لنجوم موسمي، بل خارطة كبيرة للنظام الشمسي، وعلى أحد الرفوف، تبدو دمية شقراء ضائعة إلى حدّ بين الصواريخ المصغرة وشخصيات حرب النجوم.

لكن الحقل الذي تصطاد فيه هو عبارة عن جهاز كمبيوتر مزود بشاشتين كبيرتين، ومن خلالها، تراقب الفتاة التي تسمى تحبباً «نيكولينا» صور السماء التي يرسلها برنامج «صيادو الكويكبات».

ويهدف هذا المشروع إلى تعريف الشباب بالعلوم من خلال إشراكهم بشكل مباشر في الاكتشافات، وهو ثمرة شراكة بين وزارة العلوم البرازيلية ومنظمة التعاون الدولي للبحوث الفلكية التابعة لـ«ناسا».

وتقول الصغيرة بفخر «لقد وجدت ثمانية عشر حتى الآن»!

في حال تأكيد النتائج التي توصلت إليها نيكولينا، وهو ما قد يستغرق سنوات، تصبح أصغر شخص في العالم يكتشف رسمياً

غرامة مالية لبريجيت باردو ثمن رسالة عنصرية

أنيك جيراردان التي كانت وزيرة أقاليم مارس 2019 رسالة مفتوحة إلى محافظ هذه الجزيرة التابعة لفرنسا أموري دو سان - كانتان.

وأخبرت فيها أنها تلقت «وابلا من الرسائل... تندد بهمجية السكان إزاء الحيوانات»، مع الإشارة إلى أن «السكان الأصليين احتفلوا بجيناتهم الوحشية».

ووصفت أيضاً لا ريونيون بـ«جزيرة الشيطان» مع «سكان متخلفين مازالوا متأثرين بتقاليد همجية متجذرة فيهم». وأثارت هذه التصريحات الحادة استنكاراً كبيراً في الجزيرة، ووجهت

بجبناتهم الوحشية» في رسالة موجهة إلى المسؤول عن هذا الإقليم.

وعمّر القضاء أيضاً برونو جاكلان الملحق الإعلامي لباردو بمبلغ 5 آلاف يورو لتواطئه في قذح عام، وهو كان قد عمّم هذه الرسالة المثيرة للجدل على عدة وسائل إعلام، بطلب من بارودو. ولم يكن أي من المتهمين حاضراً خلال جلسة المحكمة التي عقدت في سان دوني العاصمة الإدارية لجزيرة لا ريونيون.

وكانت باردو البالغة من العمر 85 عاماً والتي أنشأت مؤسسة تحمل

سان-دونيا لا ريونيون (فرنسا) - فرضت محكمة فرنسية غرامة بقيمة 25 ألف يورو على الممثلة السابقة بريجيت باردو لوصفها سكان جزيرة لا ريونيون الفرنسية في المحيط الهادئ بـ«السكان الأصليين الذين احتفلوا

نانسي عجرم تحل ضيفة على تونس

في الرابع من نوفمبر المقبل، يتبعه حفل لا يقل أهمية على مسرح ساحة الوصل في دبي ضمن حفلات «الأمسيات الخالدة» التي تقيمها إدارة «إكسبو دبي 2020».

ويذكر أن إدارة المهرجان سبق لها أن دخلت في مفاوضات مع الفنان اللبناني راجع علامة لإحياء حفل الافتتاح، لكن المفاوضات تعثرت بعد الشروط العديدة التي قدمها ولم تستجب لها الهيئة المنظمة للمهرجان.

وقال المسؤولون إن الحضور سيكون بنسبة 50 في المئة بسبب جائحة كورونا.

وتأتي مشاركة نانسي في تونس بعد سلسلة من الحفلات الناجحة التي أحييتها في مختلف الدول العربية آخرها على مسرح المركز القطري الوطني للمؤتمرات، وحفل مسرح الروماني في مصر في الساحل الشمالي.

وبعد حفل تونس، تستعد نانسي لإحياء حفل جماهيري في ستاد القاهرة

على الهواء مباشرة عبر القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية.

وأعلنت اللجنة المنظمة أن حفل الافتتاح ستتخلله فقرات من التراث الشعبي الأردني والعراقي، أما حفل الاختتام الذي يحييه الفنان السوري ناصيف زيتون فستخلله فقرات تراثية من تونس والبحرين، فيما تشارك الصين في الحفل من خلال تقديم لوحات من تراثها الشعبي باعتبارها ضيف شرف الدورة.

بيروت - تحيي

النجمة نانسي عجرم حفل

افتتاح مهرجان

العربي للإذاعة

والتلفزيون في

تونس في دورته

الحادية والعشرين

في التاسع عشر

من أكتوبر الجاري

حيث سينقل الحفل



قرية «دمو» مدرسة لتدريب الخيول في مصر

الفيوم (مصر) - في ساحة تدريب بقرية «دمو» التاريخية بمحافظة الفيوم وسط مصر يتوالى دخول خيول تتميز بالجسم والمهارة والمهابة، في مشهد يخطف الأنظار.

داخل ساحة تدريب الخيول، توجد لغة غير مالوفة، هي إشارات سريعة التنفيد بين المدرب وخيله رشيقة القوام. فتمه عصا ترفع أو تخفض أو تتحرك يمينا ويسارا بيد المدرب، فتترجم لدى الخيل برفع قدم أو هز رأس أو جلوس أو رقص مثير للدهشة على أنغام مزمار. وتتوزع ألوان الخيول بين أبيض وأسود وأصفر وأحمر، وكلها بقوام مشوق وذات هيئة وجمال ومهارة.

وبخلاف تلك الساحة، توجد ساحات أخرى بمساحات واسعة يطلق فيه العنان لخيول يقودها مدربون أو مزارع السياح ومحبي الفروسية.

متعلمون للفروسية، عبر حركات تتميز برشاقة وإبهار وسرعة مثيرة للدهشة. وتبدأ التدريبات منذ أن يبلغ عمر الخيل شهرين، ولا يُعاقب إلا عندما لا يستجيب للتعليمات، وهو عقاب خفيف بلا عنف وفي المكان من جسده الذي طلب منه تحريكه، بحسب إعلام محلي.

وبصورة ملفتة، تنتشر صناعة إنتاج وتدريب الخيول في قرية «دمو»، التي باتت أكبر قرية في مصر مصدرة للخيل والمربين وتطلق عليها قرية «الألف مدرب»، و«معقل الخيول العربية الأصيلة».

وتزخر «دمو» بمزارع ومدارس وبطولات للخيول العربية الأصيلة، وتحظى بشهرة كبيرة داخل وخارج مصر، ولاسيما عربيا وأوروبيا، وباتت مزارع السياح ومحبي الفروسية.